

الغدير

في التراث الإسلامي

تأليف
العلامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي



الحمد لله العلي القدير العليم الخبير، السميع البصير، والصلاة والسلام على البشير النذير، السراج المنير، وعلى آله المنزهين عن الرجس بنص آية التطهير، ولا سيما سيّد الوصيين وأمير المؤمنين المنسوب بيوم الغدير، ولعنة الله على أعدائهم أصحاب السعير.

أما بعد، فهذا مقال كتبته عن (الغدير في التراث الإسلامي) فاستعرضت فيه ما أُلّف من كتب مفردة حول واقعة الغدير منذ القرن الثاني وحتى يومنا، هذا فبلغ ما أمكنني التوصل إلى معرفته من ذلك نحواً من ١٢٥ كتاباً، فنشر في العدد ٢١ من مجلة (تراثنا) التي تصدر في قم عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، وهو عددها الخاص بالغدير بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير، فقد كانت في حجة الوداع مرجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحج إلى المدينة في الجحفة، عند ما يدعى غدير خم وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة. فصدر العدد في ذي الحجة سنة ١٤١٠ مقارناً للمؤتمر العالمي العظيم الذي أقيم في لندن، في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٤١٠.

ولا زلت اتابع الموضوع فاضيف عليه معلومات مستجدة وأصحح أخطاء

الصفحة

٨

واقدم واؤخر وأزيد وانقص.

ثم أجريت عليه تعديلات وأضفت إليه ما كان تجمّع لديّ من كتب في الموضوع فبلغت ١٦٢ كتاباً. وأضفت في أوّله كلمة لي عنوانها (حديث الغدير رواه كثيرون للغاية، قليلون للغاية!!) وقد كنت أعددتها للمؤتمر المذكور، فالقيت في لندن ثم نشرت في مجلة "الموسم" البيروتية في عددها السابع الصادر سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م في ص٩١٣ - ٩١٦ والله هو الموقّق والمعين.

الصفحة

٩

حديث الغدير

رواه كثيرون للغاية.. قليلون للغاية!

روى حديث الغدير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو المائة وعشرين من الصحابة، ولا أظنك تجد في السنّة النبوية الشريفة كلها حديثاً آخر روته هذه الكثرة من الصحابة بل ولا نصف هذا العدد، فحديث الغدير رواه كثيرون للغاية.

ومن جانب آخر نرى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يقل ذلك في بيته ولا في مسجده ولا في قلة من أصحابه، بل أعلنها صرخة مدوية في جمع لم تسعهم المدينة كلها! في جمع ملأوا البيداء المترامية الأطراف في أكبر تجمع إسلامي شهده التاريخ على عهد النبوة.

قال ابن سعد في الطبقات ١٧١/٢: فأجمع صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخروج الى الحج وأذن الناس بذلك فقدم المدينة بشر كثير يأتون برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجته..

وذكر نحو ذلك ابن حبان في الجزء الثاني من كتاب الثقات ص ١٢٤.

وهذا مأخوذ من حديث لجابر فيما أخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٨٨٦ رقم ١٢١٨ باب حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكث تسع سنين ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

الصفحة

١٠

وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويعمل مثل عمله فخرجا معه حتى أتينا ذا الحليفة... فصلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك... وابن أبي شيبه في المصنَّف قال جابر فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويعمل مثل عمله وفي مسند الحميري ١٢٨٨ عن جابر قال: أذن في الحج ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يريد الحج فامتألت المدينة.

وفي حديث آخر لجابر أخرجه أبو يعلى في مسنده مرتين في الجزء الرابع ص ٢٤ رقم ٢٠٢٧ والجزء الثاني عشر ص ١٠٦ رقم ٦٧٣٩ قال جابر: فنظرت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مد بصري والناس مشاة وركبان... وقال ابن شاکر في الجزء الأول من عيون التواريخ ص ٣٩٤: وحجَّ معه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصحابة مائة ألف ويزيدون حتى حجَّ معه من لم يره قبلها ولا بعدها ونالوا بذلك نصيباً من الصحبة..

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في كلامه على حديث الغدير ص ٣٠: " وكان معه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصحابة ومن الأعراب ممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة... "

فعندما نقيس عدد الصحابة الرواة لحديث الغدير - وهم نحو مائة وعشرين صحابياً - الى عدد الحضور ممن حضر وشهد وسمع ورأى تكون النسبة نسبة الواحد في الألف!! فرواة حديث الغدير قليلون للغاية.

على أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أكد عليهم في غير موقف وفي

الصفحة

١١

موقفه هذا بالذات بقوله: ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أدأها الى من لم يسمعها(١).

فإن لم يكن قاله في موقفه هذا، فقد كان قاله في خطبته في الخيف من منى ولم يمض عليه سوى بضعة أيام.

ولكن لما تُوفي صَلَّى اللهُ عليه وآله ولم يُنفذ ما أَرادَه كَفَّ النَّاسُ عَن رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ وَكَفَّوْا عَن رِوَايَةِ أَمْثَالِهِ، بَلْ فُضِرَ التَّعْتِيمُ عَلَى رِوَايَةِ فِضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُنَعَ النَّاسَ صِرَاحَةَ عَنِ التَّحْدِيثِ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بَلْ أَمَرَ النَّاسَ بِسَبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعُرِضُوا عَلَى سَبِّهِ، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَقَالَ: أَلَا أَنْكُمْ سَتُعَرِّضُونَ عَلَى سَبِّي وَالْبِرَاءَةَ مِنِّي أَمَا السَّبُّ فَسَبُّونِي..

فَتَنَاسَى النَّاسُ كُلَّ مَزِيَّةٍ لِعَلِيِّ فَضَلًا عَنِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ وَالنَّصِّ عَلَى اسْتِخْلَافِهِ فِي هَذَا الْبَخَارِيِّ يَحْدِثُنَا فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ ١٩٣/٤ عَنِ سَهْمِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ صَاحِبٍ لَهُ يَسْمَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَكَانَ سَبَابَةً لِعَلِيِّ دَهْرًا (لَمْ يَقُلْ كَانَ يَسُبُّ عَلِيًّا وَإِنَّمَا قَالَ: وَكَانَ سَبَابَةً لِعَلِيِّ دَهْرًا) وَلَمَّا دَخَلَ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ سَهْمُ بْنُ حُصَيْنٍ لِصَاحِبِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ تُحَدِّثَ عَهْدًا بِهَذَا الرَّجُلِ؟ (يَعْنِي أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ) فَذَهَبَا إِلَيْهِ، يَقُولُ سَهْمُ بْنُ حُصَيْنٍ: قُلْتَ لِأَبِي سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ مَنقِبَةً؟! تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ آدَى إِلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَالصَّحَابَةَ بَعْدَ مَتَوَفَّرُونَ فَيَسْأَلُهُ: أَلَعَلِّيٌّ مَنقِبَةً!!

١- المعجم الأوسط ٢ / ١٨٠ و ٣٦٣.

الصفحة

١٢

فَأَجَابَهُ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، إِذَا حَدَّثْتُكَ فَسَلِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَقَرِيشًا: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْغَدِيرِ خَمَ فَبَلَغَ فَقَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. أَدُنُّ يَا عَلِيُّ فَدَنَا فَرَفَعَ يَدَهُ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بِيضِ إِبْطَيْهِمَا فَقَالَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، وَأَشَارَ إِلَى أُذُنَيْهِ وَصَدْرِهِ وَقَالَ: سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاةَ قَلْبِي.

وإِذَا وَهُمْ التَّعَجَّبُ الشَّدِيدُ مِنْ سَمَاعِ هَذَا الْحَدِيثِ وَتَأَكُّدِهِمْ مِنْهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ وَمَبَالِغَةُ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْجَوَابِ، كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَفْهَمُونَ مِنْهُ النَّصَّ عَلَى الْاسْتِخْلَافِ وَيَتَعَجَّبُونَ مِمَّا حَدَّثَ بَعْدَ ذَلِكَ!

وَفِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ج ٥ ص ١٣٠ رَقْم ٨٤٦٤ وَفِي خَصَائِصِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ص ٩٦ رَقْم ٧٩ عَنِ أَبِي الطَّفِيلِ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فِي حَدِيثِ الْغَدِيرِ وَفِيهِ: (فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: مَنْ كُنْتَ وَلِيًّا فَهَذَا وَلِيٌّ، فَقُلْتَ لَزَيْدٍ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ: مَا كَانَ فِي الدُّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا رَأَاهُ بَعَيْنِيهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنِيهِ).

ويوم الدوح دوح غدِيرِ خَمَ
أَبَانُ لَهُ الْوَلَايَةُ لَوْ أَطِيعَا
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ حَقًّا أَضِيْعَا

فَتَرَى أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: إِنْ حَدِيثُ الْغَدِيرِ يَعْلَمُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ: فَسَلِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ وَقَرِيشًا. فَلَمْ يَسْتَنْ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ أَحَدًا، فَكُلُّهُمْ سَمِعُوا هَذَا الْحَدِيثَ.

وَقَرِيشٌ، إِمَّا يَقْصِدُ بَنِي أُمِيَّةَ بِالذَّاتِ أَوْ يَقْصِدُ أَهْلَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَهَاجِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

وأخرج حديث سهم بن حصين عن أبي سعيد الخدري كلُّ من الحافظين ابن عقدة في كتاب الولاية والمحاملي في أماليه، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخه برقم ٥٦٦ و ٥٦٧ من طريقهما بلفظ أطول مما رواه البخاري في التاريخ الكبير ولفظ البخاري أوجز، وأنا دمجت الألفاظ وربما زدت زيادات توضيحية، ومن شاء فليراجع لفظ البخاري في التاريخ الكبير ج ٤ ص ١٧٣.

وأرى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكْتَفِ بِقَوْلِهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ حَتَّى أَخَذَ بِضَبْعِهِ وَرَفَعَهُ أَعْلَى مَا أَمَكْنَهُ حَتَّى بَانَ بِيَاضِ إِبْطَيْهِمَا، لِيَرَاهُ كُلُّ الْمَلَأِ الْحَاضِرِ كَمَا فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ. فَعَلَّ ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اهْتِمَامًا بِأَمْرِ الْخِلَافَةِ وَاحْتِجَاجًا عَلَى الْأُمَّةِ لِنَلَا يُؤَوَّلُونَهُ فِيمَا بَعْدَ! فَيَقُولُوا: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ أَيْ إِنْ مَوْلَاهُ عَالَ مِنْ كُنْتُ أَنَا مَوْلَاهُ فَلَهُ مَوْلَى عَالَ، وَلَيْسَ هَذَا فِي شَأْنِ أَحَدٍ!! كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا) قَالُوا أَيْ عَالَ بِأَبْهَائِهَا! هَذَا مَا وَسَعْنَا الْإِفَاضَةَ فِيهِ بِشَأْنِ رِوَاةِ حَدِيثِ الْغَدِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَأَمَّا فِي طَبَقَةِ التَّابِعِينَ فَقَدْ اسْتَمَرَّ التَّعْتِيمُ مَخِيمًا عَلَى حَدِيثِ الْغَدِيرِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُنَاقِبِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي أُخْرِيَّاتِ حَيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْيَا رِمَائِمَ هَذَا الْحَدِيثِ وَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْفَاضِ الْمَتْرَاكِمَةِ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْمُتَوَاجِدِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَئِذٍ بِالْكَوْفَةِ وَجَمَعَ النَّاسَ وَنَاشَدَ الصَّحَابَةَ بِحَدِيثِ الْغَدِيرِ وَقَالَ: نَاشَدْتُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ.. فَلْيَقُمْ وَلْيَشْهَدْ وَلَا يَشْهَدْ إِلَّا مَنْ رَأَاهُ وَسَمِعَهُ، فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ كَمَا فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ (١) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: فَقَامَ إِثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا (٢) وَلَا تَنَافِي بَيْنَ الرِّوَايَاتِ فَالْشُّهُودُ ثَلَاثُونَ، اثْنَا عَشَرَ مِنْهُمْ كَانُوا مِنْ أَصْحَابِ بَدْرِ.

وَلَكِنْ يَبْدُو مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ الْمُنَاشِدَةَ قَدْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَارَةً نَاشَدَهُمْ فِي الرَّحْبَةِ رَحْبَةِ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاشَدَهُمْ مِنْ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَامَ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ سِتَّةٌ وَمِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ سِتَّةٌ، وَالْمُنَاشِدَةُ مِنْ عَلَى الْمَنْبَرِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي دَاخِلِ الْمَسْجِدِ.

وَلَكِنْ بَقِيَ التَّعْتِيمُ وَالْخَوْفُ مِنْ إِذَاعَةِ أَمْثَالِ هَذَا الْحَدِيثِ سَارِي الْمَفْعُولِ حَتَّى فِي هَذَا الْمَوْقِفِ، نَعَمْ شَهِدَ قَوْمٌ وَكُنْتُمْ آخَرُونَ! فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ فِيهِمْ فَكُلٌّ مِنْهُمْ أُصِيبَ بِبَلِيَّةٍ وَأَفَةٌ.

وَاعْجَبَاهُ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِ خِلَافَتِهِ يَنَاشِدُ النَّاسَ بِحَدِيثِ الْغَدِيرِ وَهُوَ خَلِيفَةُ وَإِمَامٌ وَرئيسُ دَوْلَةٍ فَيَكْتُمُهُ الْبَعْضُ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ وَلَا يُؤَدِي الشَّهَادَةَ!! فَلَوْ كَانَ نَاشَدَهُمْ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَلَيْسَ كَانَ يُجَابَهُ بِالْإِنْكَارِ وَالرَّدِّ وَالتَّكْذِيبِ أَوْ كَانَ يَتَنَاوَلُهُ السَّلْبَ وَالْإِجَابَ وَالنَّفْيَ وَالْإِثْبَاتَ، فَيَزِيدُ تَنَازُعَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنَازِعَاتٍ، فَالْأَجْدَرُ بِهِ هُنَاكَ هُوَ السُّكُوتُ إِلَى أَنْ يَجِدَ جَوْأً مَلَانِمًا.

- ١- ٣٧٠/٤ وفضائل الصحابة رقم ١١٦٧ ومناقب علي رقم ٢٩٠ وفيها: وقال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة ج ١ ورقة ٨٢ / أ وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام رقم ٥٠٤ و٥٠٥ وابن كثير في البداية والنهاية ٢١١/٥.
- ٢- مسند أحمد ٨٨/١ و ١١٩ وأمالى المحاملي ص ١٦٢ رقم ١٣٣، البداية والنهاية ٣٤٨/٧ ومجمع الزوائد ١٠٦/٩.

الصفحة

١٥

ومهما كان، فأمر المؤمنين عليه السلام أحيا بمناشداته حديث الغدير وبرز بعد الكتمان وظهر بعد الإخفاء وفشا الحديث في التابعين ورووه لمن بعدهم.

هذا أبو اسحاق السبعي يقول في روايته لحديث الغدير: حدثني سعيد بن وهب وزيد بن يُبَيْع وعمرو ذو مُرٍّ ومن لا أُحصي! أن علياً استنشد الناس في الرحبة...

فأمير المؤمنين عليه السلام هو أوَّل من احتفل بحديث الغدير وجمع الناس لإحياء ذكرى الغدير، وهو الإمام والقُدوة والرائد والأسوة يلزمننا متابعتة في الإحتفال بالغدير في كل عام وفي كل مكان.

والكوفة أول بلد أقيم فيه احتفال الغدير فكان الأولى والأجدر بمهرجان الغدير أن يقام على مقربة منها، يقام في النجف الأشرف بلد أمير المؤمنين عليه السلام، فالبلد بلده واليوم يومه وكان أول الاحتفالات أقيم بالقرب منه.

أعاد سبحانه وتعالى الى النجف الأشرف كيانها وعزّها، لتستمر مشعلا في طريق الاسلام ومناراً للهدى ومدرسة كبرى للعلوم الاسلامية ومركزاً من مراكز إشعاع الفكر الاسلامي ورحلة لطلبة العلم ومونلا للعلماء.

وأهيب بمناشدي الوحدة الإسلامية أن يسعوا قبل كل شيء في وضع حدّ لهجمات خصومنا، فلا زالت في تصاعد وتزايد وفي السنين الأخيرة نشروا مئات الكتب في مهاجمتنا والرد علينا وتشويه سمعتنا، يكيلون لنا الاتهامات ويفترون علينا الأقاويل وينشرون ملايين منها بشتى اللغات ولا وازع! ولا دافع! وإلى الله المشتكى وهو المستعان، وآخر دعوانا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

الصفحة

١٦

اعتاد المحدّثون والحفاظ - خاصةً القدامى منهم - أنّهم إذ رأوا حديثاً كثرت طرقة وتوقّرت أسانيده وتنوّعت وتجمعت لديهم ووفرة من الطرق والروايات بألفاظ مختلفة أو متقاربة، أفردوه بالجمع والتأليف ودوّنوه في جزء يخصّه، مثل حديث الطير وحديث ردّ الشمس وغير ذلك، وقد ذكرنا في مقالنا أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية المنشور متسلسلا - ولا زال - في مجلة " تراثنا " الصادرة في قم عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث حيا الله العاملين عليها، من ذلك الشئ الكثير، ومن ذلك حديث الغدير وهو أولاها بذلك وأكثرها إسناداً وطرقاً.

وكان هذا الأمر في القدامى منهم أكثر من غيرهم، ولذلك ترى التأليف في حديث الغدير مثلاً في القرن الرابع أكثر منه في القرون التي تليه.

ومكتبة الغدير في التراث الإسلامي أصبحت على مرّ العصور مكتبة غنيّة تستحقّ العناية بالسرد والعرض ثم الدراسة والبحث، فقد أفرد حديث الغدير

الصفحة

بالتأليف كثير من العلماء والمحدثين والكُتَّاب والمؤرِّخين والأدباء والملتكِّمين.
وهذا عرض متواضع حسب التسلسل التاريخي لما أَلْفوه في هذا الصدد على اختلاف قومياتهم ولغاتهم ومبادئهم
وأنجاهاتهم، ولذلك سمَّيته: الغدير في التراث الإسلامي ليعمَّ الجميع.
ونحن نذكر هنا ما بلغه علمنا ونالته يدنا، ونحن على يقين بأنَّ ما غاب عنَّا علمه أو كُتِّم عنَّا خبره أكثر وأكثر ممَّا عثرنا
عليه واحتفظ لنا التاريخ ولو بمجرد اسمه وعنوانه.
والله من وراء القصد، وهو وَلِيّ التوفيق والهادي لمن يشاء إلى سواء السبيل، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

الصفحة

١٨

الصفحة

١٩

إحصائيات حول

كتب الغدير

الصفحة

٢٠

الصفحة

٢١

ويظهر ممَّا يأتي أن التأليف في الغدير بدأ منذ القرن الثاني، ومنذ بداية نشأة التأليف، واستمر حتى اليوم، وكان في القرون
الماضية كغيره من الموضوعات بين جزر ومدّ، وإخفاق وازدهار.

فترى في القرن الثاني كتاباً واحداً.

وفي القرن الثالث كتابين.

وفي القرن الرابع ١٠ كتب.

وفي القرن الخامس ١٥ كتاباً.

وفي القرن السادس كتاباً واحداً.

وفي القرن السابع كتابين.
وفي القرن الثامن كتاباً واحداً.
وفي القرن التاسع كتاباً واحداً.
وفي القرن العاشر كتابين.
وفي القرن الحادي عشر كتابين.
وفي القرن الثاني عشر ٨ كتب.
وفي القرن الثالث عشر ٤ كتب.
وفي القرن الرابع عشر ٧٢ كتاباً.
وفي القرن الخامس عشر ٤٣ كتاباً.

الصفحة

٢٢

ثم إن في كتب الغدير ما هو في مجلد واحد، وما هو في مجلدين كحديث الغدير من موسوعة عباة الأنوار (برقم ٥٠) وكتاب زاد المسير إلى حق الغدير (رقم ١٠١) وترجمة الغدير إلى الأردوية (رقم ١١٣) وكتاب على ضفاف الغدير (رقم ١٣٣).

ومنها ما هو في أكثر من ذلك ككتاب الولاية لأبي جعفر الطبري صاحب التاريخ والتفسير المتقدم (برقم ٤) وقد تقدم هناك في ص ٣١ كلام الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطبري ص وهو قوله: " رأيت مجلداً من طرق هذا الحديث لابن جرير فاندشت له ولكثرة تلك الطرق!... ".

وقد ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٨/٥: " وقد اعتنى بأمر هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ فجمع فيه مجلدين أورد فيهما طرقه وألفاظه ".

ومنها ما هو في ثلاث مجلدات كمحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن سنة ١٤١٠ طبع منها مجلد، وبقي مجلدان وهما جاهزان للطبع، وفق الله العاملين.

ومنها ما هو في أربع مجلدات كخلاصة عباة الأنوار (رقم ١٣٢) وهو تعريب وتلخيص الموسوعة القيمة الضخمة كتاب عباة الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام المتقدم (برقم ٥٠) مجلدان في أسناد حديث الغدير ومجلدان منه بحوث قيمة حول دلالة الحديث ومصادره وتوثيقها.

ومنها ما هو في عشر مجلدات كالقسم الخاص بحديث الغدير من كتاب عباة الأنوار، طبعة قم الحروفية سنة ١٤١٢ هـ، تحقيق وتخريج وتعليق الخطيب البارع والمتتبع الفاضل الشيخ غلام رضا مولانا البروجردى دام فضله، فقد صدر في عشر مجلدات خمسة منها حول أسناد الحديث ومصادره وخمسة حول دلالة الحديث على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام.

الصفحة

٢٣

ومنها ما هو في أكثر من عشرة أجزاء ككتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله الموسوعة القيمة الخالدة المنقطة النظر التي هي معجزة العصر، ومن حسنات الدهر.

طبع منه في حياته رحمه الله أحد عشر جزءاً، وبقي الباقي بين مسودة ومببضة، وحال المرض والأجل دون إنجازها، قبض الله سبحانه بلطفه وفضله من يقوم بهذا العبء الثقيل المضني ويحقق آمال شيخنا المؤلف رحمه الله في إخراج بقية أجزاء الكتاب ويحيى جهوده الجبارة، المجددة منذ وفاته قدس الله نفسه.

ومنها ما هو في أكثر من ذلك، كما يحكى عن أبي المعالي الجويني إمام الحرمين المتوفى سنة ٤٧٨ هـ، أنه كان يتعجب ويقول: رأيت مجلداً في بغداد في يد صحاف، وفيه روايات خبر غدير خم مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صَلَّى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه المجلد التاسع والعشرون(١)!

ثم إن في المؤلفين من له كتابان في الغدير، كالشيخ المفيد (رقم ١٦، ١٧) وأبي الفتح الكراچي (رقم ٢٣، ٢٤) والسيد سبط حسن الجائسي (رقم ٧٥، ١٥٦) وهذا الفقير مسود هذه الأوراق له في الغدير هذا الكتاب، وله على ضفاف الغدير (رقم ١٨٤).

وفيه من له ثلاثة كتب كالشيخ علي أصغر الكرمانلي الخراساني مروّج الشريعة (رقم ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠). كما يوجد في الكتب ما اشترك فيه مؤلفان ككتاب اسناد حديث الغدير (رقم ١١٢) وما اشترك في تأليفه ثلاثة، ككتاب على ضفاف الغدير (رقم ١٣٣) وترجمة

١- ينابيع المودة ص٣٦، الغدير ١٥٨/١، خلاصة عقبات الأنوار ١٠٥/٦.

الصفحة

٢٤

كتاب الغدير لشيخنا الحجة العلامة الأميني رحمه الله (رقم ١٣٧) فقد اشترك في ترجمته إلى الفارسية ثلاثة من أشباله وفقهم الله وأخذ بناصرتهم.

وفيهما ما هو عمل جماعة ككتاب حساسترين فراز تاريخ (رقم ٨٥) وترجمة كتاب الغدير لشيخنا العلامة الأميني (رقم ٨٤) والعدد الخامس من مجلة تراثنا (رقم ١٤٨) ومحاضرات مهرجان الغدير المقام في لندن (رقم ١٤٩).

ثم إن هذه الكتب ٣٥ منها مفقود، و٢٤ منها مخطوط، و١٠٤ منها مطبوع.

وأيضاً ٨٣ كتاباً منها باللغة العربية، و٦١ منها بالفارسية و٢١ منها بالأردوية وكلها نثر إلا تسعة منها فهي منظومات. والمؤلفون ٤١ منهم من العرب أولهم الخليل بن أحمد صاحب كتاب العين و٨٤ منهم من الفرس أولهم أبو جعفر الطبري صاحب التاريخ، و٢٥ منهم هنود وباكستانيون أولهم صاحب العقبات.

وهناك تركماني واحد وهو الحافظ الذهبي، وكرددي واحد وهو الحافظ العراقي الرازياني المهراني وعددهما في المؤلفين العرب!

والمؤلفون أيضاً، ثلاثة وستون منهم معاصرون أحياء حفظهم الله ومدّ في عمرهم، والبقية أموات. والإحصائية الأخيرة أن المؤلفين المذكورين ١٢٩ مؤلفاً منهم من الشيعة و١٢ منهم سنيون وخمسة منهم إسماعيليون، وفيهم زيديان ومسيحي واحد وهو بولس سلامة.

وَأَجْرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى أَعْدَانِهِمْ وَمُبْغِضِيهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ.

فرغت من تأليفه نهار يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٤١٣ هـ.

القرن الثاني

(١)

جزء فيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير

للخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو أبو عبدالرحمن اليعمدي العنكي الأزدي البصري، النحوي العروضي اللغوي صاحب كتاب " العين " وواضع علم العروض (١٠٠ - ١٧٥ هـ).

ذكره أبو غالب الزراري أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان - المتوفى سنة ٣٦٨ هـ - في رسالته إلى ابن ابنه محمد بن عبيدالله بن أحمد، يترجم له فيها أسرته، ويجيز له رواية كتبه وسماعاته، ورواياته، وعدّ هذا في ما أجاز له روايته، فقال في ص ١٨٠: " جزء فيه خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير رواية الخليل، كان أبوك وابن عمه حضرا بعض سماعه " .

وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٠١/٥ وقال: " جزء في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الغدير برواية الخليل بن أحمد النحوي، المتوفى سنة ١٧٠، سمعه الشيخ أبو غالب الزراري عن مشايخه " .

ومما يبدو أنّه روى الخطبة بطولها من التابعين أو أتباع التابعين ثمّ أضاف إليها بعض الشروح اللغوية وفسّر غريبه، فأصبح جزءً ينسب إليه يتداولونه بالرواية والسماع والإجازة.

وقد ذكروا للخليل كتاباً في الإمامة، ولا أدري أهو هذا الكتاب أو هو غيره؟

ذكره له شيخنا رحمه الله في الذريعة ٣٢٥/٢ وقال: " وكتابه الإمامة تمّمه أبو الفتح محمد بن جعفر المراغي، المتوفى سنة

٣٧١ هـ، صاحب الاستدراك المذكور سابقاً كما يظهر من النجاشي في ترجمة المراغي قال: له كتاب الخليلي في الإمامة " .

وأما الاستدراك فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٢/٢ قال: " الاستدراك لما أغفله الخليل، للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المراغي، المتوفى سنة ٣٧١ هـ. "

ثم قال: " أقول: الظاهر أنه من كتب اللغة وكان سيدنا الحسن صدر الدين يحتمل أنه متمم لكتاب الخليل في الإمامة، لأنّ النجاشي عدّ من تصانيف أبي الفتح المراغي في ترجمته كتاب الخليلي في الإمامة ".
أقول: أما النجاشي فقد قال في فهرسه برقم ١٠٥٣: محمد بن جعفر بن

الصفحة

٢٩

محمد بن الفتح الهمداني الوداعي المعروف بالمراغي... له كتاب مختار الأخبار، كتاب الخليلي في الإمامة...
وقال السيد حسن صدر الدين في كتاب تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام، ص ١٤٩: وللخليل كتاب في الإمامة،
أورده بتمامه محمد بن جعفر المراغي في كتابه، واستدرك ما أغفله الخليل من الأدلة وسماه كتاب الخليلي في الإمامة ذكره
أبو العباس النجاشي...

ترجمة الخليل بن أحمد:

فقد ألف الدكتور مهدي المخزومي محقق كتاب العين كتاب: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاباً آخر باسم: عبقرى من
البصرة، ولغورغييس عواد، وميخائيل عواد: الخليل بن أحمد الفراهيدي حياته وأثاره طبع في بغداد سنة ١٩٧٢ م.
وكتبت عنه ثريا ملحس كتاباً باسم: المعلم الخليل بن أحمد الفراهيدي صدر عن الشركة العالمية للكتاب في بيروت.
وأما في المعاجم وكتب التراجم فقد ترجم له الذهبي في وفيات سنة ١٧٠ هـ من تاريخ الاسلام ص ١٦٩ وفي سير أعلام
النبلاء ٤٣٠/٧ وقال فيهما: " حدّث عن أيّوب السخيتاني وعاصم الأحول والعمّام بن حوشب وغالب القطان وطائفة ".
وراجع مصادر ترجمة الخليل المذكورة بهامشهما وأضف الى ذلك أيضاً

الصفحة

٣٠

رياض العلماء ٢٤٩/٢، تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام (فنّ العروض): ١٧٨، ومعجم رجال الحديث ٧٦/٧،
وروضات الجنّات ٢٨٩/٣، وتنقيح المقال ٤٠٢/١، وترجمته المطوّلة في أعيان الشيعة ٥٠/٣٠ - ٩١، وفي طبعة دار
التعارف ٣٣٧/٦ - ٣٤٦، وتهذيب الكمال للمزي ٣٢٦/٨ - ٣٣٣، قاموس الرجال ٢٠١/٤ رقم ٢٦٧١، مستدركات أعيان
الشيعة ٧٥/٣، سزگين ٥١/٨، وترجمته العربية ٨٠/٨.

* * *

القرن الثالث

(٢)

كتاب الولاية

للطاطري، وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الطائي الجرمي الكوفي المعروف بالطاطري، لبيعه ثياباً يقال لها: الطاطرية.

ترجم له أبو العباس النجاشي - المتوفى سنة ٤٥٠ هـ - وشيخ الطائفة الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠ هـ - في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم ٦٦٧: " وكان فقيهاً، ثقةً في حديثه، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم، وهو أستاذ الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي الحضرمي، ومنه تعلم، وكان يشركه في كثير من الرجال... ".
ثم عدّد كتبه ومنتقى منها: " كتاب التوحيد، الإمامة، المتعة، الغيبة، المناقب، الولاية.

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا علي بن حاتم، قال: حدّثنا محمد ابن ثابت، قال: حدّثنا علي بن الحسن بكتبه كلّها. وأخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد [ابن عقدة] ، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن كيسة ومحمد بن غالب، قالوا: حدّثنا علي بن الحسن بكتبه كلّها ".
وقال شيخ الطائفة في رقم ٣٩٢: " كان واقفياً شديداً العناد في مذهبه! صعب العصبية على من خالفه من الإمامية! وله كتب كثيرة في نصرته مذهبه، وله كتب في الفقه، رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها، منها... كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام... كتاب الولاية... وقيل: إنّها أكثر من ثلاثين كتاباً.

أخبرنا برواياته كلها أحمد بن عبدون، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي [ابن الكوفي] ، عن علي بن الحسن بن فضال وأبي عبد الملك أحمد بن عمر بن كيسة النهدي جميعاً، عن علي بن الحسن الطاطري ".
وترجم له أيضاً في كتاب الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام برقم ٤٦ .
وذكره أيضاً في كتاب " عدّة الأصول " قال: " ولأجل ذلك [وثيقة الراوي] عملت الطائفة بما رواه بنو فضال وبنو سماعة والطاطريون ".
وترجم له رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب - المتوفى سنة ٥٨٨ هـ - في " معالم العلماء " رقم ٤٣٧
وعدّد كتبه وسمّى منها: " فضائل أمير

الصفحة

٣٥

المؤمنين عليه السلام، الولاية... ".
وذكر كتابه هذا شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٤٣/٢٥ رقم ٨٣٢.
وله ترجمة في تنقيح المقال ٢٧٨/٢ رقم ٨٢٢٠، ومعجم رجال الحديث ٣٤٤/١١، وراجع ترجمته ومصادرها في " أحسن التراجم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام " للشبستري ٤٠٠/١ رقم ٣٠٣ فقد استقصى ووفى وكفى.

(٣)

كتاب في حديث الغدير

لأبي جعفر البغدادي، من أعلام القرن الثالث.
ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي عثمان سعيد بن محمد بن صبيح المغربي - المتوفى سنة ٣٠٢ هـ - فقال في ٢٠٦/١٤: " بينا سعيد ابن الحداد جالس أراه رسول عبيد الله - يعني المهدي - قال: فأتيته وأبو جعفر البغدادي واقف... فإذا بكتاب لطيف! فقال لأبي جعفر: إعرض الكتاب على الشيخ، فإنه (حديث غدير خم) قلت: هو صحيح وقد روينا... ".
أقول: عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب، بويع في القيروان بيعة عامة سنة ٢٩٧ هـ، وابن صبيح المغربي توفي سنة ٣٠٢ هـ، فالكتاب مما أُلّف في القرن الثالث، وأبو جعفر البغدادي لم أهد إلى معرفته، فلا هو الإسكافي

الصفحة

٣٦

لأنه توفي سنة ٢٤٠ هـ، ولا هو الطبري صاحب التاريخ - وإن كان له كتاب في حديث الغدير - لأنه لم يرحل إلى المغرب.
ويجوز أن يكون أبا جعفر محمد بن موسى الذي له مسألة في معنى من كنت مولاه، وهي الآتية ص ٩٣ برقم ٢١ وقد أدرجنا هناك نصّها حرفياً.

* * *

الصفحة

القرن الرابع

الصفحة	الصفحة
٣٨	٣٩

(٤)

كتاب الولاية

في جمع طرق حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه "

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، صاحب التاريخ والتفسير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ). قال ياقوت في ترجمة الطبري من معجم الأدباء ٤٥٢/٦ عند عد مؤلفاته: " وكتاب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تكلم في أوله بصحة الأخبار الواردة في غدير خم ثم تلاه بالفضائل ولم يتم! ". وقال في ص ٤٥٥ في سبب تأليفه لهذا الكتاب: " وكان إذا عرف من إنسان بدعة أبعد وأطرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خم!!... وبلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل علي بن أبي طالب، وذكر طرق حديث خم، فكثر الناس لاستماع ذلك... ".

وذكره الذهبي في ترجمة الطبري من تذكرة الحفاظ: ٧١٣، وحكى عن الفراغاني أنه قال: " ولما بلغه أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم! عمل كتاب الفضائل وتكلم على تصحيح الحديث ثم قال: قلت: رأيت مجلداً من طرق هذا الحديث لابن جرير، فاندحشت له ولكثرة تلك الطرق! ".

الصفحة	الصفحة
٤٠	

أقول: يظهر من كلام الذهبي هذا أن الكتاب في أكثر من مجلد، وإنما رأى الذهبي مجلداً منه، وكان فيه من الطرق الصحيحة كثرة هائلة بحيث أدهشت حافظاً مثل الذهبي! ويظهر من رسالة الذهبي في حديث " من كنت مولاه " أنه حصل فيما بعد على المجلد الثاني من كتاب الطبري، فقد جاء فيها في الحديث ٦١: " قال محمد بن جرير الطبري في المجلد الثاني من كتاب غدير خم له - وأظنه يمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيع! - فقال: حدثني محمد بن حميد الرازي... ".

وترى أنّ الطبري عنده من طرق حديث الغدير الكثرة الهائلة التي استغرقت مجلدين، ومجلّد واحد منهما أدهش الحافظ الذهبي.

هذا الرجل، مع العلم الجَمّ، تراه في تاريخه يهمل هذا الحدث التاريخي العظيم العظيم! ولا يشير إلى الغدير من قريب ولا بعيد!! لأنّ التاريخ يُكتب كما يشاؤه الحكّام.

ولكن لَمَّا بلغه أنّ بعض مناوئيه ومناقسيه - كابن أبي داود والبربهاري وأمثالهما من الحنابلة - أنكر حديث الغدير! ثارت حفيظته وأظهر من علمه ما كتم رداً على مناقسه! وإبانة لجهله، وليفضحه في الملأ، فروى حديث الغدير في هذا الكتاب من خمس وسبعين طريقاً، وأضاف إليه مناقب أخرى كثيرة كان كتمها! كمناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى، وحديث الطير وأمثاله ممّا تجده منقولاً منه في كتاب " شرح الأخبار " للقاضي نعمان المصري - المتوفى سنة ٣٦٦ - وهو قريب من عصر الطبري، ولعله نثر كتاب الطبري كلّه في " شرح الأخبار " ولو كان نقل أحاديثه بأسانيد لها كان قد احتفظ لنا بكتاب الطبري بكامله.

ولاشتماله على فضائل كثيرة سمّاه السيد ابن طاووس في ما ينقل عنه في كتاب اليقين: " مناقب أهل البيت عليهم السلام ".

الصفحة

٤١

ومن ناحية أخرى... حيث ألف الطبري كتابه هذا رداً على إنكار بعض الحنابلة سمّاه بعضهم " الردّ على الحرّوقية " أي الحنابلة، نسبة إلى حرّوق بن زهير الخارجي.

فهذا أبو العباس النجاشي - المتوفى سنة ٤٥٠ - ذكره في فهرسه برقم ٨٧٩ قائلاً: " محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري، عامي، له كتاب الردّ على الحرّوقية، ذكر طرق خبر يوم الغدير.

أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد ابن جرير بكتابه الردّ على الحرّوقية ". ولكنّ شيخ الطائفة أبا جعفر الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠ - ذكره في فهرسه باسم: " كتاب غدير خُمّ " فقال في رقم ٦٥٤: " محمّد بن جرير الطبري، يكنى أبا جعفر، صاحب التاريخ، عامي، له كتاب غدير خُمّ وشرح أمره، تصنيفه. أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل، عنه ".

وهذا هو الاسم المشهور كما عبّر عنه الذهبي حين نقل عنه غير مرّة في كتابه في " حديث من كنت مولاه " كما تقدّم. وروى الذهبي في رسالته عن كتاب الطبري هذا في الأرقام ٢٠، ٣٣، ٤١، ٦٢، ٧٢، ١٠٨. وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٤٦/١ في ترجمة الطبري: " إنّي رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُمّ في مجلدين ضخمين ".

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٣٩/٧ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام والكلام عن حديث الغدير: " وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلّف فيه أضعاف من ذكر [أي ابن عقدة] وصحّحه ".

ولنا مع الطبري وكتابه هذا كلام طويل عريض نكله إلى محله في حرف الواو

الصفحة

٤٢

من مقالنا " أهل البيت في المكتبة العربية " فسوف نذكره هناك باسم: " كتاب الولاية " كما عبّر عنه، ولو وفق الله سبحانه لاستيفاء الكلام فيه لربّما شغل وحده مقالا بكامله، والله وليّ التوفيق.

خصائص الغدير

أو خصائص يوم الغدير، للكليني، وهو ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الأعور الرازي ثم البغدادي السلسلي، مؤلف كتاب " الكافي في الحديث " المتوفى ببغداد شعبان سنة ٣٢٨ هـ.

ترجم له شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر الطوسي - قدس الله نفسه - في " الفهرست " برقم ٦٠٣ وقال: " ثقة عارف بالأخبار، له كتب... ".

وترجم له أيضاً في كتاب " الرجال " ص ٤٩٥ قائلا: " جليل القدر، عالم بالأخبار وله مصنفات... ".

وترجم له أبو العباس النجاشي - المتوفى سنة ٤٥٠ هـ - في " الفهرست " برقم ١٠٢٦ وقال: " شيخ أصحابنا في وقته بالرّي ووجههم، المعروف بالكليني، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف الكتاب الكبير يسمّى الكافي في عشرين سنة، شرح كتبه: كتاب العقل... "

وله غير كتاب الكافي: كتاب الردّ على القرامطة، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام، كتاب تعبير الرؤيا، كتاب الرجال، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر.

كنت أتردد إلى المسجد المعروف للؤلوي - وهو مسجد نفطويه النحوي -

الصفحة

٤٣

أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرأون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب، حدّثكم محمد بن يعقوب الكليني... "

وهكذا تجد الثناء عليه بكلّ تجلّة وتبجيل في كلّ كتبنا الرجالية والحديثية وأينما جرى له ذكر في غيرها، ولكنّ المصادر العامية بين مهمل له كالخطيب والسمعاني ويقوت وابن جوزي وما شاكل، وبين ذاكر له بكلّ إيجاز! فالخطيب لفرط تعصّبه لم يترجم له في تاريخ بغداد على أنّه انتقل إليها وأقام بها إلى آخر عمره، وأملى الحديث بها إلى أن توفّي ودفن بها، وقبره بها معروف مزور.

مع ذلك كلّه أهمله! كما أهمل الشيخ أبو جعفر الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠ هـ - وأبا العباس النجاشي - المتوفى سنة ٤٥٠ هـ - وهما من معاصريه ومعاشيه، ويشتركان معه في كثير من مشايخه، ولعلهم كانوا يتلاقون ويلتقون كلّ يوم في حلقات سماع الحديث على مشايخ بغداد.

نعم ترجم للكليني عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفى سنة ٤٠٧ هـ في " المؤلف والمختلف " وضبطه بضمّ الكاف وقال: " من الشيعة المصنّفين، مصنّف على مذهب أهل البيت عليهم السلام " وترجم له معاصر الخطيب وهو ابن ماکولا في الإكمال ١٨٦/٧ فقال: أما الكليني - بضمّ الكاف، وإمالة اللام، وقبل الياء نون - فهو أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، من فقهاء الشيعة والمصنّفين في مذهبهم، روى عنه أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة في بغداد، توفّي بها سنة ٣٢٨، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها ".

وترجم له ابن عساكر في تاريخه ١٣٧/١٦ وقال: " أبو جعفر الكليني الرازي، من شيوخ الرافضة، قدم دمشق، وحدّث ببعبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي ومحمد بن أحمد الخفاف النيسابوري وعلي بن إبراهيم بن

الصفحة

هاشم.

روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى... وأبو عبدالله أحمد بن إبراهيم وأبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي وعبدالله بن محمد بن ذكوان " .

ثم روى عنه بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: " إجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله " .

وذكره أبو السعادات ابن الأثير الجزري في المجددين على رأس المائة الثالثة فقال في " جامع الأصول " ٣٢٣/١١: " وأما من كان على رأس المائة الثالثة: فمن أولي الأمر، المقتدر بأمر الله! ومن الفقهاء... وأبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي من الإمامية " .

وترجم له أخوه عز الدين في الكامل ٣٦٤/٨ قال في وفيات سنة ٣٢٨ هـ: " وفيها توفي محمد بن يعقوب... أبو جعفر الكليني وهو من أئمة الإمامية وعلمائهم " .

وأثنى عليه الذهبي في المشتهر ٥٥٣/٢ قائلا: " محمد بن يعقوب الكليني من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر " . وأطراه بأكثر من هذا في سير أعلام النبلاء حيث ترجم له في ٢٨٠/١٥ وقال: " شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني، بنون " .

روى عنه أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ببغداد، وبها توفي، وقبره مشهور... وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٢٦/٥ وقال: " محمد بن يعقوب أبو جعفر الكليني... من أهل الري، سكن بغداد إلى حين وفاته، وكان من فقهاء الشيعة والمصنفين على مذهبهم " .

الصفحة

حدث عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي ومحمد بن أحمد الخفاف النيسابوري وعلي بن إبراهيم بن هاشم، توفي سنة ٣٢٨ " .

وترجم له ابن حجر في تبصير المنتبه ٧٣٧/٢ وقال: " وأبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني! الرازي من فقهاء الشيعة ومصنفهم، يعرف بالسلسلي لنزوله درب السلسلة ببغداد " .

أقول: كذا هنا في المطبوع: الكليني، على أنه ضبطه هو في التبصير ١٢١٩/٣ قائلا: " الكليني، بالضم وإمالة اللام ثم ياء ساكنة ثم نون: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، من رؤوس فضلاء الشيعة في أيام المقتدر، وهو منسوب إلى كُنين من قرى العراق " .

وترجم له أيضاً في لسان الميزان ٤٣٣/٥ قائلا: " محمد بن يعقوب بن إسحاق أبو جعفر الكليني بضم الكاف... سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن أحمد بن عبدالجبار، وعلي بن إبراهيم بن هاشم وغيرهما. وكان من فقهاء الشيعة والمصنفين على مذهبهم، توفي سنة ٣٢٨ ببغداد " .

وتجد ترجمته وذكره الجميل بكل تجلّة وإكبار في كل كتبنا الرجالية والحديثية منذ القرن الرابع وحتى الآن وإلى الخلود، فلا تطيل بسرد مصادر ترجمته في كتب أصحابنا، فلا يخلو شيء منها من ثنائه العاطر، رحم الله معشر الماضين منا وألحقنا بسلفنا الصالحين.

(٦)

كتاب الولاية ومَن روى غدير خَم

لابن عقدة، وهو الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن

الصفحة

٤٦

ابن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان، مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي (٢٤٩ - ٣٣٣ هـ).
ترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في " الفهرست " رقم ٨٦ وسرد نسبه كما حكيناه وقال: " أخبرنا بنسبه
أحمد بن عبدون، عن محمد بن أحمد ابن الجنيد.

وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، وكان زدياً جارودياً، وعلى ذلك مات! وإنما ذكرناه في جملة
أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم ".
ثم عدّد كتبه ومنها: كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ومسنده، كتاب من روى عن الحسن والحسين عليهما

السلام، كتاب من روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام وأخباره، كتاب من روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام
وأخباره، كتاب من روى عن زيد بن عليّ مسنده، كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، كتاب
الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم... كتاب الولاية ومَن روى غدير خَم، كتاب فضل الكوفة، كتاب من روى عن عليّ عليه السلام
أنّه قسيم النار، كتاب [حَدِيث] الطائر، [كتاب] حديث الرابية، كتاب الشورى... كتاب طرق تفسير قول الله عزّ وجلّ: **{ إِنَّمَا
أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ }** كتاب طرق حديث النبي صلى الله عليه وآله: أنت مَنّي بمنزلة هارون من موسى، كتاب تسمية من
شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين، كتاب الشيعة من أصحاب الحديث، وله كتاب من روى عن
فاطمة عليها السلام من أولادها، وله كتاب يحيى بن الحسين بن زيد وأخباره(١).

١- سَمَى الشَّيْخُ كِتَابًا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا حَذْفًا بَعْضُهَا اخْتِصَارًا، وَاکْتَفِينَا بِمَا كَانَ مِنْ حَوْلِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَشِعْمَتِهِمْ.

الصفحة

٤٧

أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي، وكان معه خطّ أبي العباس بالإجازة، وشرح
رواياته وكتبه عن أبي العباس أحمد ابن محمد سعيد، ومات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.
وترجم له في كتاب " الرجال " أيضاً، في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم ٣٠ وقال: " جليل القدر، عظيم
المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، وكان زدياً جارودياً! إلاّ أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف
لهم، وذكر أصولهم، وكان حفظة.

سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها! وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث!! ".
وترجم له أبو العباس النجاشي في فهرسه برقم ٢٣٣ وقال: " هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ،
والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه... وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته إياهم وعظم محلّه وثقته وأمانته... ".

ثم عدّد كتبه بنحو ما مرّ وكأَنه أخذَه من فهرس الطوسي، إلى أن قال: " كتاب الولاية ومن روى غدير خم... طرق حديث النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) عن سعد بن أبي وقاص... كتاب صلح الحسن عليه السلام، كتاب الحسن عليه السلام ومعاولية، تفسير القرآن وهو كتاب حسن كبير، وما رأيت أحداً مِمَّن حدّثنا عنه ذكره!(١). وقد لقيت جماعة مِمَّن لقيه وسمع منه وأجازَه منهم، من أصحابنا ومن العامة

١- كانت نسخة منه عند السيد ابن طاووس وسماه " تفسير القرآن عن أهل بيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ " مجلّد واحد، راجع فهرس مكتبته للشيخ محمّد حسن آل ياسين: رقم ١٢٢ .

الصفحة

٤٨

ومن الزيدية، ومات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ". وترجم له الحافظ ابن شهر آشوب السروي - المتوفى سنة ٥٨٨ هـ - في " معالم العلماء " رقم ٧٧، ووثّقه، وقال: " ثقة، زيديّ، إلا أَنه مصنّف لأصحابنا مثل كتاب... وكتاب من روى غدير خم... التسمية في فقه أهل البيت عليهم السلام... كتاب يحيى بن الحسين، كتاب زيد وأخباره ".

وترجم له العلامة الحلّي - المتوفى سنة ٧٢٦ هـ - في كتاب " خلاصة الأفعال " ص ٢٠٣ وقال: " جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان زيدياً... وإنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخطته بهم وتصنيفه لهم، روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم، وذكر أصولهم، وكان حفظة... له كتب ذكرناها في كتابنا الكبير [كشف المقال] منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام - أربعة آلاف رجل -، وأخرج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ".

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة، ص ٤٦، وقال: " روى عنه جماعة، منهم أبو عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني - تلميذ الكليني - في كتاب (الغيبة) وقال: (هذا الرجل مِمَّن لا يُطعن عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له) ومنهم أبو غالب الزراري المتوفى سنة ٣٦٨ هـ... ".

وترجم له سيّدنا الأستاذ رحمه الله في معجم رجال الحديث ٢/٢٧٤ - ٢٨٠ وقال: " وهو من مشايخ الكليني، وقد روى عنه في موارد، كما يأتي في تفصيل طبقات الرواة " ثم ذكره في طبقات الرواة من الجزء نفسه، ص ٦٤٩ - ٦٥٠. وعيّن موارد رواياته وعَمَّن روى هو، ومَن روى عنه في الكتب الأربعة.

ومن مصادر ترجمته عدا ما تقدّم: روضات الجنّات ١/٢٠٨ رقم ٥٨، تنقيح

الصفحة

٤٩

المقال ١/٨٦، أعيان الشيعة ٣/١١٢ - ١١٦، قاموس الرجال ١/٦٠٢ - ٦٠٧ من طبعة جماعة المدرّسين في قم، تهذيب المقال ٣/٤٧٣ - ٤٩٤ وله في هذه الأربعة الأخيرة ترجمة موسّعة، الجامع في الرجال - للعلامة المغفور له الشيخ موسى الزنجاني - ١/١٦٨، وأفرد الذهبي رسالة عن حياته المذكورة في مؤلّفاته في مقدّمة طبع سير أعلام النبلاء باسم " ترجمة ابن عقدة ".

هذا، وقد ترجم له أعلام العامّة بكلّ تجلّة وتبجيل، وثقّوه، وأثنوا على علمه وحفظه وخبرته وسعة اطلاّعه، وأرخوا ولادته ليلة النصف من المحرم سنة ٢٤٩ هـ ووفاته في ٧ ذي القعدة سنة ٣٣٢ هـ، وترجموا لأبيه الملقّب بعقدة في ضمن ترجمته، راجع مثلاً تاريخ بغداد ١٤/٥ - ٢٠، أنساب السمعاني ١٦/٩ (العقدي!) المنتظم ٣٣٦/٦، العبر ٣٠/٢، تذكرة الحقاظ ٣٨٩، سير أعلام النبلاء ٣٤٠/١٥، الوافي بالوفيات ٣٩٥/٧، البداية والنهاية ٢٠٩/١١، لسان الميزان ٢٦٣/١، ومن المؤسف أنّ هذا الرجل العظيم لم يبق من مؤلفاته الكثيرة الكبيرة (١) سوى وريقات توجد في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن المجموعة رقم ٤٥٨١، باسم: جزء من حديث ابن عقدة، من الورقة ٩ - ١٥، راجع فهرس حديث الظاهرية للألباني ص ٨٧.

١- ذكر شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي رحمه الله في فهرسه، في ترجمة ابن عقدة، رقم ٨٦: " وله كتب كثيرة، منها كتاب التاريخ، ذكر من روى الحديث من الناس كلّهم من العامة والشيعّة وأخبارهم، خرج منه شيء كثير ولم يتمّه، وكتاب السنن وهو كتاب عظيم، قيل: إنّه جمل بهيمة! لم يجتمع لأحد، وقد جمعه هو... "

الصفحة

٥٠

وأما كتاب الولاية

فقد ظلّ مرجعاً ومنهلاً لمن بعده، واعتمده الفريقان كإجماعهم على وثاقه مؤلّفه. ففي القرن الخامس أخرج الشيخ الطوسي من رواياته في أماليه، ورواها عنه بواسطة واحدة بينه وبينه، وهو ابن الصلت الأهوازي، وكذلك الخطيب روى بواسطة مشايخه عنه في كتبه. وفي القرن السادس أخرج ابن عساكر من طريقه روايات في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من " تاريخ دمشق " عند سرده لروايات الغدير.

وذكره الحافظ ابن شهر آشوب - المتوفى سنة ٥٨٨ هـ - في كتابه " مناقب آل أبي طالب " في كلامه عن حديث الغدير وطرقه ومن صنّف في ذلك، قال في ج ٣ ص ٢٥: " العلماء مطبقون على قبول هذا الخبر... ذكره محمّد بن إسحاق [صاحب السيرة]... وأبو العباس ابن عقدة من مائة وخمس طرق... وقد صنّف عليّ بن هلال (بلال) المهلبّي كتاب الغدير، وأحمد بن محمّد بن سعيد كتاب من روى غدير خم... " (١).

وبقي إلى القرن السابع فأفاد منه ابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ هـ في موارد من كتابه " أسد الغابة " واحتفظ الدهر إلى هذا القرن بنسخة كتبت في عهد المؤلف، تاريخها سنة ٣٣٠ هـ، ساقها الله إلى مكتبة السيّد رضيّ الدين علي بن طابوس الحلّي - المتوفى سنة ٦٦٤ هـ - وأفاد منها في موارد من كتابه " الإقبال " عند كلامه عن عيد الغدير (٢) وسماه: حديث الولاية وقال عنه: " وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت

١- وأورده عنه العلامة المجلسي رحمه الله في كتابه بحار الأنوار ١٥٧/٣٧.

٢- الإقبال: ٤٥٣، وراجع الذريعة ١٤٣/٢٥ وفهرس مكتبة السيّد ابن طاووس للعلامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين - حفظه الله - المنشور في مجلّة المجمع العلمي العراقي.

الصفحة

٥١

في زمن أبي العباس ابن عقدة مصنفه، تاريخها سنة ثلاثين وثلاثمائة، صحيح النقل، عليه خط الشيخ الطوسي وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روى فيه نصّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى مَوْلَانَا عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَلَايَةِ مِنْ مِائَةِ وَخَمْسِ طَرُقٍ ". وقال رحمه الله في الباب ٣٥ من كتاب اليقين: " في ما نذكره من الجزء من فضائل مولانا علي عليه السلام، جمع أبي العباس... ابن عقدة... ممّا رواه عنه عبدالواحد بن محمّد ابن عبدالله ابن المهدي الفارسي... وفي أوّل الجزء أنّ عبدالواحد الفارسي قرأه يوم السبت لليلتين خلّتا من ذي الحجّة سنة ٤٠٦ هـ.

وفي فهرس مكتبة ابن طاووس رقم ١٦١ باسم: جزء من فضائل علي عليه السلام، جمع أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، ولا أدري عنى به رحمه الله كتاب الولاية أو هو كتاب آخر لابن عقدة.

وروى عنه أيضاً في كتاب اليقين، في الباب ٣٧ قال: " في ما نرويه ونذكره عن الحافظ... ابن عقدة في ما ذكره في كتابه الذي سماه: (حديث الولاية)(١)...

رويناه من طرق كثيرة قد ذكرناها في كتاب الإجازات لما يخصني من الإجازات منها عن السيد السعيد فخار بن معد الموسوي... "

فأورد رحمه الله إسناداً من أسانيد برواية الكتاب عن مؤلفه ابن عقدة.

وذكر الكنجي - المتوفى سنة ٦٥٨ هـ - في " كفاية الطالب " ص ٦٠ عند كلامه عن حديث الغدير: " وجمع الحافظ ابن عقدة كتاباً مفرداً فيه "

وبقي الكتاب إلى القرن الثامن، وسلم من عهد المغول وإباداتهم، فهذا ابن تيمية يذكره في منهاج السنة ٨٦/٤، قال عند كلامه عن حديث الغدير: " وقد صنّف أبو العباس ابن عقدة مصنفّاً في جمع طرقه... "

١- وذكره شيخنا رحمه الله في الزريعة ٣٧٨/٦ في حرف الحاء بهذا العنوان.

الصفحة

٥٢

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٥/٢٢.

وكان عند العلامة الحلبي جمال الدين ابن المطهر - المتوفى سنة ٧٢٦ هـ - قدّس الله نفسه، حيث ذكره في إجازته لبني زهرة، ورواه لهم بإسناده عن مصنفه فقال في الإجازة [وقد أدرجها العلامة المجلسي في آخر كتابه " بحار الأنوار " في الجزء ١٠٧ ص ١١٦]: " ومن ذلك كتاب الولاية، تأليف أبي العباس أحمد بن [محمّد بن] سعيد، المعروف بابن عقدة الكوفي، رواه الحسن بن الدري، عن الموقّق أبي عبدالله أحمد ابن [محمّد بن] شهريار الخازن، عن عمّه حمزة بن محمّد، عن خاله أبي علي [الحسن] ابن محمد بن الحسن، عن أبيه محمد بن الحسن [الشيخ الطوسي] عن أحمد ابن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، عن أبي العباس أحمد بن سعيد ابن عقدة المصنّف "

وأول الكتاب: " حديث أبي بكر بن أبي قحافة، قال أبو العباس أحمد بن سعيد ابن عقدة، حدّثنا... "

فروى الحديث الذي أورده الذهبي في أول رسالته في حديث " من كنت مولاه " عن ابن عقدة فراجع...

وقد كان في حوزة الذهبي - المتوفى سنة ٧٤٨ هـ - فقد نقل عنه في رسالته في حديث الغدير (١) في الأحاديث، رقم ١، ١٢، ٤، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، وفي هذا الأخير رواه عنه بسنده إليه فقال: " أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن عبدالغني بن سرور الحافظ، أنا محمد بن عمر الحافظ، أنا حمزة بن العباس، أنا أحمد ابن الفضل، أنا أبو سلمة بن شهيد، أنا ابن عقدة... " فروى حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالرحبة.

بل وبقي الكتاب حتى القرن التاسع، فقد تحدّث عنه ابن حجر - المتوفى سنة ٨٥٢ هـ - في " تهذيب التهذيب " في آخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٣٩/٧ عند كلامه عن حديث الغدير، وصحّحه وقال: " واعتنى بجمع طرقه أبو العباس ابن عقدة فأخرجه من حديث سبعين صحابياً أو أكثر... " .

وكذلك تحدّث عنه في " فتح الباري " في نهاية شرحه لباب: مناقب عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] ٦١/٧ فقال: " وأما حديث: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدّاً!، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدھا صحاح وحسان، وقد رويها عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب " .

ونكره في موارد من " الإصابة " منها ٨٠/٤ و ٤٢١ و سماه: كتاب الموالاة.

إلى هنا انقطع خبر الكتاب عنّا إلّا من نقل عنه بالواسطة كالشيخ المحدث الحرّ العاملي وغيره.

(٧)

طرق حديث الغدير

للحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، من ذرية إسحاق بن جعفر الصادق.

هكذا ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ١٩١/٢ وقال: " ذكره أبو الفضل النباتي (الشيباني) في وجوه الشيعة وقال: سمعت عليه حديثاً كثيراً، وله تصنيف في طرق حديث العزيز! (الغدير) وروى عن محمد بن علي بن حمزة وغيره " .

هذا كلّ ما في " لسان الميزان " وقد صُحّف الشيباني فيه عند الطبع بالنباتي، وأبو الفضل الشيباني علم من أعلام المحدثين مشهور، ولد سنة ٢٩٧ هـ وتوفى سنة

٣٨٧ هـ، ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٢٣١/٥، كما صُحّف في الطبع: (الغدير) إلى (العزيز) وهو تصحيف واضح، والنصيبي نسبة إلى نصيبين، مدينة مشهورة في شمال العراق.

(٨)

كتاب الغدير

لأبي الحسن عليّ بن بلال بن أبي معاوية بن أحمد الأزدي المهلبّي البصري، من أعلام القرن الرابع.

ترجم له أبو العباس النجاشي وشيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي في فهرسيهما، فقال الأول برقم ٦٩٠: " شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف [كتباً] كتاب المتعة... كتاب البيان عن خيرة الرحمان - في إيمان أبي طالب وآباء النبي صلى الله عليه وآله وعليهم -، أخبرنا بكتبه محمد بن محمد [الشيخ المفيد] وأحمد بن عليّ بن نوح [أبو العباس السيرافي البصري] .

وقال شيخ الطائفة رحمه الله في الفهرست: ٤١٤ " عليّ بن بلال المهلبّي، له كتاب الغدير، أخبرنا أحمد بن عبدون عنه، وله كتاب المسح على الرجلين، وكتاب في فضل العرب، وكتاب في إيمان أبي طالب عليه السلام، وغير ذلك ". وترجم له في رجاله أيضاً، في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام): ٥٨، قال: " عليّ ابن بلال المهلبّي روى عنه ابن حاشر ".

وترجم له النديم في فهرسه: ٢٧٨، قال: " وله من الكتب كتاب الرشد والبيان ". أقول: قد صرّح النجاشي بتوثيقه وأطراه بقوله: " شيخ أصحابنا بالبصرة "

الصفحة

٥٥

وعلم ممّا تقدّم أنّه روى عنه ابن نوح السيرافي والشيخ المفيد وأحمد بن عبدون هو ابن الحاشر. وترجم له سيّدنا الأستاذ رحمه الله في معجم رجال الحديث ٢٨٣/١١، وحكى كلام الشيخ الطوسي وقال: " وطريقه إلى كتاب الغدير صحيح ".

وذكره شيخنا العلامة الأميني رحمه الله في الغدير ١٥٥/١ وسمى كتابه حديث الغدير. وذكر شيخنا رحمه الله كتابه الغدير في حرف الغين من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٥/١٦. وترجم له رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة: ١٧٦. قال: " والمهلبّي نسبة إلى مهلب بن بلال بن أبي صفرة الأزدي العتكي... ". وله ترجمة في معالم العلماء ٥٩ ورياض العلماء ٣٧٨/٣ و٣٨٦، وتنقيح المقال ٢٧١/٢. أقول: وقال الحافظ ابن شهر آشوب - المتوفى سنة ٥٨٨ هـ - في كتابه مناقب آل أبي طالب ٢٥/٣ عند كلامه عن حديث الغدير: " والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر... ذكره محمد بن إسحاق وقد صنّف عليّ بن هلال (بلال) المهلبّي كتاب الغدير ".

(٩)

طرق حديث الغدير

لابي جعفر محمد بن عليّ بن دحيم الشيباني الكوفي، من أعلام المحدثين في القرن الرابع.

الصفحة

٥٦

ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٦/١٦ قائلا: " الشيخ الثقة المسند الفاضل، محدّث الكوفة... وكان أحد الثقات عاش إلى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة... ".

عدّه شيخنا رحمه الله في كتاب الغدير ١٠٤/١ في طبقات رواة حديث الغدير وذكر أنّه ممّن ألف فيه.

كتاب من روى حديث غدير خُم

للحافظ أبي بكر الجعابي، محمد بن عمر بن سالم بن البراء بن سيار التميمي البغدادي، قاضي الموصل، تلميذ الحافظ ابن عقدة، وشيخ الحافظ الدارقطني، ولد سنة ٢٨٤ هـ، وتوفي سنة ٣٥٥ هـ.
ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦/٣ - ٣١ ترجمة مطوّلة وحكى ثناء الناس على علمه وحفظه، قال: " وله تصانيف كثيرة في الأبواب والشيوخ، وحكى عن الجعابي أنّه كان يقول: أحفظ أربعمائة ألف حديث، وأذاكر بستّمائة! ".
حكى في ص ٢٧ عن أبي علي الحافظ أنّه قال: " ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي ".
وقال: " قلت: حسّب ابن الجعابي شهادة ابي عليّ له أنّه لم يُر في البغداديين أحفظ منه ".
وحكى في ص ٢٨ عن أبي عليّ المعدّل أنّه قال: " ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي، وسمعت من يقول: إنّه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجب في مثلها، إلاّ إنّه كان يُفضّل الحفّاظ، فإنّه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفّاظ

الصفحة

٥٧

يتسامحون في ذلك وإنّ أثبتوا المتن، وإلاّ ذكروا لفظه منه أو طرفاً وقالوا: وذكر الحديث، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات والأخبار، ولعلّه كان يحفظ من هذا قريباً ممّا يحفظ من الحديث المسند الذي يتفاخر الحفّاظ بحفظه، وكان إماماً في المعرفة بلعل الحديث وثقات الرجال من معتليهم... قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق في زمانه من يتقدّمه في الدنيا... ".

وترجم له أبو العباس النجاشي - المتوفى سنة ٤٥٠ هـ - في فهرسه برقم ١٠٥٥ ووصفه بالحافظ القاضي وقال: " وكان من حفّاظ الحديث وأجلّاء أهل العلم، له كتاب: الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم، وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان، وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إنّه لعهد النبي الأميّ اليّ أنّه لا يحبني إلاّ مؤمن ولا يبغضني إلاّ منافق) كتاب ذكر من روى مواخاة النبي لأمير المؤمنين عليهما السلام... كتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم، كتاب من روى حديث غدير خُم... كتاب أخبار آل أبي طالب عليه السلام، كتاب أخبار عليّ بن الحسين عليه السلام.

أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه ".
وعده الحافظ ابن شهر آشوب في كتاب مناقب آل أبي طالب ٢٥/٣ ممّن ألف في حديث الغدير فقال عند عدّ المصنفين فيه: " وأبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً... ".
وذكر عن صاحب الكافي أنّه قال: " روى لنا قصّة غدير خُم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر وعمر... فعّد أكثر من ثمانين صحابياً "، وذكروا انه رواه عنهم من مائة وخمس وعشرين طريقاً.
وحكاه عنه العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار ١٥٧/٣٧.

الصفحة

٥٨

وأخرج عنه الذهبي في رسالته في حديث الغدير في الرقم ٤٨، فراجع.

وللجعايي ترجمة في أنساب السمعاني، المنتظم ٣٦/٧، تذكرة الحفاظ ٩٢٥/٣، سير أعلام النبلاء ٨٨/١٦، الوافي بالوفيات ٢٤٠/٤، طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٥.

(١١)

طرق حديث الغدير

لأبي طالب الأنباري عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر بن طالب، المتوفى بواسطة سنة ٣٥٦ هـ، يُعرف عندنا بأبي طالب الأنباري، وعند غيرنا بابن أبي زيد.

ترجم له النديم في الفهرست ص ٢٤٧ فقال: " أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنه من الشيعة البابوشية [كذا والظاهر: الناوسية] قال لي أبو القاسم بوباش بن الحسن أنّ له مائة وأربعين كتاباً ورسالة، فمن ذلك كتاب البيان عن حقيقة الإنسان، كتاب الشافي في علم الدين، كتاب الإمامة ".
وترجم له شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي وأبو العباس النجاشي في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم ٤٤٦: " عبيدالله بن أبي أحمد بن أبي زيد الأنباري، يكنى أبا طالب، وكان مقيماً بواسط، وقيل: إنه كان من الناوسية، له مائة وأربعون كتاباً ورسالة، فمن ذلك: كتاب البيان...
أخبرنا بكتبه ورواياته أبو عبدالله أحمد بن عيدون، المعروف بابن الحاشر رحمه الله، سماعاً وإجازة ".
الصفحة
٥٩

وترجم له أيضاً في رجاله، في باب (من لم يرو عنهم) ص ٤٨١.

وقال النجاشي ٦١٧: " عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، شيخ من أصحابنا، يكنى أبا طالب، ثقة في الحديث، عالم به، كان قديماً من الواقفة!

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله [الغضائري]: قال أبو غالب الزراري: كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره واقفاً مختلطاً بالواقفة، ثم عاد إلى الإمامة، وجفاه أصحابنا، وكان حسن العبادة والخشوع، وكان أبو القاسم بن سهل الواسطي العدل يقول: ما رأيت رجلاً كان أحسن عبادة، ولا أبين زهادة، ولا أنظف ثوباً، ولا أكثر تحلياً من أبي طالب، وكان يتخوف من عامة واسط أن يشهدوا صلاته، ويعرفوا عمله، فينفرد في الخرائب والكنائس والبيع، فإذا عثروا به وجد على أجمل حال من الصلاة والدعاء.

وكان أصحابنا البغداديون يرمونه بالارتفاع! له كتاب أضيف إليه يسمى كتاب الصفوة.

قال الحسين بن عبيدالله: قدم أبو طالب بغداد، واجتهدت أن يمكّني أصحابنا من لقائه فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك! وله كتب كثيرة، منها: كتاب الانتصار للشيعة من أهل البدع، كتاب المسائل المفردة والدلائل المجردة، كتاب أسماء أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب في التوحيد والعدل والإمامة، كتاب طرق حديث الغدير، كتاب طرق حديث الرابية، كتاب طرق حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، كتاب التفضيل، كتاب أدعية الأئمة عليهم السلام، كتاب فدك، كتاب مزار أبي عبدالله عليه السلام، كتاب طرق حديث الطائر، كتاب طرق قسيم النار، كتاب التطهير، كتاب الخط والقلم، كتاب أخبار فاطمة عليها السلام، كتاب فرق الشيعة، كتاب الإبانة عن اختلاف الناس

في الإمامة، كتاب مسند خلفاء بني العباس.

أخبرني أحمد بن عبد الواحد عنه بجميع كتبه، ومات أبو طالب بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة ". أقول: لم يترجم له الخطيب على عادته في أمثاله من أعلام أصحابنا، على أنه كان قد ورد بغداد كما تقدّم وحدث بها، وممن سمع منه أحمد بن عبد الواحد، المعروف بابن عبدون وابن الحاشر البغدادي - المتوفى سنة ٤٢٣ هـ - وروى عنه كتبه، وهو من مشايخ العلمين الطوسي والنجاشي، روى عنه كتب أبي طالب الأنباري ورواياته.

ولكن، ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢٧/٢ - ٣٤ وقال: " وكان أديباً، راوية للأخبار والأشعار، حدث بكتاب (الخطّ والقلم) من جمعه، وروى فيه عن أحمد بن محمد المعطي..."

روى عنه أبو الفوارس القاسم بن محمد بن جعفر المرّي سنة ٣١٨ هـ، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو بكر محمد بن زهير بن أخطل بن زهير، وأبو الحسين عليّ بن عبدالرحيم بن دينار الواسطي، وعبدالصمد بن أحمد بن خنيش الخولاني، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندي، وكان من شيوخ الشيعة.

قرأت في كتاب فهرست العلماء لمحمد بن إسحاق النديم بخطه، قال: مات أبو طالب عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري وكان مقيماً بواسط... " إلى آخر ما مرّ عن فهرست النديم.

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٩٥/٤ وقال: " عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب ابن أبي زيد. روى عن أبي بكر بن أبي داود، ويوسف بن يعقوب القاضي، وأبي العباس

ثعلب، وأبي العباس ابن عمّار في آخرين، وجمع كتاباً سمّاه الخطّ والقلم، وكان رواية للأخبار ؛ روى عنه أبو الحسين بن دينار، وأبو الحسن ابن الجندي، وأبو بكر ابن زهير ابن أخطل وغيرهم، وكان من شيوخ الشيعة، ذكره ابن النجار... وذكر له محمد بن إسحاق النديم عدّة تواليف تبلغ مائة وأربعين ما بين كتاب ورسالة، قال: وكان مقيماً بواسط، مات في وسط المائة الرابعة ".

أقول: ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي - قدس الله نفسه - في من اسمه عبدالله مكبراً، وتبعه ابن شهر آشوب في " معالم العلماء " فإنه كتلخيص لفهرست الشيخ مع تنبيل عليه، وكذا العلامة الحلّي في " خلاصة الأقوال " أورده في القسم الأول (الثقات) عبدالله مكبراً.

وأجمع الباقون من الفريقين على تسميته عبيدالله مصغراً، وأظنه هو الصحيح.

كما أنّ هناك خلافاً بين فهرسي الطوسي والنجاشي، ففي الأول: " ابن أحمد بن أبي زيد " وفي الثاني: " ابن أبي زيد أحمد " وأظنّ هذا هو الصحيح.

ومن مصادر ترجمته: معالم العلماء: ٤٩٩ خلاصة الأقوال: ١٠٦، رجال ابن داود: رقم ٨٢٣، تنقيح المقال: ١٦٢ - ١٦٤ ترجمة مطوّلة، قاموس الرجال ٣٦٩/٥، أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة: ١٥١ و ١٦١، معجم رجال الحديث ١٠٨٨/١٠ و ١٠٦ و ٦٣/١١ و ٦٤ و ٦٥، أعلام الزركلي ١٩٢/٤، معجم المؤلفين ٢٣٨/٦.

(١٢)

طرق حديث الغدير (جزء في...)

للحافظ الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ. ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٤٨/١٢ وقال: " وكان فريد عصره وقريع دهره ونسيح وحده وإمام وقته، إنتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق... ". وله ترجمة في الوافي بالوفيات ٣٤٨/٢١ وانظر المصادر الكثيرة المذكورة بهامشه، وطبقات الشافعية لابن قاضي شعبة ١٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦ - ٤٦١ وانظر المصادر التي ذكرها المحقق في تعليقه، وحكى الذهبي في ص ٤٥٢ عن الحاكم قوله: " وله مصنفات يطول ذكرها " وقوله ثانية في ص ٤٥٧: " ومصنفاته يطول ذكرها ". قال الكنجي في " كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب " عند كلامه عن حديث الغدير ص ٦٠: " جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء " .

(١٣)

من روى حديث غدير خَمَّ

لأبي الفضل الشيباني، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن البهلول بن همام بن المطلب البغدادي (٢٩٧ - ٣٨٧ هـ).

الصفحة

٦٣

ترجم له أبو العباس النجاشي وشيخ الطائفة الطوسي في فهرسيهما، فقال الأول منهما في رقم ١٠٥٩ - بعد أن أنهى نسبه إلى ذهل بن شيبان -: " كان سافر في طلب الحديث عمره، أصله كوفي، وكان في أول أمره ثبثاً ثم خلط! ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه.

له كتب كثيرة منها كتاب شرف التربة، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مزار الحسين عليه السلام... كتاب من روى حديث غدير خَمَّ... رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة بيني وبينه " .

ووصفه شيخ الطائفة في فهرسه رقم ٦١١، بقوله: " كثير الرواية، حسن الحفظ، غير أنه ضعفه جماعة من أصحابنا، له كتاب الولادات الطيبة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المزار، وغير ذلك، أخبرنا بجميع رواياته عنه جماعة من أصحابنا " .

وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٤٦٦/٥ وسرد نسبه، وأرخ ولادته، وأرخ وفاته في ٢٩ ربيع الثاني، وحكى عنه قوله: " وأول سماعي الصحيح سنة ٣٠٦ " وذكر روايته عن الطبري والباغندي والبعوي وابن أبي داود، قال: " وعن خلق كثير من المصريين والشاميين والجزيريين وأهل الثغور... فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه!... ويملي في مسجد الشرقية... " .

وترجم له ابن عساكر في تاريخه ٥٤٨/١٥ ترجمة مطولة وعدد شيوخه الدمشقيين والبغداديين، ثم الذين رروا عنه من الشاميين والعراقيين ترجمة مطولة.

أقول: وهو مترجم في أكثر كتبنا الرجالية فلا مجال ولا حاجة إلى نقل أقوالهم، وترجم له شيخنا المقدس صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الرابع من طبقات أعلام الشيعة ص ٢٨٠، قال: " وأدرك مشايخ كثيرين حتى كتب تلميذه

الراوي عنه، الذي هو من مشايخ النجاشي، وهو أبو الفرج القناني محمد بن عليّ بن يعقوب. وصنّف كتاب معجم رجال أبي المفضل، وهو في ترجمة مشايخه كما ينبئ عنه اسمه، ومنهم الكليني - المتوفى سنة ٣٢٨ هـ - وأبو عليّ ابن همام والحسين بن عليّ البزوفري... إلى قوله: فظهر أنّ للنجاشي يوم وفاة أبي المفضل خمس عشرة سنة فتركه للرواية عنه إلاّ بالواسطة إنّما هو لاحتياطه من جهة صغر سنّه وقت السماع، لا من جهة غمز الأصحاب فيه، لأنّه حكى الغمز عنهم من دون تصديق".

وترجم له سيّدنا الأستاذ رحمه الله في معجم رجال الحديث ٢٤٤/١٦ وقال في ص ٢٤٥: " وطريق الشيخ إليه صحيح ".

القرن الخامس

(١٤)

طرق حديث " من كنت مولاه فعليّ مولاه "

للحاكم النيشابوري وهو الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمّد بن حمدويه، ابن البيع الشافعي صاحب المستدرک علی الصحيحين (٣٢١ - ٤٠٥ هـ).

ذكرت له في العدد ١٨ من (تراثنا) ص ٦٧: قصّة الطير، وهي رسالته في طرق حديث الطير، وترجمنا له هناك بشيء من البسط والإسهاب، كما نظرنا هناك لحديث الطير، وذكرنا رواته وطرقه وأسانيده ومصادره والكتب المؤلفة فيه بما وسعه المجال واقتضاه الحال.

كما ذكرنا هناك للحاكم كتابه هذا " طرق حديث من كنت مولاه " في أول العدد ١٦، ذكرنا له هناك أيضاً " طرق حديث الرابّة " وهو قوله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: " لأعطينّ الرابّة غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله [كرّار

غير فرار [لا يرجع حتى يفتح الله على يديه " فبات أصحابه يدوكون تلك الليلة أيهم يعطاها، وفيهم أبو بكر وعمر، على أنهما أخذاهما يوم أمس ففرّا منهزمين! فلما أصبح صلى الله عليه وآله دفعها إلى عليّ عليه السلام، ففتح خيبر وقلع بابها وتترّس بها. وهذا حديث صحيح متواتر ثابت في الصحيحين وبقية الصحاح والسنن والمسانيد ومعجم الحديث وغيرها، وراجع كنموذج لذلك تاريخ ابن عساكر، ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ج ١ من الحديث رقم ٢١٨ - ٢٩٠ وراجع ما بهامشه من مصادر وزيادة طرق.

الصفحة

٦٨

وذكرنا له هناك " طرق حديث المنزلة " وهو قوله صلى الله عليه وآله: " أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ". وهذا أيضاً حديث صحيح متواتر، مخرّج في الصحيحين وبقية الصحاح والسنن والمسانيد والمعجم الحديثية، كثير الطرق جداً، أفردته بالتأليف غير واحد. قال ابن كثير في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، بعدما أورد جملة سالحة من طرق حديث المنزلة وألفاظه ومصادره، قال في ٣٤١/٧: " وقد تقصّى الحافظ ابن عساكر هذه الأحاديث في ترجمة عليّ في تاريخه فأجاد وأفاد، وبرز على النظراء والأشباه والأنداد، رحمه ربّ العباد يوم التّناد ". أقول: تقصّاه ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام في الجزء الأول من رقم ٣٣٦ - ٤٥٦، وراجع بهوامشها من زيادة طرق ومصادر. وذكرنا للحاكم في العدد ١٨ من (تراثنا): " طرق حديث: تقتل عمّاراً الفئة الباغية " وذكرنا له في العدد ١٧ ص ١٢٦ من مجلة (تراثنا): " فضائل فاطمة ".

(١٥)

يوم الغدير

للغضائري، وهو أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم البغدادي، المتوفّى سنة ٤١١ هـ. ترجم له تلميذاه النجاشي والطوسي، قال النجاشي في فهرسه برقم ١٦٦: " له كتب منها: كتاب التمويه والغمة، كتاب التسليم على أمير المؤمنين عليه السلام بإمرة المؤمنين... كتاب البيان عن خبوة (خيرة) الرحمان... كتاب يوم الغدير،

الصفحة

٦٩

كتاب الردّ على الغلاة والمفوضة، كتاب سجدة الشكر، كتاب مواطن أمير المؤمنين عليه السلام... أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه، ومات رحمه الله في نصف صفر سنة إحدى عشرة وأربعمئة ". وترجم له شيخ الطائفة الطوسي في كتاب " الرجال " في باب (من لم يرو عنهم عليهم السلام) برقم ٥٢: " الحسين بن عبيدالله الغضائري، يكنى أبا عبدالله، كثير السماع بالرجال، وله تصانيف ذكرناها في الفهرست، سمعنا منه وأجاز لنا بجميع رواياته، مات سنة ٤١١ هـ ".

أقول: لم تُرَ ترجمة للغضائري ولا لابنه أحمد في فهرست الشيخ، لا في نسخة المطبوعة، ولا في ما رأيت من نسخه المخطوطة، فقد قابلت " الفهرست " من أوله إلى آخره على أكثر من عشر نسخ من خيرة ما يوجد من مخطوطاته فلم أجد فيه ترجمة للغضائري، نعم، ترجمة الحسن بن محبوب ساقطة من الفهرست المطبوع موجودة في النسخ المخطوطة. وترجم له الذهبي - أيضاً - في سير أعلام النبلاء ٣٢٨/١٧ وقال: " شيخ الشيعة وعالمهم أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي الغضائري، يوصف بزهد وورع وسعة علم، يقال: كان أحفظ الشيعة لحديث أهل البيت غثه وسمينه. روى عنه أبو جعفر الطوسي وابن النجاشي الرافضيان! وهو يروي عن أبي بكر الجعابي وسهل بن أحمد الديباجي وأبي المفضل الشيباني.

قال الطوسي تلميذه: خدم العلم وطلبه الله، وكان حكمه أنفذ من حكم الملوك!

وقال ابن النجاشي: صنّف كتباً منها: كتاب يوم الغدير، وكتاب مواظئ

الصفحة

٧٠

[مواطن] أمير المؤمنين، وكتاب الردّ على الغلاة، وغير ذلك، مات في صفر سنة ٤١١ هـ. قلت: هو من طبقة الشيخ المفيد في الجلالة عند الإمامية يفتخرون بهما ويخضعون لعلمهما... ". كما لم يترجم الشيخ الطوسي ولا النجاشي في فهرسيهما لابنه أبي الحسين أحمد ابن الحسين، المعروف بابن الغضائري ولأء، المنسوب إليه كتاب " الرجال " وقد ذكره الشيخ في مقدّمة " الفهرست " عند كلامه عن فهارس الأصحاب وما صنّفوه، قال في ص ٢٣: " ولم أجد أحداً منهم استوفى ذلك... ولم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبدالله رحمه الله... واحترم هو رحمه الله وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتّابين!... ". وراجع الذريعة ٨٧/١٠ - ٨٩، وراجع مصقّي المقال في مصتقي علم الرجال - لشيخنا صاحب الذريعة أيضاً رحمه الله -: ٤٥ - ٤٨ وذكر رحمه الله كتابه هذا (يوم الغدير) في الذريعة ٣٠٣/٢٥. وترجم الصفدي للغضائري في الوافي بالوفيات ٤٢١/١٢ فقال: " الحسين ابن عبدالله بن إبراهيم الغضائري، كان من كبار شيوخ الشيعة، وكان ذا زهد وورع وحفظ... ". وترجم له الذهبي في الميزان وابن حجر في لسانه وذكر له كتابه " يوم الغدير ". ومن مصادر ترجمته في كتب أصحابنا سوى ما تقدّم: خلاصة الأقوال للعلامة الحليّ ٥٠، كتاب الرجال لابن داود الحليّ: ١٢٤، رياض العلماء لعبدالله أفندي ١٢٩/٢ - ١٣٦، أمل الأمل للحرّ العاملي ٩٤/٢ رقم ٢٥٥، رجال بحر العلوم ٢ / ٢٩٥ - ٣٠٥، الكنى والألقاب للمحدّث القمي

الصفحة

٧١

٤٩٦/٢، تنقيح المقال للعلامة المامقاني ٣٣٣/١، قاموس الرجال للتستري ٢٩٤/٣، أعيان الشيعة للسيد الأمين العاملي ٨٣/٦ - ٨٦، معجم رجال الحديث للإمام الخوئي ٤٦/٦، طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة (أعلام القرن الخامس): ٦٤، تهذيب المقال للعلامة الأبطحي ٢٧٧/٢ - ٢٨٥، بهجة الأمل للعلياري ٢٧٧/٣، الجامع في الرجال للمغفور له الشيخ موسى الزنجاني ٦١٠/١ - ٦١٢.

(١٦) و (١٧)

رسالة في أقسام المولى، رسالة في معنى المولى

كلاهما للشيخ المفيد، معلّم الأمة، أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي، زعيم الشيعة في بغداد، بل رئيس الطائفة كلّها في عصره (٣٣٨ - ٤١٣ هـ).

ترجم له تلميذاه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي وأبو العباس النجاشي في فهرسيهما. فقال أبو جعفر الطوسي: " ٧١٠ - محمّد بن محمّد بن النعمان، يكنى أبا عبدالله، المعروف بابن المعلّم، من جلة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدّماً في صناعة الكلام، وكان فقيهاً متقدّماً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنّف، كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف. ولد سنة ٣٣٨ هـ، وتوفّي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ، وكان يوم وفاته لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه، وكثرة البكاء من المخالف له

الصفحة

٧٢

والمؤلف.

فمن كتبه... سمعنا منه هذه الكتب كلّها، بعضها قراءة عليه وبعضها يقرأ عليه غير مرّة". وترجم له النجاشي برقم ١٠٦٧ وسرد نسبه إلى يعرب بن قحطان ثم قال: " شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم، وله كتب... وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ هـ، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين (١) بميدان الأشنان وضاق على الناس مع كبره...". وترجم له معاصره النديم في " الفهرست " ص٢٢٦، وقال: " في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة إليه، مقدّم في صناعة الكلام على مذاهب أصحابه دقيق الفطنة، ماضي الخاطر، شاهدهت فرأيتّه بارعاً، وله من الكتب ". وكرّر ترجمته في ص٢٤٧ وقال: " ابن المعلّم، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام

١- والشريهان الرضي والمرتضى علم الهدى من جملة تلامذته المتخرّجين عليه في الفقه والأصول والكلام والحديث وغير ذلك.

وقصة رؤياه في المنام فاطمة الزهراء سلام الله عليها مشهورة، وفي الكتب مسطورة أنّه رآها جاءت إليه آخذة بيد ولديها وقالت له: يا شيخ علمهما الفقه! فانتبه متعجباً من ذلك، فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها محمد الرضيّ وعليّ المرتضى صغيران، فقام إليها وسلّم عليها فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهم لتعلمهما الفقه؛ فبكى أبو عبدالله وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما الفقه. حكاه ابن أبي الحديد ٤١/١ عن السيد فخار بن معد الموسوي ثم قال: " وأنعم الله عليهما وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر ".

الصفحة

٧٣

والآثار، ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وله من الكتب...".

وأثنى عليه الشيخ ابن ادريس وهو فخر الدين أبو عبدالله محمد بن منصور ابن أحمد العجلي الحلي - المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - في كتاب المستطرفات ص ١٦١ فقال عنه: " وكان هذا الرجل كثير المحاسن، حديد الخاطر، جَم الفضائل، عزيز العلوم، وكان من أهل عكبرا، من موضع يعرف بسويقة ابن البصري، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبدالله المعروف بجعل، بمنزله بدرج رباح.

ثم قرأ من بعده على أبي ياسر، غلام أبي الجيش، بباب خراسان فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرماني الكلام وتستفيد منه؟ فقال: ما أعرفه ولا لي به أنس، فأرسل معي من يدلني عليه. ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني اليه، فدخلت عليه والمجلس غاص بأهله، وقعدت حيث انتهى بي المجلس، فلما خف الناس قربت منه، فدخل عليه داخل فقال: بالباب إنسان يؤثر الحضور بمجلسك وهو من أهل البصرة ؛ فقال: هو من أهل العلم؟

فقال غلامه: لا أعلم، إلا أنه يؤثر الحضور بمجلسك.

فأذن له فدخل عليه فأكرمه وطال الحديث بينهما.

فقال الرجل لعلي بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير والغار؟

فقال: أمّا خبر الغار فدراية، وأمّا خبر الغدير فرواية، والرواية لا توجب ما توجب الدراية.

قال: وانصرف البصري ولم يُحر خطاباً يورد إليه.

قال المفيد رحمه الله: فقلت: أيها الشيخ مسألة.

فقال: هات مسألتك.

فقلت: ما تقول في من قاتل الإمام العادل؟

الصفحة

٧٤

فقال: يكون كافراً.

ثم استدرك فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

قال: فقلت: فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير؟

فقال: تابا.

فقلت: أمّا خبر الجمل فدراية، وأمّا خبر التوبة فرواية.

فقال لي: كنت حاضراً وقد سألتني البصري؟

فقلت: نعم، رواية برواية ودراية بدراية.

فقال: بمن تُعرّف؟ وعلى من تقرأ؟

فقلت: أعرف بابن المعلم، وأقرأ على الشيخ أبي عبدالله الجعل.

فقال: موضعك. ودخل منزله وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها فقال لي: أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبدالله.

فجنت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك هو ونفسه.

ثم قال لي: أيش جرى لك في مجلسه؟ فقد وصّاني بك ولقّبك المفيد.

فذكرت له المجلس بقصّته، فتبسّم؛ وكان يعرف ببغداد بابن المعلم".
وقد حكى هذه الحكاية الشيخ ورّام بن أبي فراس المالكي الأشتري الحلبي - المتوفى بها سنة ٦٠٥ هـ - في كتابه " تنبيه الخواطر ونزاهة النواظر " المشهور بمجموعة ورّام ٣٠٢/٢ قال: " إنّ الشيخ المفيد لمّا انحدر من عكبر إلى بغداد للحصول اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبدالله المعروف بالجعل، ثم على أبي ياسر، وكان أبو ياسر ربّما عجز عن البحث معه والخروج من عهده، فأشار إليه بالمضيّ إلى علي بن عيسى الرّماني الذي هو من أعظم علماء الكلام، وأرسل معه

الصفحة

٧٥

من يدلّه على منزله... فاتّفق أنّ رجلا من أهل البصرة دخل وسأل الرّماني عن خبر الغار والغدير... ".
أقول: " فقد لُقّبهُ بالمفيد أساتذته أوائل وروده إلى بغداد لطلب العلم والاشتغال منذ بداية شبابه.
وقد تحكى له نحو هذه الحكاية مع القاضي عبدالجبار المعتزلي حكاها القاضي نور الله المرعشي - الشهيد سنة ١٠١٩ هـ - في كتابه مجالس المؤمنين ٤٦٤/١ عن كتاب مصابيح القلوب(١) قال ما معرّبهُ: " بينما القاضي عبدالجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد، ومجلسه مملوءٌ من علماء الفريقين، إذ حضر الشيخ وجلس في صفّ النعال، ثم قال للقاضي إنّ لي سؤالا، فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمة؟

فقال له القاضي: سل.

فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة: (من كنت مولاه فعليّ مولاه) أهو مسلّم صحيح عن النبي صلّى الله عليه وآله يوم الغدير؟

فقال: نعم خير صحيح.

فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر؟

فقال: هو بمعنى أولى.

قال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة؟

فقال القاضي: أيّها الأخ هذا الخبر رواية، وخلافة أبي بكر دراية، والعاقل لا يعادل الرواية بالدراية.

١- كتاب " مصابيح القلوب " فارسي، تأليف أبي سعيد الحسن بن الحسين الشيعي السبزواري، من أعلام القرن الثامن، له عدّة مؤلّفات، منها: " راحة الأرواح " الذي فرغ من تأليفه سنة ٧٥٣ هـ، ومصابيح القلوب لم يطبع بعد، ومنه عدّة مخطوطات في مكتبات إيران.

الصفحة

٧٦

فقال الشيخ: فما تقول في قول النبي صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: (حربك حربي وسلمك سلمتي)؟
قال القاضي: الحديث صحيح.
قال: فما تقول في أصحاب الجمل؟
فقال القاضي: أيّها الأخ إنهم تابوا!
فقال الشيخ: أيّها القاضي، الحرب دراية، والتوبة رواية، وأنت قد قرّرت في حديث الغدير أنّ الرواية لا تعارض الدراية.
فنكس رأسه ساعة، ثم رفع رأسه وقال: من أنت؟

فقال له الشيخ: خادمك محمد بن محمد بن نعمان الحارثي.
فقام القاضي من مقامه وأخذ بيد الشيخ وأجلسه معه على مسنده وقال: أنت المفيد حقاً.
فغاض الحاضرین ففعل القاضي هذا فقال لهم: أيها الفضلاء العلماء، إن هذا الرجل أفحمني وعجزت عن جوابه، فمن كان عنده جواب ما ذكره فليذكره ليقوم الرجل ويرجع إلى مكانه الأول.
فلما انفض المجلس شاعت القصة واتصلت بعضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ وسأله فحكى له ذلك، فخلع عليه خلعة سنّية، وأمر له بفرس محلي بالزينة، وأمر له بوظيفة تجرى له.
أقول: ومن أراد نماذج من مناظراته وبحوثه الكلامية والمساجلات العلمية الجارية في مجالسه العامة فليرجع إلى ما اختاره وجمعه من ذلك تلميذه الشريف المرتضى المطبوع باسم " الفصول المختارة من العيون والمحاسن ".
وأنت ترى أنّ أساتذته لقبوه بالمفيد على أثر مناظراته وهو بعد في سنّ مبكرة قد ورد بغداد لطلب العلم.

الصفحة

٧٧

وترجم له ابن أبي طيّ الغساني الحلبي - المتوفى سنة ٦٣٠ هـ - في تاريخه ترجمة جيّدة مطوّلة، حكى في بعض المصادر جمل منها، فقد ترجم الذهبي للشيخ المفيد في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١٧ وحكى عن ابن أبي طيّ قوله: " كان أوحد في جميع فنون العلم، الأصوليين والفقهاء والأخبار ومعرفة الرجال والتفسير والنحو والشعر، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع العظمة في الدولة البويهية والرتبة الجسيمة عند الخلفاء، وكان قويّ النفس، كثير البرّ، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب، وكان مديماً للمطالعة والتعليم، ومن أحفظ الناس، قيل: إنّه ما ترك للمخالفين كتاباً إلا وحفظه!، وبهذا قدر على حلّ شبه القوم، وكان من أحرص الناس على التعليم، يدور على المكاتب وحوانيت الحاكة فيتلّمح الصبي الفطن فيستأجره من أبيه وبذلك كثر تلامذته، وقيل: ربّما زاره عضد الدولة ويقول له: إشفع تشفع، وكان نحيفاً أسمر، عاش سنّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف... مات سنة ٤١٣، وشيخه ثمانون ألفاً ".

وترجم له السيد بحر العلوم في رجاله ٣/٣١١ - ٣٢٣ فقال: " شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، الكاسر بشقائق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكلّ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته.

وكان رضي الله عنه كثير المحاسن جَمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية خبيراً بالرجال والأخبار والأشعار.

وكان أوثق أهل زمانه في الحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه... ".
ولنقف إلى هذا الحدّ، وهذا غيض من فيض، ممّا ذكره أصحابنا في هذا العبقري العظيم، فكلّ كتبنا الرجالية والحديثية والكلامية والفقهية والتاريخية،

الصفحة

وكتب الطرق والإجازات والفهارس والأثبات، له فيها الذكر الجميل والثناء العاطر واستشهاد بأقواله وآرائه. ودراسة كل جانب من جوانب حياته يأتي مجلداً برأسه، فدراسة حياته دراسة شاملة يستدعي مجلدات، ولعل الله سبحانه يقيض لهذا الأمر من يقوم به، أو يتولاه غير واحد من شبابنا العاملين وفقهم الله. وقد قبض الله سبحانه وتعالى من هذه الطائفة زمرة صالحة تبنت إقامة مهرجان أليّ لذكراه الخالدة أداءً لبعض ما له عليها من جميل وجميل.

وأما مخالفونا فقد ترجموا له بكل إكبار وتجلة فرضه هذا العبقرى العملاق عليهم، ممزوجاً بالسباب والشتائم الناشئين عن غلّ وغيظ وحقد، وذلك أدلّ شيء على ما لهذا المجاهد العظيم من تأثير كبير في مجتمع ذلك اليوم بجهود وتضحيات ونشاط واسع ودؤوب، ومثابرة وراء صالح الأمة وهدايتها إلى سبيل الحقّ ومكافحة الباطل وتزييف الضلالات، وما كان له من أثر كبير في حاضرة الإسلام الكبرى بغداد في العهد العباسي، حتى أدى إلى إبعاده منها أكثر من مرة! (١) وإليك نصوص بعضهم في ذلك بدءاً من الخطيب البغدادي فقد ترجم لشيخنا الأجلّ المفيد في تاريخ بغداد ٢٣١/٣ وقال: " محمد بن محمد بن النعمان أبو عبدالله المعروف بابن المعلم، شيخ الرافضة والمتعلم على مذهبهم، صنّف كتباً كثيرة في

١- أبعد من بغداد مرة في عام ٣٩٣، وأخرى في سنة ٤٠٩؛ راجع الكامل لابن الأثير: ١٧٨/٩ و ٣٠٧.

ومن أكبر الأدلة على دور الشيخ المفيد في مكافحة الباطل وقمع الضلال وهداية الخلق الكثير إلى الحقّ والصواب، ومدى تأثيره، وامتعاظ مخالفيه من وجوده في الحياة ما حكاه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٢/١٠ في ترجمة أبي القاسم الخفاف، المعروف بابن النقيب - المتوفى سنة ٤١٥ هـ - قال عنه: " وبلغني أنه جلس للتهنئة لما مات ابن المعلم شيخ الرافضة! وقال: ما أبالي أيّ وقت مُتّ بعد أن شاهدت موت ابن المعلم! "

ضلالاتهم! والذبّ عن اعتقاداتهم ومقالاتهم... وكان أحد أئمة الضلال! هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه... (١).

وترجم له ابن الجوزي في المنتظم ١١/٨ فقال: " أبو عبدالله، المعروف بابن المعلم، شيخ الإمامية وعالمها، صنّف على مذهبهم، ومن أصحابه المرتضى، وكان لابن المعلم مجلسٌ نظر بداره بدرج رباح يحضره كافة العلماء، وكانت له منزلة عند أمراء الأطراف يميلهم إلى مذهبه... "

وترجم له ابن الفوطي في " تلخيص مجمع الآداب " في المجلد الخامس، في حرف الميم، ص ٧٢١، رقم ١٥٩٧ بلقبه المفيد فقال: " أبو بكر محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، الفقيه الأصولي.

روى عن والده! وله تصانيف منها: كتاب نهج البيان في حقيقة الإيمان... كتاب الرسالة المقنعة في شرائع الإسلام ووجوه القضايا والأحكام، وكتاب شرح المتعة، وكتاب الأشراف في عمارة فرائض الإسلام على مذهب آل رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكتاب مختصر أحكام النساء في شرائع الدين ".

أقول: وهم في موضعين، في تكتيته بأبي بكر!! وكنيته أبو عبدالله بلا خلاف، وتفرد في قوله روى عن والده، وقد سألت الحبير الناقد المتنبّع المدقق

١- قال ابن الجوزي في المنتظم ١٥٥/٨: " كان في الخطيب شينان: قلة الفقه والتعصب! ... "

وقال أيضاً في ص ٢٦٧ في ترجمة الخطيب نفسه: " وكان أبو بكر الخطيب قديماً على مذهب أحمد بن حنبل، فمال عليه أصحابنا لما رأوا من ميله إلى المبتدعة وأذوه، فانتقل إلى مذهب الشافعي! وتعصب في تصانيفه عليهم فرمز إلى ذمهم وصرح بقدر ما أمكنه، فقال في ترجمة أحمد بن حنبل: سيد المحذنين، وفي ترجمة الشافعي: تاج الفقهاء! فلم يذكر أحمد بالفقه، وحكى في ترجمة حسين الكرابيسي أنه قال عن أحمد [بن حنبل]: أيش نعمل بهذا الصبي؟! إن قلنا: لفظنا بالقرآن مخلوق، قال: بدعة! وإن قلنا: غير مخلوق، قال: بدعة،... هذا ينبئ عن عصبية وقلة دين! "

الصفحة

٨٠

السيد موسى الزنجاني - حفظه الله ورعاه - عن ذلك فقال: " هذا شيء لم يذكره أحد من أصحابنا، ولا عثرنا على رواية له عن أبيه في شيء من كتبه ولا كُتِبَ غيره "

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١١٦/١ وقال: " المعروف بالشيخ المفيد، كان رأس الرافضة، صنّف لهم كتباً في الضلالات! والطعن على السلف، إلا أنه كان أوجد عصره في فنونه، توفي سنة ٤١٣ هـ، وعليه قرأ المرتضى وأخوه الرضي وغيرهما... "

وترجم له الذهبي في العبر ١١٤/٣ في وفيات سنة ٤١٣ هـ وقال: " الشيخ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي، ويعرف أيضاً بابن المعلم، عالم الشيعة وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة.

وقال: " قال ابن أبي طي في تاريخه [تاريخ الإمامية]: هو شيخ مشايخ الطائفة، ولسان الإمامية، ورئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية.

وترجم له أيضاً في سير أعلام النبلاء ٣٤٤/١٧، وقال: " عالم الرافضة، صاحب التصانيف، الشيخ المفيد... كان صاحب فنون وبحوث وكلام واعتزال! وأدب، ذكره ابن أبي طي... (١).

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان ٢٨/٣ في وفيات سنة ٤١٣ هـ، قال: " وفيها توفي عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة، شيوخهم المعروف بالمفيد، وبابن المعلم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية، قال ابن أبي طي... (٢).

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٣٦٨/٥ وحكى كلام الذهبي والخطيب

١ و ٢- تقدّم كلام ابن أبي طي في ص ٢٠١.

الصفحة

٨١

ثم قال: " وكان كثير التقشّف والتخشّع والإكباب على العلم، تخرّج به جماعة، وبرع في المقالة الإمامية حتى كان يقال: (له على كل إمامي مئة) وكان أبوه معلماً بواسطة! وولد بها، وقيل بعكبرا، ويقال: إن عضد الدولة كان يزوره في داره ويعوده إذا مرض، وقال الشريف أبو يعلى الجعفري - وكان تزوّج بنت المفيد -: ما كان ينام من الليل إلا هجعة، ثم يقوم يصلي أو يدرس أو يتلو القرآن "

قال: " وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس وقال غيره: كان عضد الدولة رُبما زار الشيخ المفيد، وكان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر، عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنف، وكانت جنازته مشهورة، وشيعة ثمانون ألفاً... "

ولنكتفِ بما قدّمنا من النماذج وفيه الكفاية، فالمجال لا يسع لأكثر من هذا، والله المستعان وهو وليّ التوفيق.

مراثيه رحمه الله:

وقد رثاه تلامذته وشعراء عصره بمرات كثيرة.

- ١ - منهم: إسحاق بن الحسن بن محمد البغدادي، من أعلام القرن الخامس، له كتاب: مثالب النواصب. ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٣٦٠/١، قال: " ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة وقال: كان من تلامذة الشيخ المفيد، ورثاه بقصيدة طويلة نونية... ".
- ٢ - ومنهم: أبو محمد عبدالمحسن بن محمد الصوري - المتوفى سنة ٤١٩ هـ - رثاه بقصيدة ذكر منها شيخنا العلامة الأميني رحمه الله في الغدير ٢٣٠/٤ بيتين، وهما:

تبارك مَنْ عَمَّ الأنامَ بِفضليهِ وبالموتِ بيّنَ الخلقِ ساوياً بِعدليهِ

الصفحة

٨٢

وَهَيَّاتِ يَأْتِينَا الزمانُ بِمِثْلِهِ

مَضَى مستقلاً بالعلومِ مُحَمَّدٌ

وله من أخرى نونية أولها:

أَلْحَقَ ابنَ النُّعمانِ بالنُّعمانِ

يا لَهُ طارقاً مِنَ الحدّثانِ

يمانٍ لَمّا اعتدّتْ على الإيمانِ

بَرنتُ ذِمّةَ المَنونِ مِنَ الإِ

الأرضِ وحيثُ انتَحوا مِنَ الأوطانِ

وأرى الناسَ حيثُ خَلُوْا مِنَ

تمضي فكيف تبقى المعاني؟!

يُطلبونَ المفيدَ بعدكَ والأسماءِ

صوتِ العويلِ مِنَ بغدادِ(١)

فجعةٌ أصبحتُ تَبْلُغُ أهلَ الشامِ

٣ - ورثاه الشريف المرتضى علم الهدى - قدس الله نفسه - بقصيدة ميمية مثبتة في ديوانه ٢٠٤/٣ - ٢٠٦، أولها:

أوضفا ملبسٌ عليه وداما؟!

مَنْ على هذهِ الديارِ أقاما

إلى أن يقول:

إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ وَالْعَدَّ
وَالَّذِي كَانَ غُرَّةً فِي دُجَى الدَّ
كَمْ جَلُوتَ الشُّكُوكَ تَعْرِضُ فِي
وخصوم لَدَّ مَلَأْتَهُمْ بِالْحَقِّ
عَاينُوا مِنْكَ مُصْمِياً تُغْرَةُ النَّدِّ
وَشَجَاعاً يَفْرِي المِرَائِرَ مَا كَلَّ
مَنْ إِذَا مَالَ جَانِبٌ مِنْ بِنَاءِ الدَّ
وَإِذَا أَرْوَرَ جَانِبٌ عَنْ هِدَاةِ
ح تَوَلَّى فَازَعَجَ الْإِسْلَامَا
أَيَّامَ أَوْدَى فَأَوْحَشَ الْأَيَّامَا
نَصَّ وَصِيٍّ وَكَمْ نَصَرَتْ إِمَامَا
فِي حَوْمَةِ الْخِصَامِ خِصَامَا
حُرٌّ وَمَا أَرْسَلْتُ يَدَاكَ سَهَامَا (٢)
شُجَاعَ يَفْرِي الطَّلَى وَالْهَامَا (٣)
حَدَّيْنِ كَانَتْ لَهُ يَدَاهُ دِعَامَا؟
قَادَهُ نَحْوَهُ فَكَانَ زَمَامَا

١- أوردتها سيدنا الأمين في ترجمة الصوري من أعيان الشيعة ٩٨/٨.

٢- المصمى: الرامي.

٣- يفري: يشق، والطلّى: الرقاب، مفردها الطلية، والهام: الرؤوس.

الصفحة

٨٣

مَنْ لِفَضْلٍ أَخْرَجَتْ مِنْهُ خَيْبِيئاً
مَنْ لِسُوءٍ مَيَّرَتْ عَنْهُ جَمِيلاً
مَنْ يُنْبِرُ الْعُقُولَ مِنْ بَعْدَمَا
مَنْ يُعِيرُ الصَّدِيقَ رَأياً إِذَا مَا
فَامَضَ صِيفراً مِنَ الْعِيُوبِ فَكَمْ بَا
إِنَّ جَلْداً أَوْضَحَتْ عَادَ بَهِيماً
وَمَعَانَ فَضَضَتْ عَنْهَا خَتَامَا؟
وَحَلَالَ خَلَّصَتْ مِنْهُ حَرَامَا؟
كَنْ هُمُوداً وَيُنْتِجُ الْأَفْهَامَا؟
سَلَّهُ فِي الْخَطُوبِ كَانَ حَسَامَا؟
نَ رِجَالٌ أَثْرَوُا عِيُوباً وَذَامَا (١)
وَصَبَاحاً أَطْلَعَتْ صَارَ ظَلَامَا (٢)

إلى نهاية القصيدة وهي طويلة.

٤ - وممن رثاه مهيار الديلمي بقصيدة لامية وردت في ديوانه ١٠٣/٣ أولها:

ما بعد يومك سلوة لمعلل
مني ولا ظفرت بسمع معدل

وهي طويلة رثانة لا مجال لإيرادها كلها ننتقي منها أبياتاً:

سوى المصاب بك القلوب على الجوى
وتشابه الباكون فيك فلم بين
سمح ببذل النفس فيهم قائم
نزاع أرشية التنازع فيهم
ويبين عندهم الإمامة نازعا
بطريقة وضحت كأن لم تشتبه
يصبو لها قلب العدو وسمعه
من للخصوم اللد بعدك غصة
من بعد فقدك رب كل غريبة

فيد الجليد على حشا المتململ
دمع المحقّ لنا من المتعمّل
لله في نصر الهدى متبئّل
حتى يسوق اليهم النص الجلي
فيها الحجاج من الكتاب المنزل
وأمانة عرفت كأن لم تجهل
حتى ينبف فكيف حالك بالولي
في الصدر لا تهوى ولا هي تعلي
بكربك افتترعت وقولة فيصل

١- الصفر: الخالي، والذام: الذم.

٢- أوضحت: بيضت، والبهيم: الأسود.

الصفحة

٨٤

ولغامض خاف رفعت قوامه
من للطروس يصوغ في صفحاتها
يبقين للذكر المخلد رحمة
أين الفؤاد الندب غير مضعّف
تقرى به وتحز كل ضريبة
كم قد ضمنت لدين آل محمّد
ولننظرنّ إلى علي رافعا
يوم أطلّ بعلّة لا يشنفي
ما إن رأت عيناك أكثر باكيا
حشدوا على جنبات نعشك وقعا
وتنازعوا الدمع الغريب كأنما الـ

وفتحت منه في الجواب المقفل
حليا يقعقع كلما خرس الحلي
بك من فم الراوي وعين المجتلي
أين اللسان الصعب غير مفأل
ما كل حزة مفصل للمنصل
من شارد وهديت قلب مضلل
ضبعيك يوم البعث ينظر من عل
منها الهدى وبغمة لا تتجلي
منه واوجع رنة من معول
حشد العطاش على شفير المنهل
اسلام قبلك امه لم تتكل

إلى آخر القصيدة.

مخطوطات الرسائل:

مخطوطاتها متوفرة في مكتبات إيران والعراق والهند وغيرها، وأقدمها ما يوجد في مجموعة قيمة من مخطوطات القرن السابع تحوي ١٦ رسالة من رسائل الشيخ المفيد في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، برقم ٢٤٣، وصفت في فهرسها ٢٦٧/١ - ٢٧٠.

كما أنّ فيها مجموعة أخرى من رسائل الشيخ المفيد، من مخطوطات القرن الثالث عشر، وفيها هذه الرسائل أيضاً، ورقم المجموعة هناك ٧٨، وصفت في فهرسها ٨٩/١ - ٩٧.

الصفحة

٨٥

وفي مجموعة ثالثة فيها رقم ٢٥٥ ذكرت في فهرسها ٢٨٥/١. ومن رسالة " أقسام المولى " نسخة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف، ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد، رقم ٤١٠، من مخطوطات القرن الحادي عشر. وفي جستربيتي في المجموعة ٣٨٧٧ من مخطوطات القرن الثامن وعنها مصورة في مكتبة المرعشي.

طبعتها:

طبعت رسالة " أقسام المولى في اللسان " و " رسالة في معنى المولى " ضمن مجموعة من رسائل الشيخ المفيد في النجف الأشرف، من منشورات المكتبة التجارية سنة ١٣٧٠ هـ. ثم أعادت مكتبة المفيد في قم طبع هذه المجموعة بالتصوير على طبعة النجف الأشرف. ثم حقّق العلامة الشيخ محمد مهدي نجف هاتين الرسالتين لمهرجان الغدير الذي أقيم في لندن، وصدرا معاً سنة ١٤١٠ من منشورات المؤتمر في لندن.

كما أن لجنة المؤتمر الألفي للشيخ المفيد في قم جمعت جميع الموجود من رسائل الشيخ المفيد وقامت بتحقيقها وإعدادها للطبع، وسوف تطبع بالشكل اللائق وكما ينبغي في القريب العاجل إن شاء الله.

ملحوظة:

خلف شيخنا المفيد رحمه الله ولده أبا القاسم علياً - المتوفى سنة ٤٦١ هـ - وهو الذي كتب له أبوه رسالة في الفقه، ذكره شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي - تلميذ

الصفحة

٨٦

الشيخ المفيد ومعاصر ابنه - عليّ هذا فعَدّ من مؤلفات المفيد في ترجمة المفيد في الفهرست: " ورسالة في الفقه إلى ولده ولم يتّمها " .

ترجم له ميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء ٢٤١/٤ وقال: " وكان من أجلاء أصحابنا، وهو ولد شيخنا المفيد، ويروي عنه الشيخ الأجلّ حسين بن محمّد ابن الحسن صاحب كتاب نزهة الناظر وتنبية خاطر... "

وترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص ١٢٩ وقال: " ويروي عن التلعكبري، المتوفّى سنة ٣٨٥... "

وترجم له ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ٦٨/٤ قال: " عليّ بن محمد بن محمد بن النعمان - المعروف بابن المعلم - أبو القاسم ابن أبي عبدالله المفيد، كان والده من شيوخ الشيعة وروّسائهم وله مصنفات على مذهب الإمامية، حدّث عليّ هذا بشيء يسير... "

ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١٣١/٢٢ وقال: " عليّ بن محمد بن محمد بن النعمان - المعروف بابن المعلم - أبو القاسم البغدادي، هو ابن أبي عبدالله المفيد، كان والده من شيوخ الشيعة وروّسائهم... وتقدّم ذكره في المحمدين... توفي سنة ٤٦١... "

(١٨)

طرق خبر الولاية

لأبي الحسن علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن الجراح القناني، الكاتب البغدادي، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ.

الصفحة

٨٧

ترجم له النجاشي في فهرسه برقم ٧٠٦، وقال: " وكان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت من كتبه قطعة في دار أبي طالب بن المنهشم، شيخ من وجوه اصحابنا رحمهم الله.

له كتب، منها: كتاب نوار الأخبار، كتاب طرق خبر الولاية، مات سنة ٤١٣ هـ. "

وترجم له العلامة الحلّي في " خلاصة الأقوال " في القسم الأول (الثقات) ص ١٠٢ وقال: " وكان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية... "

وترجم له ميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء ٩٤/٤ وقال: " كان من أجلة علماء أصحابنا ". وترجم له العلامة المامقاني - رحمه الله - في تنقيح المقال ٢٩٤/٢ - ٢٩٥.

وترجم له شيخنا - قدس الله نفسه - في أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة ص ١٣٢، كما ذكر كتابه هذا في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٦٣/١٥.

وترجم له سيّدنا الأستاذ - رحمه الله - في معجم رجال الحديث ٧٠/١٢.

(١٩)

كتاب حديث الغدير

للشيخ منصور اللائي الرازي.

ذكر فيه أسماء رواته على ترتيب الحروف. هكذا ذكره شيخنا المغفور له العلامة الأميني رحمه الله في الغدير ١٥٥/١ في

عنوان " المؤلّفون في حديث الغدير " نقلا عن كتاب مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب - المتوفّى سنة ٥٨٨ هـ - وعن

كتاب ضياء العالمين، للشيخ أبي الحسن الفتوني العاملي.
ولم أجد للمؤلف ذكراً في المصادر ومعاجم التراجم رغم الفحص عنه، مما يظهر أنّ هناك خطأ مطبعياً حدث في طبعة مناقب ابن شهر آشوب، ففي الطبعة الحجرية ٥٢٩/١ والجزء ٢٥/٣ من طبعة قم الحروفية: " اللاتي " ونصّه: " واستخرج منصور اللاتي [بالتاء، وعنه بحار الأنوار ١٥٠/٣٧ بالتاء] الرازي في كتابه أسماء رواها [قصة الغدير، وهو عنوان الفصل] على حروف المعجم.

والصحيح فيه: منصور الأبى الرازي، وهو الوزير العالم الأديب المشهور، أبو سعد منصور بن الحسين الأبى الرازي، من أعلام القرن الخامس، صاحب كتاب " نثر الدرر " المطبوع بمصر في سبعة أجزاء وغير ذلك.
ومن مصادر ترجمته:

دمية القصر ٤٥٩/١، فهرست منتجب الدين برقم ٣٧٦، معجم الأدباء ٢٣٨/٦، فوات الوفيات ١٦٠/٤، جامع الرواة ٢٦٧/٢، أمل الأمل ٣٢٦/٢، رياض العلماء ٢١٩/٥، تاج العروس (أب)، مستدرك الوسائل ٣٨٨/٣، تنقيح المقال ٢٤٩/٣، الذريعة ٢٥٤/٣ و ١١٠٨/٩ و ٥١/٢٤، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس): ٩٥، معجم رجال الحديث ٣٤٧/١٨.

(٢٠)

مسألة في الجواب عن الشبهات الواردة لخبر الغدير

للشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين، أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، الموسوي البغدادي (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ).

ترجم له أعلام تلامذته، شيخ الطائفة الطوسي وأبو العباس النجاشي في فهرسيهما والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٠٢/١١.

فأما أبو جعفر الطوسي رحمه الله فقد ترجم له في الفهرست برقم ٤٣٣ وقال: " علم الهدى الأجل المرتضى، طول الله عمره، وعضد الإسلام وأهله ببقائه، وامتداد أيامه، متوحد في علوم كثيرة، مجتم على فضله، مقدّم في العلوم مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك.

[ثم عدّد مؤلفاته الكثيرة وقال]... قرأت هذه الكتب أكثرها عليه، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة "

وترجم له أيضاً في كتاب الرجال ص ٤٨٥ وقال: " أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلم، فقيه، جامع للعلوم كلها... ".
وأما النجاشي فترجم له في فهرسته برقم ٧٠٨ وقال: " حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع الحديث فأكثر، وكان متكلماً، شاعراً، أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا "

وترجم له معاصروه، الثعالبي والباخرزي والنسابة العمري، أما الثعالبي فقال في تنمّة اليتيمة ٦٩ رقم ٤٩: " وقد انتهت الرياسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد والشرف، والعلم والأدب، والفضل والكرم، وله شعر في نهاية الحسن... "

وأما البخارزي فقد ترجم له ولأخيه الرضي في دمية القصر ٢٩٩/١ وقال: " هو وأخوه في دوح السيادة ثمران، وفي فلك
الرياسة قمران، وأدب الرضي إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم المنتضى... ".
وأما النسابة العمري علي بن محمد العلوي فقد ترجم له في المجدي ص ١٢٥ وقال: " نقيب النقباء، الفقيه النظار،
المصنّف، بقية العلماء، وأوحد الفضلاء،

الصفحة

٩٠

رأيتَه رحمه الله فصيح اللسان، يتوقّد ذكاءً!، فلما اجتمعنا سنة خمس وعشرين وأربعمائة ببغداد... ".
ومن شعره في الغدير قوله رحمه الله في قصيدة رائية:

أما الرسول فقد أبان ولاءه	لو كان ينفع حائراً أن ينذرا
أمضى مقالاً لم يقله معرّضاً	وأشاد ذكراً لم يشده معذراً
وثنى إليه رقابهم وأقامه	علماً على باب النجاة مشهراً
ولقد شفى يوم الغدير معاشرا	تلجت نفوسهم وأودى معشرا
قلعت به أحقادهم فمرجّع	نفساً، ومانع أنه أن تجهرا!
يا راكباً رقصتُ به مهريّة	أشبت لساحته الهموم فأصحرا
عج بالغرّي فإنّ فيه ثاويّاً	جبلاً تطأطأ فاطمأنّ به الثرى
واقرا السلام عليه من كلف به	كشفت له حجب الصباح فأبصرا
ولو استطعت جعلت دار إقامتي	تلك القبور الزهر حتى أقبرا

وأما رسالته هذه في الغدير فهي مطبوعة ضمن المجموعة الثالثة من رسائله ومسانله، ص ٢٥١، وقد طبعت بمساعي
زميلنا العلامة السيد أحمد الحسيني الإشكوري حفظه الله، وصدرت من مطبوعات دار القرآن الكريم في قم سنة ١٤٠٥، وقد
قدّم لها مقدّمة تحدّث فيها عن الشريف المرتضى، كما كان أصدر السيد الحسيني في بغداد كراساً عن حياة الشريف المرتضى.
وأفرد الدكتور عبدالرزاق محيي الدين كتاباً عن حياة الشريف المرتضى طبعه ببغداد باسم " أدب المرتضى ".
وهناك لمحات عن حياته في مقدّمات كتبه بأقلام محقّقيها كديوانه المطبوع في ثلاثة أجزاء، وأماليه المطبوع في مجلّدين،
وطيف الخيال، والذخيرة في علم الكلام، ونحو ذلك.

الصفحة

٩١

وأحسن من كتب عنه شيخنا رحمه الله في الغدير ٢٦٤/٤ - ٢٩٩، وذكر الشيء الكثير من مصادر ترجمته فليراجع، فقد أغنانا عن كثير من الفحص والتنقيب، ونحن نذكر هنا ما لم يذكره رحمه الله مما طبع أو أُلّف بعد صدور الجزء الرابع من " الغدير " وهي:

- ١ - فهرست الطوسي رقم ٤٣٣.
- ٢ - رجال الطوسي ٤٨٤ - ٤٨٥.
- ٣ - رجال النجاشي رقم ٧٠٨.
- ٤ - تتمة البيهقي ص ٦٩.
- ٥ - جمهرة الأنساب لابن حزن ص ٥٦.
- ٦ - المجدي في الأنساب ١٢٥ - ١٢٦.
- ٧ - دمية القصر ٢٩٩/١.
- ٨ - معالم العلماء - لابن شهر آشوب -، رقم ٤٧٧.
- ٩ - إنباه الرواة ٢٤٩/٢.
- ١٠ - الكامل - لابن الأثير - ٥٢٦/٩.
- ١١ - وفيات الأعيان ٣١٣/٣.
- ١٢ - الذخيرة - لابن بسلام - القسم الرابع، المجلد الثاني، ص ٤٦٥ - ٤٧٥.
- ١٣ - ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب، جزء ٥، حرف الميم، ترجم له بلقبه المرتضى برقم ١٠٢٦، وفي ج ٤ قسم ١ ص ٦٠٠ بلقبه علم الهدى.
- ١٤ - خلاصة الأقوال - للعلامة الحلي - ص ٩٤.
- ١٥ - رجال ابن داود ص ٢٤٠.
- ١٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي ٨٨/١٧.
- ١٧ - دول الإسلام، له ٢٥٨/١.

١٨ - تذكرة الحفاظ ص ١١٠٩.

١٩ - العبير ١٨٦/٣.

٢٠ - عمدة الطالب ص ٢٠٤.

٢١ - الوافي بالوفيات للصفدي ٦/٢١ - ١١.

٢٢ - شذرات الذهب ٢٥٦/٣.

٢٣ - مرآة الجنان ٥٥/٣.

٢٤ - المختصر في أخبار البشر ١٦٧/١.

٢٥ - تتمة المختصر ٥٢٧/١.

٢٦ - النجوم الزاهرة ٣٩/٥.

٢٧ - بغية الوعاة ١٦٢/٢ رقم ١٦٩٩.

- ٢٨ - شذرات الذهب ٢٥٦/٣ .
- ٢٩ - أمل الأمل ١٨٢/٢ .
- ٣٠ - رياض العلماء ١٤/٤ - ٦٥ .
- ٣١ - مجمع الرجال للقهبائي ١٨٩/٤ - ١٩١ .
- ٣٢ - تأسيس الشيعة الكرام لجميع فنون الإسلام للسيد الصدر ص ٣٩٠ و ٣١٢ و ٣٠٢ .
- ٣٣ - بهجة الآمال في شرح نخبة المقال للعلباري ٤٢١/٥ - ٤٣٣ .
- ٣٤ - الدرجات الرفيعة ص ٤٥٨ .
- ٣٥ - نزهة الجليس ٣٧٣/٢ .
- ٣٦ - رجال السيد بحر العلوم ١٢٩/٣ - ١٥٥ .
- ٣٧ - هديّة العارفين ٦٨٨/١ .
- ٣٨ - طرائف المقال في معرفة الرجال ٤٦٨/٢ - ٤٧٣ .

الصفحة

٩٣

- ٣٩ - جامع الرواة للأردبيلي ٥٧٥/١ .
- ٤٠ - لؤلؤة البحرين ٣١٣ - ٣٢٢ .
- ٤١ - تكملة الرجال للكاظمي ١٦٩/٢ - ١٧٥ .
- ٤٢ - لباب الألقاب ص ٦ .
- ٤٣ - روضات الجنات ٢٩٤/٤ - ٣١٣ .
- ٤٤ - قاموس الرجال ٤٧٥/٦ - ٤٧٨ .
- ٤٥ - معجم رجال الحديث ٣٧٠/١١ - ٣٧٤ .
- ٤٦ - الغدير - للعلامة الأميني ٢٦٤/٤ - ٢٩٩ .
- ٤٧ - أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة ص ١٢٠ - ١٢١ .
- ٤٨ - أعلام الزركلي ٢٧٨/٤ .
- ٤٩ - معجم المؤلفين ٨١/٧ .
- ٥٠ - موارد الإتحاف في نقباء الأشراف للسيد عبدالرزاق كمنونة ٥٥/١ - ٥٩ .
- ٥١ - أعيان الشيعة ٢١٣/٤١ ، وفي طبعة بيروت ٢١٣/٨ - ٢١٩ .

(٢١)

مسألة في معنى " من كنت مولاه فعليّ مولاه "

للأديب أبي جعفر محمد بن موسى.

أوله: " سألتني الرئيس أبو إبراهيم - أدام الله رفعتَه - في داره المعمورة ببقائه عن معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: من كنت

مولاه فعليّ مولاه " عند السيد شهاب

الدين بقم.

هكذا ذكره شيخنا في الذريعة ٣٩٤/٢٠، وأظنه أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران الزامي النيسابوري، الذي ترجم له الثعالبي في فضلاء بخارى من يتيمة الدهر ١٧١/٤ وقال: " من أفراد الأدياء والشعراء بخراسان عامة وبنيسابور خاصة، إذ هو من الزام إحدى رساتيق نيسابور، وكان مع سبقه في ميادين الفضل راجحاً في موازين العقل، وترقت حاله من التأديب في نيسابور إلى التصفح في ديوان الرسائل ببخارى بعد أبي إسحاق (إبراهيم بن علي) الفارسي وهبت ريحه، وبعد صيته، وله شعر كعدد الشعر... "

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ٨٩/٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢٥١/١، نقلا عن اليتيمة. منها مخطوطة في مكتبة المرعشي العامة في قم، في المجموعة ٢٥٥/٨ كتبت سنة ١٠٥٦، ذكرت في فهرسها ٢٨٣/١. ومخطوطة أخرى في مكتبة البرلمان السابق في طهران، من كتب إمام الجمعة الخوئي، في المجموعة ٨/٥، من مخطوطات القرن الحادي عشر، ذكرت في فهرسها ٣٠/٧. واليك نص الرسالة:

في معنى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ لِلْأَدِيبِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى

قال الأديب السعيد أبو جعفر محمد بن موسى نور الله مصرعه: سألتني السيد الرئيس أبو إبراهيم - أدام الله رفعتَه - في داره المعمورة ببقائه، عن معنى قول الرسول صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه. فلم أجد محيصاً عن إيراد ما هو مذهبي فيه، فذكرت له ما سمعه من فيّ لما سمعته من فيه، ثم خيل إليه أن ما أوردته لا يجديه نفعاً مهماً لم يكن مكتوباً يعيد فيه نظره ويبيديه، فأملت ثانياً ما سمعه مني بادياً ليتأمله تأملاً شافياً. وبعد، فإني وإن لم أكن إماماً في الأدب وعلامة في معرفة كلام العرب، فقد تشبثت منه بسبب وأويت منه الى مذهب لا مذهب ومن كان مثلي ممن يعلم بعض

العربية فلا بد من أن يكون له في مثل ذلك على شيء اعتماد، وعلى رأى سكون وإخلاق. والمولى - على ما يضمه فؤادي وعليه اعتقادي - في هذا الخبر بمعنى الأولى، ولا يجوز غيره بدليلين مقنعين، عند من أنصف لا من اعتسف.

وذلك أن الاسماء على ضربين مخصوصة ومشتركة، فالمخصوص منها لا يمكن أن يعدى به عن خصوصيته، اصطلاحاً كان ام توقيفاً على ما هو مسطور في الدفاتر وميّن للأصاغر من الأدباء والأكابر. والمشارك يحمله كل ذي علم على ما يدلّ عليه علمه ويهديه اليه فهمه، وكل حزب بما لديهم فرحون.

وهذا الاسم من المشترك عندي، ولا يسوغ حمله على المناسبة والمعاقبة، لكون ذلك معروفاً معلوماً، واهل النحو يقولون: الأخبار بما يعرف لا يفيد، وأنا وإن لم أكن نحوياً فقد شملت رائحته وأنت لانتحه، والنبى صلى الله عليه وآله أجلّ وأعظم من أن يخبر بشيء لا يفيد.

والمولى بمعنى الأولى أولى لقوله تعالى: { **النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم** }، ليكون الخبر بهذا التأويل موازياً للوحي والتنزيل، فكأنه قال عليه السلام: كلّ مؤمن أنا أولى به من نفسه فعلي كذلك، لأن علياً عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله بدلالة قوله تعالى: { **فقلّ تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم** } ومعلوم أن الإنسان لا يدعو نفسه، فثبت أن المراد بأنفسنا علي عليه السلام.

وإذا كان كذلك فقول الله تعالى: { **النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم** } كان أمير المؤمنين كذلك. وقول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وارد عنه على ذلك المدرج والمنهج، فالعدول عن ذلك عندي لا يسوغ.

الصفحة

٩٧

فهذا - أدام الله رفعة السيد - ما اعتقده فيه، فان كنت مصيباً كان إليّ وان كان مخطئاً كان عليّ. على أنّي أتحقّق أنّ ذلك حق غير باطل وحال غير عاطل. وما توفيقى إلا بالله العليّ العظيم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(٢٢)

بيان من كنت مولاه

للشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد الخزاعي النيسابوري، من أعلام القرن الخامس. ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي في فهرسته، رقم ٣٦٠، وقال: " ثقة، حافظ، واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه.

أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه(١) رحمهم الله جميعاً ". أقول: روى عنه ابن أخيه أبو سعد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي في كتابه الأربعين حديثاً، في الحديث الخامس والعشرين، قال: أخبرنا المحسن بن

١- أجاز له رواية مصنّفاته وروايته سنة ٤٠٨ هـ، وسمع القاضي عبدالجبار بن أحمد المقرئ [كذا، والظاهر: المعتزلي] كثيراً من أماليه. حكاه عبدالله أفندي في تعليقه على أمل الأمل... وفي رياض العلماء ٩/٥، عن خطّ الشيخ بهاء الدين العاملي - قدس الله نفسه - في حواشيه على فهرس الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الرازي.

الصفحة

الحسين بن أحمد النيسابوري ابن الشيخ العم أبي الفتح رضي الله عنه، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا قاضي القضاة عبدالجبار بن أحمد قراءة عليه...

ووصفه بالشيخ العم أبي الفتح، فيظهر أنّه عمّه، وأنّ كنيته أبو الفتح، وهو يروي عن القاضي عبدالجبار بن أحمد، وأبو الفتوح الخزاعي راوي (بيان من كنت مولاه) وهو من أعلام القرن السادس، صاحب تفسير " روض الجنان وروح الجنان " ويعرف بتفسير أبي الفتوح، المطبوع غير مرّة في عشر مجلّدات، وهو الآن قيد التحقيق والطبع في مجمع البحوث الإسلامية في مشهد الرضا عليه السلام، وصدر منه بضع مجلّدات وربّما تبلغ العشرين مجلّدة، وأفاد الفخر الرازي في تفسيره من هذا التفسير كثيراً.

وأبو الفتوح - صاحب التفسير - سبط صاحب الأربعين حديثاً الذي تقدّم ذكره، ومولفنا صاحب " بيان من كنت مولاه " عمّ صاحب الأربعين.

وهذه الأسرة أسرة شيعية علمية عريقة، أصلهم من خزاعة نزحوا الى نيسابور ثم انتقلوا إلى الري، وأنجبت أعلاماً مشاهير في القرنين الخامس والسادس.

والكتاب ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٨٤/٣، ومن مصادر ترجمة المؤلف: أمل الأمل ٢٢٨/٢، رياض العلماء ٩/٥، أعلام القرن الخامس من طبقات أعلام الشيعة لشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله ص ١٤٧، معجم رجال الحديث ١٤/١٩٥، مستدرک الوسائل ٣/٤٨٨، روضات الجنّات ٦/٧٨، أعيان الشيعة ٩/٤٧، جامع الرواة، تنقيح المقال ٢/٥٤، تعليقة أمل الأمل لصاحب رياض العلماء: رقم ٦٨٥ وضبطه بتشديد السين.

الصفحة

٩٩

(٢٣)

عدّة البصير في حجج يوم الغدير

للشيخ أبي الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراچكي (١) الواسطي، المتوفّي في صور سنة ٤٤٩ هـ. ترجم له الشيخ منتجب الدين ابن بابويه في الفهرست برقم ٣٥٥ وأطراه بقوله: " الشيخ العالم الثقة... فقيه الأصحاب، قرأ على السيّد المرتضى علم الهدى والشيخ الموفق أبي جعفر (٢) رحمهم الله، وله تصانيف منها: كتاب التعجّب (٣)، كتاب النوادر، أخبرنا الوالد، عن والده، عنه رحمهم الله ".

وترجم له ابن شهر آشوب في معالم العلماء، رقم ٧٨٨ فقال: " القاضي أبو الفتح... له كتاب أخبار الأحاد، التعجّب (٤) في الإمامة، حسن... ".

وترجم له المحدث الحرّ العاملي رحمه الله في أمل الأمل ٢/٢٨٧ رقم ٨٥٧ وأطراه بقوله: " عالم، فاضل، متكلم، فقيه، محدث، ثقة، جليل القدر، له كتب... ".

١- كراچك: قال ياقوت: قرية على باب واسط.

٢- هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّي في النجف الأشرف سنة ٤٦٠، وقبره هناك معروف.

٣ و ٤- كتاب " التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة " ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١٠/١٥ وقال: " طبع مع (كنز الفوائد) له سنة ١٣٢٢، ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومناقرات أفعالهم في عاشوراء. وتبجيل ذرية من نال من الحسين الشهيد عليه السلام شيئاً! ... ".
أقول: وللسيد المرتضى علم الهدى رحمه الله أيضاً كتاب بهذا الاسم وفي هذا المعنى ذكره شيخنا رحمه الله في حرف العين من الذريعة ٢١٨/١٥ باسم " عجائب الأغلاط " .

الصفحة

١٠٠

أقول: له رحمه الله مؤلفات كثيرة ومنوعة، ومنها رسالته الأخرى في الغدير التي سماها: دليل النص بخبر الغدير، المنشورة في العدد ٢١ من مجلة (تراثنا).

وقد كتب بعض معاصريه أو تلامذته فهرس كتبه في حياته، عثرت عليه في غرة جمادى الأولى سنة ١٤٠٣ ضمن مجموعة مخطوطة في جامعة طهران برقم ٦٩٥٥، فنسخته بيدي وصححته وأجريت عليه بعض التعديلات إعداداً لنشره، ثم رأيت أن المحدث النوري قد أدرجه في ترجمة المؤلف في خاتمة المستدرك ص ٤٩٧ ؛ وأوسع ترجمة للكراجكي وأحسنها هو ما كتبه العلمان المتعاصران صاحباً الروضات والمستدرك رحمهما الله، وأنا أنتقي بعض مؤلفاته مما جاء في فهرس كتبه المدرج في خاتمة المستدرك، فنذكر مما جاء فيه: " دامغة النصارى - وهو نقض كلام أبي الهيثم النصراني -، جواب رسالة الأخوين في الرد على الأشعرية وإفساد أقوالهم وطعنهم على الشيعة - ستون ورقة.

ومن الكتب في الإمامة: عدّة البصير في حجج يوم الغدير، هذا كتاب مفيد يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير - جزء واحد مائتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتى حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله هذه المسألة بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكائب عمّار أطال الله بقاءه.

كتاب التعجب في الإمامة من أغلاط العامة.

كتاب الاستنصار في النصّ على الأئمة الأطهار، هذا كتاب يتضمّن ما ورد من طريق الخاصة والعامة من النصّ على أعداد الأئمة عليهم السلام، جزء لطيف(١).

كتاب معارضة الأضداد باتفاق الأعداد، في فنّ الإمامة، جزء لطيف.

١- مطبوع.

الصفحة

١٠١

المسألة القيسرانية، في تزويج النبي صلّى الله عليه وآله عائشة وحفصة، جزء لطيف.
المسألة البنائية في فضل أمير المؤمنين صلوات الله عليه على جميع البرية سوى رسول الله صلّى الله عليه وآله.
كتاب الانتقام ممن غدر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو النقض على ابن شاذان الأشعري في ما أورده في آية الغار، لم يسبق إلى مثله(١).

كتاب الفاضح في ذكر معاصي المتعلّبين على مقام أمير المؤمنين عليه السلام.

كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر، يتضمّن من الآداب والحكم ممّا روي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله(٢).

كتاب رياض الحكم، وهو كتاب عارض به ابن المقفع.

كتاب التعريف بوجوب حقوق الوالدين(٣).

الرسالة العلوية في فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر البرية سوى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، عملها للشريف أبي طالب، جزء لطيف.

كتاب كنز الفوائد خمسة أجزاء، عمله لابن عمه، يتضمّن أصولاً من الأدلة وفنوناً(٤).

أقول: وله أيضاً كتاب في الإمامة سمّاه:

١- وللشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله أيضاً: النقض على ابن شاذان في مسألة الغار.

٢- مطبوع.

٣- هو قيد التحقيق الآن.

٤- طبع في إيران سنة ١٣٢٢ على الحجر، ثم طبع في بيروت طبعة حروفية في جزءين طبعة ممسوخة! وأعيد طبعه في

إيران بالتصوير عليه!!

الصفحة

١٠٢

(٢٤)

دليل النص بخبر الغدير

على إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)

وهو ممّا أدرجه في كنز الفوائد، وطبع بطبعاته، وتوجد منه مخطوطة منضمة إلى كنز الفوائد في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٢٢٦، كتبت سنة ٦٧٧، وقد حقّقه أسامة آل جعفر على هذه المخطوطة ونشره في العدد ٢١ من مجلة (تراثنا).

ولنكتف بما ذكرنا، فمؤلفاته رحمه الله كثيرة ومنوعة، ومن أرادها فليطلبها من كتاب المستدرک، في الخاتمة ٤٩٧/٣.

وترجم له من العامة، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢١/١٨ قال: " شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح محمد بن عليّ، صاحب التصانيف، مات بمدينة صور سنة ٤٤٩ هـ ".

وترجم له في العبر ٢٢٠/٣، وقال: " رأس الشيعة وصاحب التصانيف، محمد بن عليّ، مات بصور في ربيع الآخر، وكان نحويّاً، لغويّاً، ومنجماً، وطبيباً، متكلماً، متفتناً، من كبار أصحاب الشريف المرتضى، وهو مؤلف كتاب تلقين أولاد المؤمنين ".

وترجم له اليافعي في مرآة الجنان ٧٠/٣، وابن العماد في الشذرات ٢٨٣/٣ بلفظ الذهبي في العبر آخذين منه.

وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١٣١/٤، وقال: " شيخ الشيعة، والكرجكي - بكافين وجيم - وهو الخيمي... وكان من فحول الرافضة، بارعاً في

الصفحة

١٠٣

فقههم، لقي الكبار مثل المرتضى، له كتاب: تلقين أولاد المؤمنين، والأغلاط في ما يرويه الجمهور، وموعظة العقلاء للنفس، [والمنازل] وكتاب [ما جاء في عدد الاثني عشر] (١)، كتاب المؤمن ".
وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٣٠٠/٥ قائلا: " بالغ ابن أبي طي في الثناء عليه في ذكر الإمامية، وذكر أن له تصانيف في ذلك، وذكر أنه أخذ عن أبي الصلاح، واجتمع بالعين زربي، ومات في ثاني ربيع الآخر سنة ٤٤٩ هـ ".
وترجم له إسماعيل باشا في هدية العارفين ٧٠/٢ وعُد بعض مؤلفاته.
ومن مصادر ترجمته في كتب أصحابنا سوى ما تقدّم: جامع الرواة ١٥٦/٢، لؤلؤة البحرين: ٣٣٧، رجال السيد بحر العلوم ٣٠٢/٣، تنقيح المقال ١٥٩/٣، أعيان الشيعة ١٦٠/٤٦، الكنى والألقاب ١٠٨/٣، طبقات أعلام الشيعة (أعلام القرن الخامس): ١٧٧ - ١٧٩، معجم رجال الحديث ٥٤/١٧، قاموس الرجال ٣٠٠/٨.

(٢٥)

الإيضاح والتبصير في فضل يوم الغدير

للمؤيد في الدين، داعي الدعاة، هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي، المولود بها حدود سنة ٣٩٠ هـ، ثم المصري المتوفى بها سنة ٤٧٠ هـ.
ترجم نفسه بقلمه في كتاب أفرده في سيرته طبع بالقاهرة، كما طبع بها ديوانه مع مقدمة ضافية عن حياته للأستاذ محمد كامل حسين استغرقت ١٨٦ صحيفة.

١- في المطبوع من الوافي: كتاب عدد ما جاء في الاثني عشر! وهو غلط وهو كتاب " الاستنصار " الذي تقدّم ذكره.

الصفحة

١٠٤

وذكره ابوانف في فهرسته لكتب الإسماعيلية تحت رقم ١٦٧ A.
منه نسخة في مكتبة الجمعية الإسماعيلية في كراچی.

(٢٦)

الدراية في حديث الولاية، حديث: من كنت مولاه فعليّ مولاه

للحافظ أبي سعيد الركاب، مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله السجستاني، المتوفى سنة ٤٧٧ هـ.
ترجم له السمعاني في الأنساب ٨٦/٧ (السجزي) وقال: " كان حافظاً متقناً فاضلاً... روى لنا عنه جماعة كثيرة بمرور ونيسابور وأصبهان " ولم يذكر له كتابه هذا الذي رآه بخط الحسن بن يعقوب وأجاز له جميع رواياته.
قال السمعاني في معجم شيوخه، في ترجمة شيوخه أبي بكر الحسن بن يعقوب النيسابوري - المتوفى سنة ٥١٧ هـ - تلميذ السجستاني هذا، قال: " كان شيخاً فاضلاً نظيفاً، مليح الخط... وكان قد كتب الحديث الكثير بخطه، رأيت كتاب (الولاية) لأبي سعيد مسعود بن ناصر السجزي، وقد جمعه في طرق هذا الحديث [من كنت مولاه فعليّ مولاه] بخطه الحسن المليح... ".
وللمؤلف ترجمة حسنة في تاريخ نيشابور (منتخب السياق) ص ٦٦٥ رقم ١٤٧٢، وقال فيه: " أحد حفاظ عصرنا المتقنين المكثرين، جال في الأفاق وسمع الكثير... وكان متقناً ورعاً... ".
وترجم له الذهبي في العبر ٢٨٩/٣، وتذكرة الحفاظ ١٢١٦ - ١٢١٨، وفي سير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٨ - ٥٣٥.

وكتابه هذا في ١٧ جزءاً في أكثر من عشرين كراساً، روى فيه حديث الغدير بطرقه وأسانيده عن مائة وعشرين صحابياً، كما ذكر ذلك ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢٥/٣ عدّه ممّن ألف في حديث الغدير كتاباً مفرداً فقال: " ولمسعود السجزي كتاباً [جمع] فيه رواية هذا الخبر وطرقه " وحكاه عنه العلامة المجلسي رحمه الله في كتاب بحار الأنوار ١٥٧/٣٧، وقال السيد ابن طاووس في كتاب الإقبال - عند كلامه عن عيد الغدير وحديث الغدير - ص ٦٦٣، وأمّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نصّ النبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بالولاية فإنّه مجلّد في عشرين كراساً، وحكاه عنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار ١٣٣/٣٧.

وذكره السيد ابن طاووس - أيضاً - في كتاب "اليقين" ص ١٦٨ وسماه هنا: كتاب الولاية.

(٢٧)

دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاتة

للكام الحسكاني، أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله بن أحمد الحسكاني الحذاء الحنفي، من أعلام القرن الخامس. وهو في طرق حديث الغدير: " من كنت مولاه فعليّ مولاه ". له كتب: منها: " خصائص أمير المؤمنين عليه السلام " و" إثبات النفاق لأهل النصب والشقاق " و" الإرشاد في إثبات نسب الأحفاد " و" رسالة في أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو أول من أسلم " و" رسالة في صعوده عليه السلام على منكب النبي صلّى الله عليه وآله لكسر الأصنام على الكعبة ".

وله " كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل " وقد بسطنا القول فيه وفي ترجمته ومصادرها عند الكلام عن كتابه هذا في مقالنا: أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية في العدد ١٣ من مجلة (تراثنا). وله أيضاً كتاب " طيب الفطرة في حبّ العترة " و" مسألة في تصحيح ردّ الشمس وإرغام النواصب الشمس " و" رسالة في المؤاخاه " وغير ذلك.

قال هو في كتابه شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ١٩٠/١ بعد إيراد الحديث بعدّة طرق عند القول في نزول آية سورة المائدة { **يا أيّها الرسول بلّغ ما أنزل إليك...** } بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه في الغدير، قال بعد الرقم ٢٤٦: " وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب (دعاء الهداة إلى أداء حقّ الموالاتة) من تصنيفي في عشرة أجزاء ".

وكان الكتاب في مكتبة السيد ابن طاووس - المتوفى سنة ٦٦٤ - كما في فهرسها برقم ١٩٠ (١) وينقل منه في كتبه كالإقبال والطرائف وغيرهما.

١- آل طاووس من الأسر العلمية الشيعية العراقية في القرنين السابع والثامن، في الحلة وبغداد والنجف وكربلاء وغيرها من البلدان العراقية. أنجب رجالاً هم من أشهر أعلام الطائفة، وخلفوا تراثاً فكرياً في مختلف المجالات.

ومن أشهرهم السيد ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى الحسني (٥٨٩ - ٦٦٤ هـ).

كان نقيباً زعيماً نافذ الكلمة، وكانت له مكتبة ضخمة تحوي أعلاماً ونفائس هي مصادر مؤلفاته، ينقل عنها، وأحياناً يصف المخطوطة التي ينقل عنها وصفاً دقيقاً يعرفنا تاريخها وحجمها وعدد أوراقها وميزاتها وما إلى ذلك، وقد بلغت من الأهمية والاهتمام بها أن كتب لها فهرساً وسمّاه " إقليد الخزانة "، كما وصف الخزانة بإجمال في كتابه " كشف المحجّة لثمرّة المهجة " - وهو وصيته لولده - في الفصل ١٤٣ صفحة ١٢٦ .

كما أشار إليها شيخنا العلامة الطهراني رحمه الله في كتاب الذريعة ١٧٦/١٠ .
ولذلك تصدّى زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد حسن آل ياسين - دام موقفاً - فاستخرج لها فهرساً نُشر في المجلد الثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م، وقد وزّع عنها مستلآت، وهذا هو المقصود هنا .

الصفحة

١٠٧

(٢٨)

طرق حديث الغدير

لأبي طاهر ابن حمدان محمود بن أحمد بن عليّ بن حمدان الخراساني، من أعلام القرن الخامس، تلميذ الحاكم النيشابوري والمتخرّج به، له كتاب في جمع طرق حديث الطير، وله كتاب في جمع طرق حديث: من كنت مولاه فعليّ مولاه. ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ: ١١١٢، وفي سير أعلام النبلاء ٦٦٣/١٧، والفارسي في السياق، والصريفيني في منتخب السياق: رقم ٨٣.

قال الذهبي في رسالته في حديث الغدير (رقم ٤٤): " أبو طاهر ابن حمدان في (طرق هذا الحديث) أخبرنا أبو العباس ابراهيم ابن أبي محمد السرخسي بمرور... ". فروى حديث الغدير.

* * *

الصفحة

١٠٨

الصفحة

١٠٩

القرن السادس

الصفحة

١١٠

الصفحة

١١١

(٢٩)

مجلس يوم الغدير

في إمامة علي بن أبي طالب (عليه السلام)

لأبي طالب الفارسي العراقي الزيدي، من أعلام القرن السادس.

ترجم له في " مطلع البدور " وأطراه بقوله: " الشيخ الإمام المحقق أبو طالب الفارسي رحمه الله أحد علماء العراق ومن فضلائهم، له حاشية على الإبانة، وله مجلس يوم الغدير في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام، وله شرح على التحرير لأبي طالب الهاروني، سماه التقدير - إلى أن قال: - وقد تكلم في أيام هذا الإمام الشهير - أعني المؤيد بالله - جماعة من كبار العلماء، أبو طالب هذا أحدهم، وفي أخبار المؤيد [بالله] كتاب يسمى الذخر المؤيد في سيرة المؤيد، لا أدري هل هو كتاب هذا الشيخ أو غيره ".

* * *

الصفحة

١١٢

الصفحة

١١٣

القرن السابع

الصفحة

١١٤

(٣٠)

الإيضاح والتفسير

في معنى يوم الغدير

لعليّ بن محمّد بن الوليد الأنف العبشمي الداعي الإسماعيلي، المتوفى سنة ٦١٢ هـ. له ترجمة مطوّلة مع ذكر كتبه في فهرست مجدوع: ١٢٣ - ١٢٧، ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن: ١١٢ - ١١٣، وفي أعلام الإسماعيلية: ٤٠٨، وذكره له ابوانف في فهرسته برقم ٢٤٩ ولم يشيروا إلى مخطوطة له. وللمؤلف: "دامغ الباطل وحتف المناضل" في الردّ على أبي حامد الغزالي، نشره مصطفى غالب. وله مخطوطة في مكتبة فيضي في بمبي برقم ١٢٢ ذكرها هو في فهرسه لها ص ٩٩، عنه بوناوالا في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٣١)

الإيضاح والتبصير

في جواب مسألة المولى [في حديث الغدير]

لمؤيد الدين الحسين بن عليّ بن محمد. ذكره مجدوع في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص ١٥٢ وقال: "وهي بابان، الباب الأول في ذكر نبذ ممّا جاء في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام من الروايات

وورد عليها من الاحتجاجات، والثاني في إيضاح معنى ما ورد عن مولانا الصادق عليه السلام في فضل يومه وصلاته وصومه".

وذكره أبوانف في فهرسه، رقم ٢٥٦، كما في تعاليق مجدوع.

* * *

القرن الثامن

الصفحة

١١٨

الصفحة

١١٩

(٣٢)

طرق حديث: من كنت مولاه

للذهبي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ). ذكره هو في تذكرة الحفاظ - في ترجمة الحاكم النيسابوري - ص ١٠٤٣ قال: " وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، قد أفرقتها بمصنّف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل، وأما حديث من كنت مولاه، فله طرق جيّدة، وقد أفردت ذلك أيضاً "

وقال أيضاً في سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٧: " وقد جمعت طرق حديث الطير في جزء، وطرق حديث من كنت مولاه، وهو أصحّ، واصحّ منهما ما أخرجه مسلم عن عليّ قال: إنّه لعهد النبيّ الأميّ إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق ". وقد ترجم للذهبي صديقنا الدكتور بشّار عواد معروف البغدادي ترجمة حافلة في ١٤٠ صفحة، طبعت في مقدّمة سير أعلام النبلاء، وذكر له في الصفحة ٧٥ هذا الكتاب برقم ٤ من قائمة مؤلفاته، كما ذكر له برقم ٥ " الكلام على حديث الطير " وذكر له برقم ١١٥ كتابه " فتح المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام " ذكره هو في تذكرة الحفاظ ١٠/١ في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام قال:

الصفحة

١٢٠

" ومناقب هذا الإمام جَمّة أفرقتها في مجلّد سمّيته: فتح المطالب في فضائل عليّ بن أبي طالب " وذكره تلميذه الصفدي في ترجمته في " نكت الهميان " ص ٣٤٣ وقال: " وقرأته عليه من أوّله إلى آخره " .

وأما مصادر ترجمة المؤلف فقد كفانا الدكتور صلاح الدين المنجد مؤنتها حيث ذكرها في ترجمته في كتابه: أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب ٩٩/٣ فما بعدها، كما وذكر مؤلفات الذهبي التاريخية والرجالية ومخطوطاتها في: معجم المؤرّخين الدمشقيين: ١٥٩ - ١٧٥ .

وأما رسالته هذه (طرق حديث: من كنت مولاه) فقد عثرنا على مخطوطة لها في المكتبة المركزية لجامعة طهران كتبت في القرن الثاني عشر، ضمن المجموعة رقم ١٠٨٠، من الورقة ٢١١ - ٢٢٣ ب، ذكرت في فهرسها ٥٢٣/٣، وقد حقّقتها وأعدّتها للنشر.

* * *

الصفحة
١٢١

القرن التاسع

الصفحة
١٢٢

الصفحة
١٢٣

(٣٣)

طرق حديث: من كنت مولاه فعليّ مولاه

للحافظ العراقي، زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن الكردي الرازياني المهراني الشافعي المصري، المولود بها سنة ٧٢٥ هـ والمتوفى بها سنة ٨٠٦ هـ. قدم أبوه من بلدة رازيان - من عمل أربل - إلى القاهرة فولد ابنه بها، وزين الدين - هذا - والد وليّ الدين أبي زرعة العراقي أحمد، وقد أفرد رسالة في ترجمة والده الحافظ العراقي هذا. وترجم له في الضوء اللامع ١٧١/٤ - ١٧٨ وقال: " وتقدّم فيه [الحديث] بحيث كان شيوخ عصره يببالغون في الثناء عليه بالمعرفة كالسبكي والعلائي وابن جماعة وابن كثير وغيرهم... ". وترجم له ابن حجر في إنباء الغمر ١٧٠/٥ - ١٧٦، وقال: " وصار المنظور إليه في هذا الفن... " وأورد شيئاً من القصائد في رثائه. وترجم له الجزري في طبقات القراء ٣٨٢/١ وأطراه بقوله: " حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها... برع في الحديث متناً وإسناداً... وكتب وألف وجمع وخرّج، وانفرد في وقته... " وأورد شيئاً من رثائه له. وترجم له الشوكاني في البدر الطالع ٣٥٤/١ - ٣٥٦ وقال: " وقد ترجمه

الصفحة

جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في تعظيمه...".
 وأوسع ترجمة له - بعد رسالة ابنه - هو ما كتبه ابن فهد في ذيله على تذكرة الحفاظ - للذهبي - من ص ٢٢٠ - ٢٣٤ وأطراه
 بقوله: " فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه... " ثم عدّد مؤلفاته ومنها هذا الكتاب، ذكره له في
 ص ٢٣١.
 وله ترجمة في النجوم الزاهرة ٣٤/١٣ وفيه: " وقد استوعبنا مسموعه ومصنّفاته في المنهل الصافي، حيث هو محلّ
 الإطناب "

* * *

الصفحة

١٢٥

القرن العاشر

الصفحة

١٢٦

الصفحة

١٢٧

(٣٤)

شرح حديث الغدير

" فارسي، للمولى عبدالله القزويني، وهو كتاب جليل حسن الفوائد، أورد فيه خطبة الغدير أبسط ممّا هو مشهور... ".
 هكذا ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٠٤/١٣، وكرّره رحمه الله في ١٢٠/٢٥.
 أقول: وللمؤلف ترجمة في رياض العلماء ٢٢٤/٣ وقال: " المولى عبدالله بن عبدالله القزويني " فاضل عالم جامع، له
 كتاب بالفارسية في خير وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وشرح الفتن الواقعة عند حضور وفاته، وذكر فيه الأخبار المروية في
 وصية النبي صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وتنصيبه فيها - بخلافته بعده، وغير ذلك من النصوص، سيما خطبة
 يوم الغدير وقد أورد فيه - خطبة الغدير بتمامها على وجه أبسط ممّا هو المشهور بكثير ثم شرحها.

وقد ذكر فيه أيضاً منازعة أصحابه ومشاجرتهم ومخالفتهم في الخلافة حين وفاته صلى الله عليه وآله وبعدها، حسنة الفوائد ."

ولم أعلم عصره بخصوصه، لكن رأيت نسخة من هذا الكتاب في تبريز، وكان تاريخ كتابتها سنة ١٠٢٧ هـ، وأظن أنه ألفه في بلدة حيدرآباد من بلاد الهند، في عهد الملوك القطب شاهيه...

(٣٥)

طراز الكم

في ما روي في غدیر حُمّ

لابن طولون، وهو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد المدعو محمد

الصفحة

١٢٨

الحنفي الدمشقي الصالحي المشتهر بابن طولون وابن خمارويه (٨٨٠ - ٩٥٣). كان عالماً مشاركاً في جملة من العلوم المتداولة في عصره وله في كل منها عدة تواليف كبار وصغار، ومنها الفلك المشحون في أحوال ابن طولون (يعني نفسه) طبع في دمشق سنة ١٣٤٨ ألفه في ترجمة نفسه وسرد فيه أسماء كتبه البالغة ٧٤٦ كتاباً ورسالة، وعدّ منها كتابه هذا عن حديث الغدير، ومنها " هطل العين في مصرع الحسين عليه السلام " ومنها " الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثني عشر عند الإمامية " منه مخطوطة في جامع الزيتونة بتونس وعنها نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في بيروت سنة ١٩٥٨ باسم الأئمة الاثني عشر، وأعيد طبعه بالتصوير عليه في قم. ولابن طولون ترجمة حسنة في الكواكب السائرة ٥٢/٢ وشذرات الذهب ٢٩٨/٨ وفهرس الفهارس والأثبات ٤٧٢.

(٣٦)

خطبة يوم الغدير

للخطيب الأديب الفاضل العلامة الشاعر الناثر السيد فخر الدين وشمس الدين محمد بن أبي طالب بن أحمد بن محمد بن طاهر بن يحيى بن ناصر بن أبي العز الحسيني الموسوي الحائري أحد أعلام القرن العاشر، حج البيت الحرام عام ٩٢١ وألف كتاب " السمع النفيس " سنة ٩٥٥ وله " تسلية المجالس " و " زينة المجالس " رأيت في مكتبة نمازي في خوي رقم ٤٥٩ أحال فيه الى بعض مؤلفاته منها هذا الكتاب: (خطبة يوم الغدير) قال: وذيّلتها بأحاديث رائعة ونكت شايقة يطرب لها المؤمن التقي ويهجرها سمع المنافق الشقي.

الصفحة

١٢٩

الصفحة

١٣٠

القرن الحادي عشر

الصفحة

١٣١

الصفحة

١٣٢

(٣٧)

الغديريّة

للمولى عبدالله بن شاه منصور، القزويني المولد، نزيل طوس، من أعلام القرن الحادي عشر. ترجم له المحدث الحر العاملي في أمل الآمل ١٦١/٢ - وقال: " كان فقيهاً، محدثاً، له شرح ألفية ابن مالك، فارسي، ورسالة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فارسية، سماها: الغديريّة، من المعاصرين ". وله ترجمة في رياض العلماء ٢٢١/٣، وأعيان الشيعة ٥٣/٨. وترجم له شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في أعلام القرن الحادي عشر من موسوعته القيمة طبقات أعلام الشيعة ص ٣٥٢ وحكى كلام الحر العاملي ثم قال: " أقول: ابن شاه منصور كان من تلاميذ البهائي [الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠] وقد شرح خلاصة الحساب، تأليف أستاذه في حياته بالفارسية... ". أقول: وذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة في حرف الغين ٢٧/١٦ وقال: " الغديريّة في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، فارسي، للمولى عبدالله بن شاه منصور القزويني المشهدي، المدرّس بمشهد خراسان، والمعاصر للمحدث الحر العاملي... ".

الصفحة

١٣٣

(٣٨)

رسالة في حديث الغدير

للسيد علي خان بن خلف بن مطّلب بن حيدر بن محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشي الحويزي - المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ - والي الحويزة وحاكمها من سنة ١٠٦٠ هـ إلى أن توفي. أجاب فيها عن شهبات السيد الشريف الجرجاني - المتوفى سنة ٨١٦ هـ - على هذا الحديث.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٧٥/٥، وترجم له في أعلام القرن الحادي عشر من طبقات أعلام الشيعة ترجمة مطولة، وذكر له كتاب " النور المبين في إثبات النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام " وكان جيّد النظم باللغتين العربية والفارسية.

وله ترجمة في رياض العلماء ٧٧/٤ - ٨١، وأمل الأمل ١٨٦/٢، وسلافة العصر: ٥٤٥.
ومن شعره قوله من قصيدة:

ولولا حسام المرتضى أصبح الورى
وأبناؤه الغرّ الكرام الأولى بهم
وأقسم لو قال الأنام بحبهم
وما منهم إلا إمام مسوّد
وما فيهم من يعبد الله مسلماً
أنار من الإسلام ما كان مظلماً
لما خلق الربّ الكريم جهنماً
حسامٌ سطا بحرٌ طمى عارضٌ هما

الصفحة

١٣٤

(٣٩)

تفسير آية تبليغ الولاية

لمحمد علي بن عناية الله التبريزي من أعلام القرن الحادي عشر، ترجم له شيخنا رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة قرن ١١ ص ٣٨٠ وقال: " عيّنه الشاه عباس الأول (٩٩٦ - ١٠٣٨) [الصفوي] بسمّة شيخ الإسلام بتبريز، ورحل برهة إلى النجف ثم رجع ولما وصل إلى الري توفي بها.

وهو يروي عن الملاء عبدالله التستري الشهيد البخاري ٩٩٧ ويروي عنه الحسين بن حيدر الكركي مفتي اصفهان... ".
أقول: ويروي عن الشيخ بهاء الدين العاملي وعن السيد علي بن الحسين ابن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي، وممن قرأ عليه السيد حبيب الله بن السيد علي أكبر الحسيني، وتوفي رحمه الله قبل سنة ١٠٣٢ هـ.

وكتابه هذا حول تفسير قوله تعالى: { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته... }.
ونزولها في غدير خم والأمر بنصب علي إماماً وخليفة ووصياً، وفرغ من تأليفه في تبريز في جمادى الآخرة سنة ٩٨٩.
منه مخطوطة في المكتبة المركزية بجامعة طهران في مجموعة قيّمة رقم ٢١٤٤ تسمّى الدستور وصفت في فهرسها ٨١٩/٩.

وطبع في المجلد الثاني من (ميراث اسلامى ايران) في قم سنة ١٤١٥ ص ١٦١.

* * *

الصفحة

القرن الثاني عشر

الصفحة

١٣٦

الصفحة

١٣٧

(٤٠)

كشف المهم

في طرق خبر غدِير خُم

للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الموسوي الكتكتاني التوبلي البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ هـ. وهو العلامة الجليل، والمحدث المشهور، مؤلف تفسير " البرهان " و " غاية المرام " وغيرهما، البالغ ٧٥ كتاباً (١). وفي هذا القرن، في عام ١١٢٥ هـ، أبدى الملك الصفوي الشاه سلطان حسين اهتماماً أكثر بهذا العيد الأغرّ، ورغب إلى علماء عصره أن يؤلّفوا رسائل خاصة في عيد الغدير وحديث الغدير وما أثر عن العترة الطاهرة في هذا اليوم من مسنونات ومندوبات وأعمال وأدعية وزيارات، فألّف جمع منهم رسائل مفردة في الغدير وذكروا في المقدمة اهتماماته في هذا العام لهذا اليوم التاريخي الخالد، والسعي في إحيائه وإحياء ذكراه لا يندب - وعلى الصعيد الرسمي والشعبي - من تزيين البلاد وإقامة المهرجانات والإحتفالات، وتركها من مآثره الخالدة رحمه الله كما وأبدى هذا السلطان أيضاً اهتماماته بيوم ميلاد أمير المؤمنين عليه السلام في ١٣ رجب وأمر بإحياء ذكرى هذا اليوم المبارك أيضاً رحمه الله.

كما كانت الحكومات الشيعية في القرن الرابع، كالبهويهيين في العراق،

١- ترجم له معاصراه المحدث الحر العاملي في أمل الأمل ٣٤١/٢ وميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء ٢٩٨/٥ مع الاطراء الكثير والثناء البليغ على علمه وورعه.

الصفحة

١٣٨

والفاطميين في مصر، وغيرهم في غيرهما، يهتمون اهتماماً بالغاً بعيد الغدير الأغرّ، ويهتمون لإحياء ذكراه وإقامة المهرجانات راجع كتاب " عيد الغدير في عهد الفاطميين " للعلامة الشيخ محمد هادي الأميني حفظه الله.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٥ هـ من كتاب الكامل ٥٨٩/٨: " وفيها عمل أهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خُم كما جرت به عادتهم من إظهار الحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير ".
فيظهر أنها كانت عادة مطّردة منذ سنين في منتصف القرن الرابع.

قال ابن الأثير في الكامل ١٥٥/٩ وابن الجوزي في المنتظم ٢٠٦/٧ في حوادث سنة ٣٨٩ هـ: " وقد كانت جرت عادة الشيعة في الكرخ وباب الطاق بنصب القباب وتعليق الثياب وإظهار الزينة في يوم الغدير، وإشعال النار في ليلته ونحر جمل في صبيحته، فأرادت الطائفة الأخرى أن تعمل في مقابلة هذا شيئاً! فأدعت اليوم الثامن من يوم الغدير كان اليوم الذي حصل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الغار وأبو بكر معه! [على أنه لا خلاف أن الهجرة كانت في ربيع الأول] فعملت فيه مثل ما عملت الشيعة في يوم الغدير! وحصلت بأزاء يوم عاشوراء يوماً بعده بثمانية أيام نَسَبَتْهُ إلى مقتل مصعب بن الزبير وزار قبره بمسكن! كما يزار قبر الحسين عليه السلام!! ".
أقول: وليت الطائفة الأخرى وقفت عند هذا الحدّ، ولم تتجاوزهُ إلى مجازر طائفية مؤلمة مؤسفة، قال ابن الجوزي في المنتظم ١٦٣/٧ في حوادث سنة ٣٨١ هـ: " وفي اليوم الثامن عشر (١) من ذي الحجة، وهو يوم الغدير، جرت فتنة بين أهل

١- في المطبوع: الثاني عشر، وهو خطأ مطبعي.

الصفحة

١٣٩

الكرخ وباب البصرة (١) واستظهر أهل باب البصرة وخرقوا أعلام السلطان، فقتل يومئذ جماعة... ".
وهكذا كانت هذه الوحشية تتجدد بين فترة وأخرى، فإذا حلّ عاشوراء أقامت الشيعة عزاء الحسين عليه السلام إمامهم وابن بنت نبيهم، الذي قتلوه عطشاناً غريباً أفسى قتلة وأفظع جريمة، قتلوه جهاراً نهاراً، هو ومن كان معه من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، منعوهم الماء وقتلوا رجالهم، وذبحوا أطفالهم، ونهبوا خيامهم وأحرقوها، وسبوا بنات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وساقوها، أسارى من بلد إلى بلد حتى أدخلوها على يزيد السكّير في مجلسه العام!
فالشبيعة كانت ولا تزال متى ما حلّ عاشوراء تجددت عندهم هذه الذكريات فتقيم عزاءه وتظهر الحزن عليه، وكان ذلك أثقل شيء على اليزيديين شيعة آل أبي سفيان، فكانوا كلما مكنتهم الظروف هجموا بالسلاح على هؤلاء الأبرياء العزل الخارجين في عزاء إمامهم والمشاركين جدّه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الحزن عليه، فكانوا يهجمون عليهم قتلاً وجرحاً ونهباً!! إعادةً لوحشية الجاهلية من غارة وقتل وسلب، وزادوا في الطنبور نغمة أخرى، وهي إحراق محلات الشيعة بما فيها من أموال وأطفال ونساء وشيوخ!!
فاقرأ المصادر المؤرّخة على السنين كالمنتظم والكامل والبداية والنهاية وأمثالها تجد العجب العجاب وإن كانت مكتوبة بأقلام...

وهب أنّ القرن الرابع والخامس والسادس والسابع كان عصر العصبية والطائفية (٢) فما بال هذه الوحشية والمجازر الطائفية لا تزال جارية في أيام

١- الكرخ: محلّة الشيعة، وباب البصرة: محلّة السنيّين وهو باب المعظم اليوم.

٢- ومن نماذج ذلك أيضاً ما ذكره ابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي في شرح نهج البلاغة وهو متحدث عن فتنة المغول وقد عاصرها وعاشها قال في ٢٣٧/٨:

" ولم يبق لهم إلا أصبهان، فإنهم نزلوا عليها مراراً في سنة ٦٢٧ وحاربهم أهلها، وقتل من الفريقين مقتلة عظيمة ولم يبلغوا منها غرضاً، حتى اختلف أهل أصبهان في سنة ٦٣٣، وهم طائفتان حنفية وشافعية، وبينهم حروب متصلة وعصبية ظاهرة! فخرج قوم من أصحاب الشافعي إلى من يجاورهم ويتاخمهم من ممالك التتار، فقالوا لهم: اقصدوا البلد حتى نسلمه إليكم!

فنقل ذلك إلى قآن بن جنكيز خان بعد وفاة أبيه - والملك يومئذ منوط بتدبيره - فأرسل جيوشاً من المدينة المستجدة التي بنوها وسموها قراهرم، فعبرت جيحون مغربة، وانضم إليها قوم ممن أرسله جرماغون على هيئة المدد لهم، فنزلوا أصفهان في سنة ٦٣٣ المذكورة وحاصروها، فاختلف سيفا الشافعية والحنفية في المدينة حتى قتل كثير منهم! وفتحت أبواب المدينة، فتحتها الشافعية!! على عهد بينهم وبين التتار أن يقتلوا الحنفية ويعفوا عن الشافعية! فلما دخلوا البلد بدؤوا بالشافعية فقتلواهم قتلاً ذريعاً ولم يفوا مع العهد الذي عهدوه لهم، ثم قتلوا الحنفية، ثم قتلوا سائر الناس... ".
وراجع - كمثل آخر - عن الحروب بين هاتين الطائفتين كلمة " الريّ " في معجم البلدان.

الصفحة

١٤٠

عاشوراء في الباكستان ؛ ففي كراحي، يهجم اليزيديون بالأسلحة على مواكب عزاء الحسين عليه السلام قتلاً وجرحاً، ويرتكبون أقيح الجرائم وأشنع الجنائيات في عصر النور في عصر الحرّيات ونبذ الطائفات! ولا وازع! ولا دافع! ولا مانع! لا الحكومات الداخلية ولا المنظّمات الدولية ولا...، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون، لعن الله المسيبين لذلك، لعن الله الأصابع العميلة، لعن الله من يكيد الإسلام وأهله ويريد بهم سوء، ردّ الله كيدهم في نحورهم وأراح العباد والبلاد منهم.

قد خرجنا عن البحث وشطّ بنا القلم، والشئ بالشئ يذكر، ولنرجع إلى ما كنّا بصدده فنقول:
قد احتفظت مكتبة زميلنا العلامة المحقّق فضيلة السيد محمد عليّ الروضاتي الأصفهاني آل صاحب الروضات، حفظه الله ورعا - وهي مكتبة قيّمة فيها

الصفحة

١٤١

النفائس والأعلاق - بثلاثة مآ ألف عام ١١٢٥ هـ وبناء على طلب الشاه سلطان حسين، وهي:

(٤١)

غديريّة

للمولى مسيح بن إسماعيل الشيرازي الفسوي المشتهر بالملا مسيحا، المتوفّى سنة ١١٢٧، كان رحمه الله عالماً فاضلاً، أديباً شاعراً باللسانين العربي والفارسي، منشئاً بليغاً ماهراً فيه وفي الأدب العربي والفرسي والبلاغة، والفلسفة والفلك والرياضيات والعلوم الإسلامية، مؤلفاً مدرّساً فيها.

ترجم له شيخنا رحمه الله في أعلام القرن الثاني عشر من موسوعته القيّمة " طبقات أعلام الشيعة " وقال: " من أجلّاء تلاميذ المحقّق آقا حسين الخونساري، وصار شيخ الإسلام بشيراز، مرجعاً مدرّساً [رحلة] لطلبة الأفاق، وفي آخر عمره البالغ الى التسعين ذهب إلى فسا، وبها توفي، قرأ عليه الشيخ عليّ الحزّين وترجمه في تذكرته(١) وسوانحه [وقال: وقد تلمذت عليه في المنطق والهيئة والحساب والطبيعيات...] (٢) وله خطب غزّاء ومنشآت بديعة... والخطب في جلوس الشاه سليمان والشاه سلطان حسين، ومراسلاته من جانب السلاطين وإلى العلماء والأمراء... ".
وترجم له شيخنا رحمه الله في قسم الشعر والشعراء من الذريعة ١٠٧٤/٩ - ١٠٧٥ و ذكر غديرته هذه في الذريعة ٢٨/١٦.

١- تذكره حزّين وتاريخ حزّين كلاهما فارسِيان مطبوعان.

٢- نقلناه من الذريعة ١٠٧٥/٩.

الصفحة

١٤٢

وترجم له الكشميري في نجوم السماء: ١٩٥ - ٢٠١ وأورد نونيته في مدح أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيها:

قد اقتدى برسول الله في ظلم	والناس طرّاً عكوفٌ عند أوّثان
تعساً لهم! كيف ضلّوا بعد ما ظهرت	لهم بوارقُ آيات وبرهان
فهل أراه سواه حيث قيل لهم:	هذا عليٌّ فَمَنْ والأه والاني
هل رُدّت الشمسُ يوماً لابن حنّمة؟!	أم هل هوى كوكبٍ في بيت عثمان؟!
هل جاد يوماً أبو بكر بخاتمِهِ	مناجياً بين تحريم وأركان؟!

(٤٢)

فضائل الغدير

للسيد محمد الحسيني الأصفهاني، من أعلام أصفهان في القرن الثاني عشر، ويظنّ سماحة الحجّة الروضاتي - وظنّ الألمعي يقين - أنه ابن محمد أمين، وكان أفضى القضاة في عصره ومن بيت العلم والقضاء. والكتاب فارسي، أوله: " حمد وسپاس بي قياس خداوندى را سزاست... ". والمخطوطة في ٩٣ ورقة، كتبها بهاء الدين الطالقاني بخطّه الجيّد سنة ١١٢٥ هـ.

(٤٣)

رسالة في الغدير

للشيخ محمد تقي الألماسي ابن محمد كاظم بن عزيز الله ابن المولى محمد تقي المجلسي الأصفهاني ثم الأصطهباناتي الشمس آبادي (١٠٨٩ - ١١٥٩ هـ).

هو حفيد أخي العلامة المحدث المجلسي محمد باقر بن محمد تقي زعيم الطائفة وشيخ الإسلام في العهد الصفوي وصاحب كتاب " بحار الأنوار " وغيره من الكتب الممتعة المشهورة، وسبطه رحمه الله، لأن والده محمد كاظم ابن أخي العلامة المجلسي صاحب البحار وصهره على بنته.

وأما مؤلف رسالة الغدير هذه، فقد ترجم له شيخنا رحمه الله في " الكواكب المنتثرة " من موسوعته القيّمة " طبقات أعلام الشيعة " وذكر من تصانيفه كتاب " بهجة الأولياء ".

وأُسرة آل المجلسي من الأسر العلمية العريقة المشهورة، لها مكانتها المرموقة وشرفها الباذخ، أنجبت كثيراً من الأعلام وأدت خدمات جلّى للشيعة الإسلامية من القرن الحادي عشر حتى عصرنا هذا.

ولمؤلفنا هذا رسالة في أنساب المجلسيين وتراجم أعلام الأسرة، وللمحدث النوري " الفيض القدسي " تحدّث فيه عن حياة المجلسي ونشاطاته وإنجازاته ومؤلفاته وأسرته وأحفاده، وللسيد مصلح الدين المهدي كتاب بهذا الصدد طبع في مجلدين، ولزميلنا الأستاذ الشيخ علي الدواني كتاب عن حياة العلامة المجلسي طبع في طهران سنة ١٤١٢ هـ.

والكتاب فارسي، صدره باسم السلطان حسين الصفوي.

أوله: " الحمد لله الذي نصب لنا بعد سيد أنبيائه أكرم أصفينائه، وأشرف أحبائه ومن ارتضاه في أرضه وسمائه... ".

فرغ منه في شهر الله المعظم من شهور سنة ١١٢٥ هـ.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٧/١٦ وقال: " يوجد منها نسخة في مكتبة مجد الدين [النصيري رحمه الله] ".

أقول: وهي نسخة الأصل بخط المؤلف، صارت عند زميلنا الباحث المحقق

السيد محمد علي الروضاتي دام مؤيداً، في مدينة أصفهان.

كما أنّ عنده نسخة أخرى مبيضة على نسخة الأصل بخط جيد، ولعلّها المكتوبة لخزانة الشاه سلطان حسين الصفوي.

(٤٤)

فضائل عيد الغدير

للسيد محمد بن محمد باقر الحسيني الأصفهاني.

ألّفه بالفارسية عام ١١٢٥ هـ برغبة وطلب من الشاه سلطان حسين الصفوي، ولعلّ المؤلف هو المختار النائيني المولود عام ١٠٨٠ هـ والمتوفى في الثلاثينات بعد المائة والألف، ولكنّي راجعت العلامة الروضاتي دام إفضاله - فلم يؤيد هذا الرأي - واستظهر من بعض القرائن أنّ المؤلف أحد السادة الأجلاء من الأسرة الخاتون آبدية، من الأسر العلمية الحسينية المعروفة في أصفهان.

أوله: " بعد از حمد وثناء بلا غاية، وستایش بلا نهاية... ".

رتّبته على فصول خمسة.

الفصل الثاني: في سرد واقعة يوم الغدير، وبيان هذا الحدث التاريخي المهمّ، ونصب سيد الأوصياء عليه السلام.

الفصل الثالث: في فضائل هذا اليوم المبارك.

الفصل الرابع: في ما أثر عن أئمة العترة الطاهرة من مندوبات ومسنونات في هذا العيد الأغرّ.

الصفحة

١٤٥

(٤٥)

رسالة غديرية

للمولى محمد جعفر بن محمد صالح القاري، من أعلام القرن الثاني عشر.

وكتابه هذا فارسيّ ممّا ألف برغبة من السلطان حسين الصفوي وبرسمه.

ذكرها شيخنا رحمه الله في حرف الغين من الذريعة ٢٧/١٦، وقد طبعت في طهران سنة ١٢٧٧ هـ طبعة حجرية بخطّ الخطّاط كلهر، وطبعت طبعة حروفية سنة ١٣٩١ هـ في ٢٣١ صفحة، وذكرها مشار في فهرسيه للمطبوعات الفارسية ٣٦١١/٣ وللمؤلفين ٣٢٣/٢.

ومنها مخطوطة في مكتبة المرعشي، برقم ١٨٢٢، ذكرت في فهرسها ٢٠٥/٥.

وأخرى في مكتبة سپهسالار في طهران، رقم ٥٣٨٩، كتبت سنة ١١٢٦ هـ، ذكرت في فهرسها ١٩٢/٣.

(٤٦)

رسالة في الغدير

للوّزير الفاضل، المنشئ البليغ، الأديب المؤرّخ، ميرزا مهدي خان ابن ميرزا نصير الأسترابادي، كان من كبار رجالات العهد النادري وكان كاتب الإنشاء في بلاط السلطان نادرشاه، ومؤرّخ حوادث ذلك العهد يوماً فيوماً، وله كتاب "دره نادري" و"جهانكشاي نادري" في تاريخ تلك الفترة بالفارسية، مطبوعان عدّة مرات، وله منشآت في عدّة مجلّدات.

الصفحة

١٤٦

وفي حرب إيران والعثمانيين في إيروان في عام ١١٥٨ هـ كان الفتح والغلبة لنادرشاه، فعرضوا عليه الصلح فأجاب وأرسلوا مندوبين إلى أصفهان في سنة ١١٥٩ هـ للمفاوضة، وبعد انتهائها أرسل نادرشاه مندوبين إلى إسلامبول لتوقيع المعاهدة، وهما مصطفى خان شاملو وميرزا مهدي خان منشئ الممالك مؤلف هذه الرسالة وبقي بها سفيراً لإيران، ولما قتل نادرشاه عام ١١٦٠ هـ رجع ميرزا مهدي خان إلى إيران ولم يمكث بعده إلا قليلاً وتوفي بعد فترة.

والرسالة هذه فارسية أدبية بليغة، منها مخطوطة من القرن الثاني عشر ولعلّها كتبت في عهد المؤلف، والمخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، ضمن المجموعة رقم ٢٤٧٧، من الورقة ٢٧٦ - ٢٨٦، ذكرت في فهرسها ١٢٤٦/٩.

وطبعت في قم سنة ١٤١٥ هـ في المجلد الثاني من (ميراث إسلامي إيران) ص ٣٠١ - ٣٢٣.

(٤٧)

غديريّة

رسالة مختصرة في بيان النص على علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير، تأليف لقمانجي بن حبيب الله
الإسماعيلي الرامبوري المتوفى ثامن جمادى الآخرة سنة ١١٧٣.
ذكره بوناوالا في فهرسه لكتب الإسماعيلية ص ٢٠٢.

* * *

الصفحة

١٤٧

القرن الثالث عشر

الصفحة

١٤٨

الصفحة

١٤٩

٤٨

حديث الغدير

للسيد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي، نزيل كربلاء، وتلميذ الشيخ أحمد الأحسائي (١٢١٢ - ١٢٥٩ هـ).
ولد - على ما يقال - في مدينة رشت ونشأ بها وتعلم المبادئ. ثم رحل إلى مدينة يزد قاصداً الشيخ أحمد الأحسائي، وكان
يومئذ في يزد فدرس عنده وتخرج به وأصبح من أصحابه وملازميه وأشهر تلامذته، ثم صحب الشيخ إلى كربلاء فأقام بها،
ولما توفي الشيخ الأحسائي سنة ١٢٤٣ هـ قام الرشتي مقامه من بعده، واشتغل بالتأليف، وله نحو (١٥٠) من الرسائل وأجوبة
المسائل، وفي عام ١٢٥٨ هـ حاصر نجيب باشا - الوالي العثماني - مدينة كربلاء المقدسة وقتل أهلها قتلاً ذريعاً وفر من أمكنه
الفرار، وخلت المدينة، فلا تجد إلا قتيلاً أو فاراً، ونجا الرشتي في هذه الفجيرة والمجزرة الفظيعة، ويقال: إنه دعاه نجيب باشا
بعد عام، أي سنة ١٢٥٩ هـ إلى بغداد وعمل له دعوة وسمه في القهوة، ولما رجع الرشتي من ضيافته إلى البيت تقياً دماً
فأسرعوا به نحو كربلاء، ومات بها مساء عيد الأضحى، ودفن في الرواق الشرقي من الحائر الحسيني، وانقسم أصحابه من
بعده قسمين: شيعية وبابية.

ورسالته هذه حول حديث الغدير مطبوعة في تيريز عام ١٢٧٧ هـ، ضمن مجموعة من رسائله، ذكرها مشار في فهرسه للمطبوعات العربية ص ٣٠٧.

الصفحة

١٥٠

٤٩

غديرية وشرحها

بالفارسية للشاعر الفارسي المتصوّف رانض الدين عبدالكريم بن محمد عليّ الشيرازي الزنجاني عارف علي شاه أعجوبة، المتوفى في ١٣ شوال سنة ١٢٩٩ هـ في مدينة خوي والمدفون بها. والقصيدة عربية نونية، شرحها بالفارسية. نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد. ونسخة في مكتبة نوربخش في طهران، في المجموعة ٦١٥، كما في فهرسها ٤/٣. وأخرى في مكتبة شاه چراغ في شيراز، ضمن مجموعة ذكرت في فهرسها ٣١٣/٢. وأخرى فيها أيضاً، ضمن المجموعة رقم ٦١٨ ذكرت في فهرسها ٣١٧/٢.

٥٠

عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار

للسيد مير حامد حسين ابن السيد محمد قلي بن محمد بن حامد حسين بن زيد العابدين الموسوي، النيشابوري الأصل، الهندي الكنتوري اللكهنوي (١٢٤٦ - ١٣٠٦ هـ). كان والده السيد محمد قلي من أكبر علماء الشيعة في الهند، ومن أعظم

الصفحة

١٥١

متكلمي الإمامية بها، له مؤلفات ضخمة قيّمة تدلّ على طول باعه وسعة اطلاعه، وأولاده كلهم علماء أصحاب تأليف، ومؤلفنا صاحب العبقات أصغرهم سنّاً وأعلمهم وأفضلهم وأشهرهم، بل هو أفضل أعلام عصره، وأعلم علماء الطائفة في فنّه، لا يشقّ غباره في فنون الكلام والمناظرة وسعة الاطلاع والإحاطة وشمول البحث وقوة الإحتجاج. قال عنه العلامة الأميني رحمه الله في كتاب الغدير ١/١٥٧: " وهذا السيد الطاهر العظيم كوالده المقدّس، سيف من سيوف الله المشهورة على أعدائه، وراية ظفر الحقّ والدين، وآية كبرى من آيات الله سبحانه، قد أتمّ به الحجّة، وأوضح المحجّة... ". له عدّة مؤلفات قيّمة، أشهرها وأكبرها كتابه الخالد " عبقات الأنوار " طبع منه أحد عشر مجلداً ضخاماً ثلاثة منها في حديث الغدير.

وقال شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في نقباء البشر ١/٣٤٧ في ترجمة المؤلف: " وكان كثير التتبع، واسع الاطلاع والإحاطة بالآثار والأخبار والتراث الإسلامي، بلغ في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحد من معاصريه ولا المتأخرين عنه، بل ولا كثير من أعلام القرون السابقة... ".

ثم حكى عن تكلمة " أمل الأمل " لأستاذه السيد الصدر أنه قال في ترجمة المؤلف: " كان من أكابر المتكلمين، وأعلم علماء الدين وأساطين المناظرين المجاهدين، بذل عمره في نصرة الدين، وحماية شريعة جدّه سيّد المرسلين والأئمة الهادين بتحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، واحتجاجات برهانية... ".

وترجم له عبدالحىّ اللكهنوي في نزّهة الخواطر ٩٩/٨ وأطراه بقوله: " وكان بارعاً في الكلام والجدل، واسع الاطلاع، كثير المطالعة، سائل القلم، سريع التأليف، وقد أضنى نفسه في الكتابة والتأليف حتى اعترته الأمراض الكثيرة

الصفحة

١٥٢

وضعفت قواه... ". كما تحدّث عن مكتبته ومخطوطاتها وبالغ في وصفها وإطرائها.

وخلفه ولده السيد ناصر حسين في كلّ شؤونه فأتّم بعض مجلّدات العبقات، ونسج على منوال والده، وكان من أكبر علماء الإمامية في الديار الهندية، وتوفّي سنة ١٣٦١ هـ، وترك عدّة مؤلّفات مخطوطة ومطبوعة؛ وألّف الشيخ فدا حسين كتاباً في ترجمة حياته سمّاه " سبيكة اللجين في حياة السيّد ناصر حسين " كما ألّف الشيخ سعادت حسين رحمه الله أيضاً كتاباً عن حياة السيد ناصر حسين سمّاه " ضياء العين ".

ولسيّدنا المؤلف مكتبة نفيسة شهيرة تحوي آلاف المخطوطات القيّمة، وعشرات الألوف من المطبوعات النادرة، سمّيت باسم ابنه: المكتبة الناصرية، جاء وصفها في نزّهة الخواطر ٩٩/٧، وصحيفة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف نشرة كانت تصدرها المكتبة، في ضمنها تفاصيل عن رحلة شيخنا الحجّة الأميني - قدس الله نفسه - صاحب الغدير إلى الديار الهندية وتجوّله في مكتباتها ومن ضمنها المكتبة الناصرية، وهي مكتبة آل صاحب العبقات، ففيها في العدد الثاني ص ١٤: " المكتبة الناصرية العامة، تزدهر هذه المكتبة العامرة بين الأوساط العلمية وحواضرها الثقافية في العالم الإسلامي بنفائسها الجمّة، ونوادرها الثمينة، وما تحوي خزائنها من الكتب الكثيرة... ".

وللأستاذ خواجه بيبي - وفقه الله - كتاب بالفارسية عن حياة هذه الأسرة الكريمة ورجالها ومكتبها.

وللأستاذ محمد رضا الحكيمي كتاب خاصّ عن حياة صاحب العبقات بالفارسية، طبع باسم " مير حامد حسين ".

وتوفّي صاحب العبقات رحمه الله في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٠٦ هـ، ورثي بمراثي كثيرة طبعت بالهند سنة ١٨٩١ م باسم " القصائد المشكّلة في المراثي

الصفحة

١٥٣

المنكّلة " وكانت ولادته في ٤ محرم سنة ١٢٤٤ هـ.

ولصديقنا العلامة الجليل الباحث السيد علي الحسيني الميلاني - حفظه الله وأيده - كتاب عن حياة صاحب العبقات سمّاه " دراسات في كتاب العبقات " طبع في مقدّمة الجزء الأول من تعريبه للعبقات، وصدر مستقلاً أيضاً، وسوف نتحدّث عنه وعن تعريبه العبقات إن شاء الله تعالى.

ولصاحب العبقات عدّة مؤلّفات قيّمة مطبوعة وغير مطبوعة مذكورة في ترجمته في " نقيب البشر " أهمها وأشهرها وأكبرها كتاب عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمّة الأطهار عليهم السلام، طبع منه أحد عشر مجلّداً ضخماً، وقد تحدّثنا عنه في العدد السادس من تراثنا ص ٥٣ - ٦١.

مجلده الأول في حديث الغدير، وهو في قسمين، قسم السند ورواته من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، ثم الرواة والمحدثون من غير الشيعة حسب التسلسل الزمني وحتى عصر المؤلف، مع الإسهاب في تراجمهم وتوثيقاتهم ومصادرهما وتوثيق تلك المصادر.

والقسم الثاني حول لفظ الحديث ووجوه دلالاته على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام والقرائن الدالة على ذلك، ودفع شبه الخصوم ودحض كل الشكوك والأوهام والتمحلات الباردة والتأويلات السخيفة، وما إلى ذلك من دراسات وبحوث حول حديث الغدير.

وقد طبع بقسميه في حياة المؤلف بالهند سنة ١٢٩٣ هـ في ثلاث مجلدات ضخام، القسم الأول في ١٢٥١ صفحة بالقطع الكبير، وطبع القسم الثاني بعده بسنة، أي سنة ١٢٩٤ هـ في مجلدين في أكثر من ألف صفحة. وتقاطرت عليه تقاريط أعلام عصره من كل قطر ومصر فجمعت بخطوط أصحابها المقرّنين في مجلد ضخم، كما جمع المؤلف رحمه الله صورة رسائله إلى أعلام

الصفحة

١٥٤

عصره ودونها في مجلد، وسمّى هذين المجلدين باسم " مختصاتنا " وهي لازالت محفوظة في مكتبته العامرة بالهند. طبع بعضها في حياة المؤلف في لكهنو سنة ١٣٠٣ هـ باسم " سواطع الأنوار في تقاريط عبقات الأنوار ". وأعيد طبع " عبقات الأنوار " القسم الأول من مجلد حديث الغدير في طهران سنة ١٣٦٩ هـ طبعة حروفية، في ٦٠٠ صفحة بالحجم الكبير. وطبع ما يخص الغدير أيضاً بتحقيق العلامة الجليل الشيخ غلام رضا مولانا البروجردي - دام موقفاً - وقد عانى جهداً، وقاسى عناءً في تصحيحه وتخريجه ومقارنة نصوصه المنقولة مع مصادرهما، وتعيين أرقام الجزء والصفحة، وصدر منه من مطابع قم طوال عدّة سنين في عشرة أجزاء. ونقله إلى اللغة العربية كل من الشيخ عباس المحدث القمي والسيد محسن نواب والسيد عليّ الميلاني والسيد هاشم الأمين، وسوف نتحدّث عن كل واحد منهم مستقلاً.

ملحوظة:

وليعلم أنّ سيدنا المؤلف - قدس الله نفسه - وإن عاش إلى عام ١٣٠٦ هـ توفى وهو ابن سنين سنة - ولكن حيث أنّ نشاطه العلمي هذا كان في هذا القرن، وإنتاجه هذا من إنتاج هذا القرن، وطبع وصدر، وكذلك سوف نسير في القرن الرابع عشر، لما كان ألف فيه وطبع فيه ذكرناه فيه في القرن الرابع عشر وإن عاش المؤلفون إلى هذا القرن الخامس عشر مد الله في أعمارهم، وما كان من إنتاج هذا القرن [الخامس عشر] أو ألف قبله ولم يطبع بعد، ومن مؤلفات المعاصرين الأحياء نذكره في القرن الخامس عشر.

الصفحة

١٥٥

وممن رثاه عالم الشعراء وشاعر العلماء ميرزا أبو الفضل الطهراني - الآتي في رقم ٥٦ رثاه بقصيدة هائية مثبتة في ديوانه المطبوع " الدائر السائر ص ٣٨٤ " ٣٨٥:

ونزار في عزّها من عزّها
ركن عليائها وقطب رحاها
نصلهنّ الردى وفيها رماها
مكّنته أيدي القضا في حشاها
ضاق عن بعض رزئه لابتاها
بسهام فيه أصابت خطاها
يوم فقدانه مدار علاها
شمس أضحائها هلال مساها
حيث تنبو من السيوف ظباها
هدّ من هدّه مشيد بناها
بل ومن عذرة العلوم أباهها
ضاء من كتبه وحامي حماها
أغطشت ليلها فجنّ دجاها
من تصانيفه الحكيم انتشاها
فرآها قد أفحمت ما عداها
نار شرك كانت تشبّ لظاها
من علوم الأل الكرام سقاها
وسرى في البسيط طيب ثناها
في نحيب لنيل أقصى مناها

من غزا هاشماً وقلّ شباها
ومعدّ من استعدّ ليردي
من تولّى كنانة بسهام
من رمى ملّة الحنيف بنصل
ودهى المصطفى بفادح خطب
قد أصابت أيدي الردى أريحياً
فقدت هاشم لعمر أبيها
غيث مجد بها جدى مجتديها
وحساماً مهتداً ليس ينبو
وعماداً للمكرمات ربيعاً
وأخا جملة الغلا والمساعي
حافظ الملّة الحنيفيّة البيد
ومجلّي العلوم من شبهات
كم وكم عيقة لأنوار فضل
وكم استقصى الاعتبار لبيب
وكم اجتاح اصل غي وأطفى
بمجارى أقلامه كم رياض
عبقات الأنوار منهنّ فاحت
فهى تدعوه بكرة وأصيلا

الصفحة

١٥٦

(عبقات الأنوار تبيكه آها)

وتديل الدموع سكباً فأرخ

٥١

يوم الغدير

لمهدي علي خان الهندي العظيم آبادي.

طبع في كلكتة سنة ١٣٠٢ هـ.

شرح الخطبة الغديرية

للحاج ميرزا جلال الدين علي ابن ملا محمد [جواد؟] النراقي حفيد الملاً أحمد النراقي وسبط المحقق القمي صاحب القوانين ١٢٤١ - ١٢٨٨ هـ. لباب الألقاب ص ١٠٣ - ١٠٤. ذكرناه في مستدرك الذريعة فراجع (١).

١ - قال قدس سره في مستدرك الذريعة ما هذا لفظه:

شرح الخطبة الغديرية، للعلامة الأديب الحاج ميرزا جلال الدين (علي) ابن العلامة الشيخ محمد المشتهر بعبد الصاحب ابن الفقيه المحقق ملا أحمد بن ملا مهدي النراقي الكاشاني ١٢٤١ - ١٢٨١ هـ. هو سبط المحقق القمي صاحب القوانين فهو جده لأمه. ترجم له ملاً حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب ص ١٠٣ - ١٠٤ وقال: (فهو مع كونه ذا الشرفين، كان بنفسه عالماً فاضلاً، كاملاً في علومه العربية، فصيحاً بليغاً في الغاية، محققاً مدققاً في الفقه والأصول... ومن مصنفاته كتاب معتضد الشيعة وشرح على خطبة الغديرية، وكان مجازاً عن والده...).

الصفحة

١٥٧

القرن الرابع عشر

الصفحة

١٥٨

الصفحة

١٥٩

للشيخ صارم الدين محمد الشريف ابن الشيخ محمد إبراهيم بن محمد إسماعيل ابن محمد إبراهيم ابن المولى محمد صادق الأردستاني اليزدي الحائري.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٣٥٦/١٨ قال: " لواء الحمد: في وقائع حجّة الوداع وفضل يوم الغدير وخطبة النبي صَلَّى الله عليه وآله... وبعض القصائد [الغديرية]... فرغ منه في سنة ١٣٠٤ هـ، وطبع بعدها بسنة في بمبيء على الحجر. أوله: (الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد صَلَّى الله عليه وآله...). وفي آخره قصيدتان للمؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ". أقول: والقصيدتان باللغة العربية، أو لهما في ٧٤ بيتاً، وثانيتها في ٥٨ مخمّساً، آخرها:

«صارم الدين عبدكم بفناكم
سادتي قد أتاكم ورجاكم
مستجير بحبكم وولاكم
وهو يرجو في النشاطين حباكم
آملا وصلكم وخير تفون»

كذا ذكره كلّه شيخنا رحمه الله في قسم الدواوين والشعر والشعراء من الذريعة ٥٨٣/٩ وقال: " ورأيت بخطه بعض مراثيه الفارسية، فهو شاعر ذو لسانين ".

الصفحة

١٦٠

أقول: والشطر الأخير من الخمس كذا وجدته في المطبوع ولم أهتد إلى الصواب فيه. وله ترجمة في أعيان الشيعة ٣١٣/٤٥.

٥٤

الرحيق المختوم

لتاج العلماء السيّد علي محمد ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي الهندي النصيرآبادي اللكهنوي (١٢٦٠ - ١٣١٢ هـ).

ولد بالهند في أسرة علمية عريقة في العلم والفضل والسيادة والزعامة، أباه وأعلام أسرته كلهم علماء أجلاء أفاضل، أصحاب مؤلفات كثيرة في شتى الفنون وألوان من المعرفة، وجدّه الأعلى السيد دلدار علي - المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ - مؤسس كيان الأسرة، بل مؤسس كيان الشيعة والتشيع في الديار الهندية، فهو شيخ أعلام الطائفة بها وأستاذ علمائها.

قال عبد الحيّ في ترجمته في نزهة الخواطر ١٦٦/٧: " ثم إنّه بذل جهده في إحقاق مذهبه وإبطال غيره، لا سيما الأحناف والصوفية والأخبارية حتى كاد يعمّ مذهبه في بلاد إود ويتشيع كلّ من الفرق... ".

وأما حفيده - مؤلفنا - فنشأ في هذه الأسرة نشأة علمية وتعلّم المبادئ والعلوم والآداب عند السيد محمّد عبّاس التستري وغيره، ثم رحل في طلب العلم إلى كربلاء والنجف، فقرأ على أكبر أعلامها كالفاضل الأردكاني والسيد علي نقى الطباطبائي في كربلاء، والشيخ راضي الفقيه في النجف الأشرف وغيرهم.

ترجم له شيخنا رحمه الله في أعلام القرن الرابع عشر من طبقات أعلام

الشيعة ١٦٢٤/٤ وقال: " وله نحو ١٨ إجازة، وبرع في كثير من العلوم الإسلامية فقد كان جامعاً للمعقول والمنقول، مشاركاً في فنون المعرفة ومختلف اللغات القديمة كالعبرية والسريانية، وأثاره الكثيرة المتنوعة القيمة التي قاربت المائة... ".
ثم عدّد كثيراً من مؤلفاته، كما نثرها في الذريعة أيضاً ومنها كتابه هذا ذكره في الذريعة ١٧٣/١٠ فقال: " الرحيق المختوم في قضية الغدير... ".
وله ترجمة في نزهة الخواطر ٣٣١/٨.

٥٥

الغديرية

للعلامة الجليل المشارك في جملة من العلوم والفنون السيد ميرزا محمد حسين ابن محمد علي الحسيني الشهرستاني المرعشي الحائري (١٢٥٥ - ١٣١٥ هـ).
قال شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٧/١٦: " الغديرية: قصيدة في وصف يوم الغدير وقصيّته للحاج ميرزا حسين الشهرستاني توجد في خزانة كتبه... ".
وترجم له في نقباء البشر ٦٧٢/٢ وسرد نسبه الشريف إلى الحسين بن عليّ ابن ابي طالب عليهم السلام، ثم تكلم عن أسرته الكريمة فقال:
" آل الشهرستاني من بيوت العلم العلوية الجليّة في الحائر الحسيني المقدّس، وهي أسرة شريفة النسب، قديمة في العلم، لأفرادها مكانتهم السامية في النفوس، نبغ فيها غير واحد من الفطاحل والجهابذة... ".
أقول: ومن أشهرهم سيّدنا المؤلف رحمه الله فقد اشتهر بالنبوغ منذ صغره، وشارك في جملة من العلوم والفنون القديمة والحديثة وألف فيها نحو ثمانين مؤلفاً ما بين فارسي وعربي، ومطبوع ومخطوط، وكان يشبّه في عصره ببهاء الدين العاملي

في مشاركته في العلوم والفنون.
وكان أستاذه الفاضل الأردكاني رحمه الله لا يبدأ بالتدريس حتى يحضر هذا التلميذ الشاب، وهو يومئذ أصغر القوم، وكان يقدّمه ويفضّله على كبار تلامذته من أصحاب الفضيلة والسنّ العالية.
وقد ترجم له شيخنا رحمه الله في النقباء ترجمة حسنة من ص ٦٢٧ - ٦٣١ فليراجع.
ونجد الحديث عن حياته وأسرته ومكتبته في " تراث كربلاء " ص ٢٨١ و ١٤٢ و ٣٢١.
وله ترجمة في أعيان الشيعة ٢٣٢/٩ وفي مستدرکه ١٨٠/١.

٥٦

منية البصير في بيان كيفية الغدير

للحاج ميرزا أبو الفضل ابن ميرزا أبو القاسم بن محمد علي بن هادي، النوري الأصل، الطهراني (١٢٧٣ - ١٣١٦ هـ).

كان جدّه الحاج هادي تاجراً، وهو أول من هاجر من نور إلى طهران، ونور من بلاد مازندران قريبة من أمل وكانت نور تسمّى قديماً (ناتل) والنسبة إليها الناتلي.

وأبوه الفقيه المتبحّر ميرزا أبو القاسم كلانتر (١٢٣٦ - ١٢٩٢) كان من أجلاء علماء عصره، ومن أرشد تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف ومعيد درسه للطلاب، وكان ينوب عنه في الدرس، وكتب تقرير دروس أستاذه الشيخ الأنصاري وطبع غير مرّة باسم " مطارح الأنظار " ولابنه أبي الفضل رسالة مفردة

الصفحة

١٦٣

في ترجمته سماها " صدح الحمامة في ترجمة والدي العلامة " وترجم فيها لنفسه أيضاً كما رثى والده بقصيدتين مطبوعتين في ديوانه، ورسالته " صدح الحمامة " من نماذج النثر الأدبي في ذلك العصر، أنشأها إنشاءً أدبياً بديعاً تشبه مقامات الحريري في عصره.

وأما مؤلفنا فقد كان أعجوبة زمانه ونابهة عصره في النظم والنثر باللسانين الفارسي والعربي، وله مشاركة قويّة في أكثر فنون عصره.

ترجم له شيخنا الطهراني رحمه الله في نقباء البشر ٥٣/١ وأطراه بقوله: " عالم متفنّن، وفقه متبحّر، كان عالماً فاضلاً عارفاً فقيهاً أصولياً رجالياً مؤرخاً، شاعراً في اللغتين، متبحراً في أكثر الفنون، لم ير نظيره في عصره بكثرة الحفظ، فقد كان يحفظ الألوف من شعر العرب والفرس... "

درس العلوم الأدبية والرياضيات والفلك والفلسفة وغيرها من العلوم والفنون في طهران، ثم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه، فحضر في الفقه وأصوله على أعلامها كالميرزا حبيب الله الرشتي وغيره، ثم هاجر إلى سامراء فحضر على ميرزا محمد حسن الشيرازي زعيم الطائفة في ذلك العصر، واجتمع هناك بالسيد حيدر الحليّ الشاعر المشهور فتجارياً في الشعر والفنون الأدبية فغلبه المؤلف لكثرة محفوظاته وحده ذهنه واستحضاره، وعجز عنه السيد حيدر فمدحه بقصيدة رائية مطبوعة في ديوانه ص ٢٠٣ أولها:

فيه أودعت من بيتك سحرا

يا أبا الفضل كلما قلت شعرا

كما أنّ للسيد محمد سعيد الحبوبى أيضاً قصيدة في مدح مؤلفنا مطبوعة في ديوانه ص ١١٩ منها قوله:

أرسي مضاربه على العيوق

والفضل للمولى أبي الفضل الذي

أوحى لها والمخرس المنطيق

المنطق الخرس اليراعة بالذي

الصفحة

١٦٤

وترجم له الخاقاني في " شعراء الغريّ " وقال: " أبو الفضل شخصية فذة عجيبة، أكثر من ذكر مآثرها ووصفها كثير من الأعلام وأطروها بكلّ تجلّة واحترام... ".

ثم حكى عن صاحب " الحصون المنيعّة " قوله: " وكان حادّ الذهن، سريع الانتقال، دقيق الفكر، حسن المحاضرة... ". واستشهد معاصره شمس العلماء في صنعة الاشتقاق من المحسنات البديعة في كتابه " أبداع البدايع " بشعر لمؤلفنا وهو قوله:

لولا تمنطقه ومنطقه
لم يعرف الناس منه خاصراً وفما

وقال في الفخر:

أنا موسى شرع البيان وطرسي
ويراعي إن ألقه فهو ثعبان
وبياني أنفاس عيسى فيه
وأنا الروح والحقائق عيسى
إن تأملته يدّ بيضاء
مبين تقنى به الأعداء
لمصاب بالجهل حقاً شفاءً
والعبارات مريمٌ عذراء

وقال:

بي غرّة المجد المؤتّل تشدخ
في سودد عال وعلم معرق
ومآذن العزّ المبلّج تشمخ
ومكارم آثارهم لا تُنسخ

وله مؤلفات عدّة في فنون شتى، نظم ونثر، مطبوع وغير مطبوع، فمن مطبوعها ديوانه وكتابه " شفاء الصدور في شرح زيارة عاشور " طبع مرتين، الأولى حجرية والثانية حروفية في مجلدين، وله في مقدّمته ومقدّمة الديوان ترجمة مبسّطة وتعداد مؤلفاته ومنها كتابه هذا " منية البصير " كما ذكره الخاقاني أيضاً في ترجمته في " شعراء الغريّ ". وعاد المؤلف من سامراء إلى طهران عام ١٣٠٩ هـ، وأقام بها زعيماً روحياً

الصفحة

١٦٥

مدرّساً مربيّاً معزّزاً مكرّماً نافذ الكلمة، وهو الذي افتتح مدرسة سيهسالار وأسكنها الطلاب، وتوفّي في صفر سنة ١٣١٦ ودفن عند والده في مشهد السيد عبدالعظيم الحسنّي بالرّيّ.

نماذج من نظمه:

نكتفي من شعره هنا بما نظمه رحمه الله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، ونكتفي منها بما يخصّ الغدير فحسب، فمنها من لاميّة له في مدحه عليه السلام قوله:

إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
نجم السما عن أن تعدّ بمقول
بضياته سحب العماية تنجلي
والبحر أصل العارض المتهلل
ما إن ظفرت بصورة في هيكل
بلسان مرقم عبقريّ مقول
ردّ المؤمل حيرة المتأمل

أوحى الجليل بمدحه: لا سيف
جلّت مناقبه العظام ودونها
نصّ الغدير على خصائص ذاته
من فيضه علم العقول ونورها
لولا قديم من نداء مؤبّد
لو كان يستوفي جليل صفاته
لقضيت حقّ بيانه لكنه

إلى آخر القصيدة.
وله من لامية أخرى أولها:

وهي تجلو عن المحيا الجميل

طرقتنا بثينة بالدخول

يقول فيها:

بالمعالي أبلج به من دليل
حداج بينيهم بوحى الجليل
فعلّي هذا أخي ووكلي
خير مولى له وخير كفيل

وله في الغدير أبهى دليل
إذ علا المصطفى على ذروة الأ
أنّ من كنت منه بالنفس أولى
روح قلبي ومهجتي وسروري

الصفحة

١٦٦

ما جاءني بلا تبديل
وأذق خصمه عذاب النكيل

كن شهيداً عليّ ربّ فقد بلغت
وال ربّي من فاز منه بحبّ

وقوله من نونية في مدحه عليه السلام:

لصنوه المصطفى مع وفد نجران

نفس النبي بنصّ في مباهلة

وفي ولايته نصّ النبي بها
من كنت مولاه ذا مولاه فاعتصموا

يوم الغدير كفى عن كلّ تبيان
بحبله إنّ من والاه والاني

وقوله من رائية مطبوعة في ديوانه ص ١٢١ - ١٢٥:

فإذا سقيت الرّاح فاشدُ مغنيّاً
واسق النّدامى صفو شعري بينما
يوم به راى الهداية أعليت
يوم أتمّ الله نعمته على
قام الوصيّ بنصبه خيرُ الورى
قد كان يؤمر بالبلاغ ولم يزل
فأتاه جبريل بمنشور الهدى
فرقى ذرى الأحجاج في ديمومة
أبناء قبيلة والمهاجر كلّهم
فعلا عليّاً وهو فوق يمينه
وكأته لَمّا تراءى فوقها
وغدا يسألهم ويخبرهم بما
أولستُ أولى منكم بنفوسكم؟
هذا عليّ وهو خير رجالكم
مَنْ كُنْتُ مولاه فذا مولى له

والعب بعود ناغم في المزهر
تسقى العقار وبالغدير فيشّر
وعلا خطيبُ الدين فوق المنبر
الإسلام فيه عقيب مرّ الأعر
علماً يزيل ضلال من لم يبصر
أن لا يطيع القوم رهن تأخّر
ذَكَرَ وما بلّغت إن لم تذكر
تشوى الحشا من حرّها المتسعر
فيها وهم في مسمع بل منظر
كالشمس فوق عمود صبح نير
قطب الهداية فوق خطّ المحور
بالوحي جاء من العليّ الأكبر
قالوا: بلى، فدعا جموع المعشر
أكرم به من ظاهر ومطهر
وهو الإمام وما سواه المفترى

الصفحة

١٦٧

وهو الخليفة لي ومن أولاده
فينورهم تجلى حناديس العمى
فارعوا ذمام وصيتي بولائه
لأهمّ من والاه وال وعاد من
وكن الشهيد فقد وفيتُ بذمتي

خلفائي الغرّ الكرام المخبر
وعليهم تننى عقود الخنصر
فليبلغ الشّهاد من لم يحضر
عاداه وانصر جنده في المحشر
وذكرتُ ما أوعدت إن لم أذكر

لَقُوا الصَّلُوعَ عَلَى نِفَاقِ مَضْمِرِ
إِحْنًا بَدَتْ بَعْدَ ارْتِحَالِ الْمُنْذِرِ

وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ قَدْ بُلَّغُوا
قَالُوا لَهُ: " بَخٌّ " وَلَكِنْ أَضْمَرُوا

وله أيضاً من قوله في قصيدة رائية أخرى في ديوانه ص ١٢٥ - ١٢٩:

وإلى الحمام فاستمع	ماذا تغرّد في الصّفير
فكأنّها ينهى السّوا	مع قد أتى عيدُ الغديرِ
يومٌ به قد أصبح الإ	يمان في روضِ نضيرِ
يومٌ به رُصّت معا	هذه وكانت في دثورِ
يومٌ به ارتفعت برا	قُعُ وَجَنَّةُ الحَقِّ السّتيرِ
يومٌ أتى فيه النَّبِيُّ	وكان في جمِّ غفيرِ
نحو العميمِ وفسحة	البيداء ضاقت بالنّفيرِ
فأتاه عزم ماله	من مدفعٍ للمستجيرِ
فأتى الغديرِ وقد رقى	ذروات أحداجِ البعيرِ
فأتى بقول يزدهي	عقد اللّالي في النّحورِ
وأرقّ من سلسالِ عَدّ	ب سائغ صافِ نميرِ
فعلا عليّاً بينهم	ليروا ويأبوا عن نكيرِ
ينهيهم قد جاعني	وحيّ من الفردِ البصيرِ
أن أنصينّ رجلا إما	مأ للصّغيرِ وللّكبيرِ

عمري وقاربني نفيري
الشّيح الكبير إلى الصّغيرِ
إلى ابنه الحَدَث الغريرِ

قد حان حيني وانقضى
فلتسمعوا وليبلغ
وليبلغ الكهل السّميع

من كنت مولاه فذا	نفسى أخی صنوي وزيري
قلبي فؤادي مهجتي	فرحي ومبتهجي سروري
ردئي مُعيني ناصري	وجمائي مقواتي ظهيري
أهل الكرامة والعلا	ء وملجأ العاني الفقير
معطي الفقير ومطعم الـ	مسكين فكأك الأسير
فهو الولي وإنه	لجموعكم خيرُ الأمير
ويريكم سبل الهدى	في الذهر كاليدر المنير
فمن استجارَ بظله	يحميه من ألم السعير
ومن اقتفى أثر العنا	د فما لذلك من مجير
فأتاه أرباب العنا	د بيخبخ بعد الحبور

ومن مصادر ترجمته: الكنى والألقاب ١/١٤٤، أعيان الشيعة ٢/٤٧٥، نقيب البشر ١/٥٣، شعراء الغري ١/٣٣٣، أدب الطف ٨/١٢٨، مصفى المقال ص ٣٣.

٥٧

فيض القدير في ما يتعلّق بحديث الغدير

للعلامة الجليل، الواعظ الورع، الزاهد النقي، خاتمة المحدثين، الشيخ عباس ابن محمد رضا ابن أبي القاسم القمي النجفي، المولود في قم حدود سنة ١٢٩٤ هـ،

الصفحة

١٦٩

والمتوفى في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ. صاحب المؤلفات الكثيرة المنوعة، له نحو المائة مؤلف، وكلها رائجة مطبوعة مراراً مرغوب فيها، رزق حسن القبول في مؤلفاته، وأصبح شيخ الإجازة في رواية الحديث، استجازه أكثر أعلام عصره، هاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣١٦ هـ، وحضر حلقات الدروس، وكان له رغبة شديدة في علم الحديث وفنونه، فلزم المحدث النوري وتخرّج به وألف كتاب " سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار " وهو فهرس معجمي حسب المواد اللغوية لما تحويه الموسوعة الحديثية الكبرى كتاب " بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار " للعلامة المحدث المجلسي - المتوفى سنة ١١١٠ هـ - قدس الله نفسه، وهو مطبوع في نحو مائة مجلد، فألف له هذا الفهرس ليسهل الحصول على الحديث المطلوب، وأضاف إليه فوائد كثيرة، عمله طوال سنين عدّة وسماه " سفينة البحار " وهو من أحسن مؤلفاته وأغزرها علماً وفائدة وهو مطبوع غير مرّة. وهو مؤلف كتاب " مفاتيح الجنان " في الأدعية والزيارات، والمسنونات والمندوبات، المطبوع عشرات المرّات. وكتابه هذا (فيض القدير) تلخيص لمجّدات حديث الغدير من كتاب " عبقات الأنوار "، للسيد حامد حسين اللكهنوي - المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ - المتقدم ذكره، لخصه في النجف الأشرف في مجلد وفرغ منه سنة ١٣٢١ هـ، وهو فارسي مطبوع سنة ١٤٠٥ هـ في قم ذكره شيخنا رحمه الله في الغدير ١/١٥٧ مع الثناء الكثير على مؤلفه رحمه الله.

وله في التراجم: " هديّة الأحباب " و " الكنى والألقاب " مطبوع مراراً في صيدا والنجف الأشرف وإيران، وترجم إلى الفارسية وطبعت ترجمته، وله في التراجم أيضاً " الفوائد الرضوية " فارسي مطبوع مراراً، ترجم فيه لنفسه وعدّد

الصفحة

١٧٠

مؤلفاته في ص ٢٢٠ - ٢٢٢.

وله ترجمة في نقباء البشر ٩٩٨/٣، ومعارف الرجال ٤٠١/١، وأعيان الشيعة ٤٢٥/٧ وأطراه المؤلف بقوله: " عالم فاضل صالح، محدّث واعظ، عابد زاهد... " وله ترجمة في مستدرك أعيان الشيعة ٨١/١.
وألّف زميلنا العلامة الشيخ علي الدواني - حفظه الله - كتاباً مفرداً عن حياة هذا المحدّث الجليل وطبع بالفارسية قبل سنين.
توفّي في النجف الأشرف وحضرت تشييعه وكان تشييعاً حافلاً يتناسب مكانته المرموقة رحمه الله تعالى.

٥٨

منشور غدير

منظومة للمولوي السيد محمد الهندي.

طبع في لکنهو سنة ١٣٢٩ هـ طبعة حجرية في ٤٣٣ صفحة.

٥٩

غديرية

لفرصت الشيرازي، هو الأديب الفاضل، المؤرّخ، الشاعر الناثر، ميرزا محمد نصير الملّقب بميرزا آقا ابن الأديب الشاعر السيد جعفر (بهجت) الحسيني الشيرازي (١٢٧١ - ١٣٣٩ هـ).
كانت له مهارة في الأدب الفارسي والعربي، النظم والنثر والإنشاء وتصوير

الصفحة

١٧١

المناظر والموسيقى والألحان وعلم المنطق، وله فيها مؤلّفات مطبوعة، أشهرها كتابه في تاريخ شيراز وبلاد فارس الذي سمّاه " آثار عجم " المطبوع غير مرّة في الهند وإيران، ذيل به على كتاب " فارسنامه ناصري " وله ديوان مطبوع.
ترجم له شيخنا رحمه الله في قسم الشعر والشعراء من الذريعة ٨٢٤/٩، وله ترجمة في غير واحد من المصادر الفارسية.
وغديرية هذه منظومة فارسية ذكرت في الذريعة ٢٨/١٦ و٢٥١/١٩، مطبوعة في طهران طبعة حجرية سنة ١٣٢٥ هـ، مع مقدّمة لذكاء الملك الفروغي محمد حسين الأصفهاني، والمتوفّي في السنة نفسها ١٣٢٥ هـ.

٦٠

أفتاب خلافت

للسيد سجاد حسين الهندي، البار هوي الأصل، اللاهوري.

ذكره شيخنا العلامة الطهراني في الذريعة ٣٦/١ قال: " آفتاب خلافت: في إثبات حديث الغدير من شهادات تسعة عشر عالماً كبيراً من علماء أهل السنة والجماعة، وأربعة من كبار مؤرخي أوروبا، بلغة أردو، طبع بالهند كما في فهرس الاثني عشرية اللاهورية ".

أقول: طبع في لاهور سنة ١٣٢٧ هـ = ١٩٠٩ م، وقد ترجم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله للسيد سجّاد حسين في نقباء البشر ٨٠٩/٢، وقال: " وكان من أهل الفضل والأدب، وكانت له خبرة في الكلام والمناظرة وعلوم الأديان، وكان جامعاً مشاركاً في عدّة علوم، أنتج كثيراً من الآثار الجليلة منها... (عجاز داودي) في إثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام... وتوفي قبل سنة ١٣٤٠ هـ ".

الصفحة

١٧٢

وله ترجمة موجزة في أعيان الشيعة ١٨٥/٧.

٦١

التكميل

للسيد مرتضى حسين، الخطيب الهندي الفتح بوري نزيل أيرايان من فتح بور مطبوع بالهند باللغة الأردية. ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٦٧/٤ و٤١٨ وذكره شيخنا العلامة الأميني رحمه الله في الغدير ١٥٧/١.

وهو في تفسير قوله تعالى: **{ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً }** وهي الآية ٣ من سورة المائدة، نزلت يوم غدير خمّ بعد واقعة الغدير، بعد ما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من نصب خليفته والنصّ على من يقوم مقامه من بعده، فكمل به الدين وتمّت نعمة الله على عباده، ورضي لهم الإسلام ديناً بعد ما أقام لهم إماماً وعلماً هادياً، وأتمّ عليهم الحجّة، وأرشدهم إلى المحجّة.

وراجع في نزول الآية في هذا اليوم ومصادره في كتاب الغدير لشيخنا الحجّة الأميني قدّس الله نفسه ٢٣٠/١ - ٢٣٨.

٦٢

خطبة الغدير

منبع الغدير

للسيد صفدر حسين الرضوي الباكستاني، طبع في كراچي سنة ١٣٧٦ هـ.

الصفحة

١٧٣

٦٣

الغديرية

للشيخ محمد حسين ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي شمس الدين العاملي (١٢٨٠ - ١٣٤٢ هـ).

ترجم له شيخنا رحمه الله في نقيب البشر ٦٣٩/٢ وقال: " عالم أديب، وفاضل جليل... قرأ مقدمات العلوم على لفيف من تلاميذ عمه الشيخ مهدي شمس الدين، ثم على السيد علي محمود الأمين شطراً وافية حتى برع وكمل، وحصل على فضيلة علمية، ومقدرة أدبية، وقرض الشعر فأجاد فيه وأبدع، فمن شعره مخمسه في الغدير تزيد على مائة مخمس... وقد ظهر فضله وبانت مكانته في الأوساط... إلى أن توفي في شوال ١٣٤٢ هـ، أخذناه باختصار عن ترجمته المنشورة في مجلة (العرفان) الزاهرة ".

أقول: وقد أخذناه باختصار عمّا ذكره شيخنا رحمه الله، وقد ذكر غديرته هذه في الذريعة ٢٧/١٦ أيضاً فقال: " الغديرية: قصيدة مخمسة في أزيد من مائة دورة... وهي آخر منظوماته ".

وترجم له سيد الأعيان في أعيان الشيعة ٢٢٤/٩ وقال: كان فاضلاً، شاعراً، أديباً، ظريفاً، في الطليعة من شعراء جيل عامل... ثم أورد له الشيء الكثير من شعره ومن ذلك هذه الغديرية فقد أدرج فيه نحو ستين دوراً منها. وطبعت غديرته في صيدا، وطبعها بعده ابن محيي الدين شمس الدين المترجم في مستدرك أعيان الشيعة.

الصفحة

١٧٤

وطبعت أيضاً في مطبعة الغريّ بالنجف سنة ١٣٥٦ باسم القصيدة الغديرية في مدح خير البرية ولم يذكر اسم ناظمها، وهي في هذه الطبعة نحو ٧٥ دوراً.

٦٤

كتاب الغدير

للعلامة السيد مهدي الغريفي ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد إسماعيل الموسوي البحراني النجفي (١٢٩٩ - ١٣٤٣ هـ).

ينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، عالم تقي، وشاعر في النظم قوي، مات أبوه وهو ابن سنتين فكفله أخوه العلامة السيد رضا المشهور بالصانع، وتوسّم فيه الذكاء فأولاه عناية ووجهه أحسن توجيه، قرأ المبادئ والمقدمات في النجف الأشرف ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأصوله على أعلام ذلك العصر كالسيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة، والشيخ محمد طه نجف، والسيد عليّ الداماد، والعلمين الكاظمين الطباطبائي والخراساني، والشيخ أحمد كاشف الغطاء، والشيخ مهدي المازندراني وغيرهم، وفرغ من العلوم العقلية والنقلية وهو ابن ثلاثين سنة، وله مؤلفات كثيرة وديوان في مجلدين، وتوفي في ١٦ ذي الحجة، ورثاه شعراء النجف بمرات كثيرة، منهم الخطيب اليعقوبي، ومنهم الشيخ محمد رضا فرج الله.

ترجم له شيخنا رحمه الله في مصفّى المقال: ٤٧٢، وفي قسم الشعر والشعراء من الذريعة ١١٣٢/٩ قال: " وألف تصانيف كثيرة... " وترجم له في نقيب البشر (القسم غير المطبوع) وقال: " من الأفاضل المصنّفين، والعلماء النسّابين، من أفاضل تلاميذ شيخنا الشيخ محمد طه نجف... وكتب في الفقه والأصول كثيراً...

الصفحة

١٧٥

وكتب في النسب مشجراً لطيفاً جامعاً لجميع طوائف بني هاشم في كلّ أطراف الدنيا إلى يومنا هذا... ".

وترجم له السيد جواد شبر في أدب الطف ١٠٠/٩ - ١٠٣، ومنه لخصنا هذه الترجمة.
قال: " وله ديوان مخطوط يقع في جزءين... يختص الأول بأهل البيت مدحاً ورتاء... والثاني متضمن المديح والرتاء
والتهاني والغزل والنسيب والوصف، وأثاره العلمية ومؤلفاته المخطوطة كثيرة جداً... ".
وترجم له السيد عبدالرزاق كمونة رحمه الله في منية الراغبين في طبقات النسابين ص ٥١٨.
وكتابه هذا ذكره شيخنا في الغدير ١٥٨/١ وشيخنا الطهراني رحمه الله في الذريعة ١٦٣/١٥ بعنوان " طرق حديث الولاية
" وقال: يأتي بعنوان (الولاية الكبرى) وله نسختان إحداها في طومار، والأخرى في مجلد كتابي كبير ".

٦٥

الخطاب المنير

في ذكر عيد الغدير

للشيخ حبيب آل إبراهيم بن محمد بن الحسن بن إبراهيم المهاجر العاملي (١٣٠٤ - ١٣٨٤ هـ).
ولد في (حنوية) وتعلم المبادئ هناك وقرأ المقدمات، ثم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه فحضر على أعلام ذلك
العصر: شيخ الشريعة الأصفهاني والمحقق النائيني والسيد أبي الحسن الأصفهاني والشيخ علي بن باقر الجواهري، وله

الصفحة

١٧٦

الإجازة في الرواية من شيخ الشريعة ومن السيد حسن الصدر.
وأقام فترة في مدينة العمارة بالعراق موجهاً مرشداً مكافحاً، وكان له هناك أثر كبير، وغادرها عام ١٣٥٠ هـ إلى لبنان،
وأقام ببعلبك، وأصبح من أعلام لبنان المرموقين وكبار مجتهداتها، جد في إرشاد الناس والذب عن الإسلام، واشتغل بالتأليف،
وأصل السير وأدى الرسالة، وكانت له شعبية ونفوذ كلمة، وقد زرتة في بعلبك في مسجده قبل موته بأشهر، وتوفي رحمه الله
في عاشر شوال وحمل إلى النجف الأشرف، وحضرت تشييعه، ودفن في إحدى حجر الصحن وأبنته الصحف اللبنانية، ورتاه
بعض الشعراء، وترك أثراً جليلاً وكتباً نافعة.
له ترجمة في نقباء البشر ٣٥١/١ وأدب الطف ١٨٢/١٠.
وكتابه هذا طبع في العمارة بالعراق سنة ١٣٥٠ هـ، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٨٣/٧، وله كتاب " المولد والغدير
" في مولد الرسول صلى الله عليه وآله والبيعة للأمير عليه السلام طبع في صيدا سنة ١٣٦٦ هـ.

٦٦

معنى حديث الغدير

للعلامة السيد مرتضى ابن السيد أحمد بن محمد بن علي الحسيني التبريزي الخسروشاهي.
هو من أسرة عريقة في العلم، أباه كلهم علماء فطاحل، ولد في النجف الأشرف ١٤ شوال سنة ١٢٩٩ هـ حيث كان هاجر
أبوه إلى النجف الأشرف لطلب العلم، وحضر على كبار أساتذتها الأعلام كالميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد حسن
المامقاني رحمهما الله، فولد المؤلف هناك، ثم ذهب به أبوه إلى تبريز، فقرأ

الصفحة

مؤلفنا الآداب العربية والعلوم الآلية في تبريز إلى أن أكمل دروس السطوح فرحل إلى النجف الأشرف لطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، ومكث هناك ما شاء الله وحضر على أعلام أساتذتها وتخرّج بهم، ثم رجع إلى بلدة تبريز وأصبح من أعلامها البارزين، واشتغل بالتدريس والتأليف والوعظ والتوجيه، وتخرّج به تلامذة كثيرون، وتوفّي في تبريز ليلة السادس من رجب سنة ١٣٧٢ هـ.

وله عدّة مؤلّفات ذكرها له مترجموه، منها كتابه هذا الذي ألفه سنة ١٣٥٢ وسمّاه " إهداء الحقيّر في معنى حديث الغدير " وطبع في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣ بإشراف العلامة الكبير الأديب الشيخ محمد علي الأردوبادي - المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ - وقد قرّطه ببيتين وهما:

كتاب إذ أتى لا ريب فيه	هدى للمتّقين غدا مجيدا
فقل علامة العلماء هذا الإ	مام المرتضى وافى مفيدا

وقال عنه شيخنا العلامة الطهراني في كتابه الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤٨٢/٢: " وهو كتاب جليل في بابه، ممتاز بقوة الحجّة وجودة البيان، بدأ بتحقيق معنى المولى ونقد كلام الفخر الرازي... ".
وأطراه شيخنا العلامة الأميني قدّس الله نفسه بكلمة موجزة قيّمة للغاية - وكان من تلامذة المؤلف رحمه الله - فقال في كتاب الغدير عند عدّ ما ألف في الغدير في ١/١٥٧، فقال في الرقم السادس والعشرين منها: " إهداء الحقيّر في معنى حديث الغدير، طبع في العراق، أغرق نزاعاً في التحقيق، ولم يبق في القوس منزعاً ".
ثم أعاد السيد هادي الخسروشاهي ابن المؤلف طبع الكتاب في قم سنة ١٣٩٨ باسم " معنى حديث الغدير " مع مقدّمة له في ترجمة المؤلف وتقديم للسيد موسى الصدر باسم " سابقات الغدير ".

الصفحة

١٧٨

٦٧

الغديريّة

للشيخ محمود عبّاس العاملي، أحد أعلام الطائفة في بيروت، توفّي بها في ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ.
ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر (في القسم غير المطبوع) وقال: " الشيخ الفاضل الكامل... نزيل بيروت وعالم الجعفرية بها، له عدّة كتب مطبوعات آخرها (الدرر البهية) المطبوع قبل وفاته بأيّام... وله: أساس التعليم، ونفحات القبول، والغديرية، والذريعة إلى أصول الشريعة، والبلاغ المبين، بشارة الأنام، المعراج، قصّة أصحاب الفيل، اللامية العتيقة في الوعظ، الفتاة السورّيّة، الإصلاحات، نجدة اليراع في اللغة ".
أقول: وغديرية هذه قصيدة له في الغدير مع حديث الغدير، ذكرها أيضاً شيخنا رحمه الله في الذريعة ٢٨/١٦ وذكر أنّها طبعت بمطبعة العرفان في صيدا.

حديث غديريكي سرگذشت

لشمس العلماء السيد سبط الحسن ابن السيد وارث حسين الهندي الجايسي اللكهنوي (١٢٩٦ - ١٣٥٤ هـ).
تعلّم المبادئ والعلوم الأدبية، ثم قرأ على الحجّة السيد محمد باقر اللكهنوي - المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ - والسيد نجم الحسن
وغيرهما، ومهر في الفقه والأصول

الصفحة

١٧٩

وغيرهما، واشتغل بالتدريس فتهافت عليه طلبة العلم لحسن تقريره وسعة اطلاعه، وأصبح من كبار علماء مصره وأعلام
عصره، له مكانة مرموقة وزعامة روحية وشعبية قوية ونفوذ كلمة، وكان عالماً ناطقاً، عاملاً بعلمه، يرقى المنبر ويخطب
ويعظ ففاق الوعّاط وأقبلت عليه الجموع.

وله عدّة مؤلفات منها كتابه هذا حول حديث الغدير، مطبوع باللغة الأردنية، ذكره شيخنا الأميني رحمه الله في الغدير
١/٥٦، وشيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في الذريعة ٦/٣٧٨، كما ترجم للمؤلف في نقباء البشر ٢/٨٠٧ ترجمة حسنة مع
الثناء البليغ والإطراء بما هو أهله، لخصنا منها هذه الترجمة، وترجم له سيّد الأعيان في أعيان الشيعة ٧/١٨٣.

موعظة الغدير

للسيد علي ابن السيد أبو القاسم بن الحسين الرضوي النقوي، القميّ الأصل، اللاهوري (١٢٨٨ - ١٣٦٠).
كان أبوه من كبار علماء الهند، صاحب المصنّفات الكثيرة والتفسير المشهور " لوامع التنزيل وسواطع التأويل " وتوفّي
سنة ١٣٢٤ هـ.

وأما المؤلف فقد قرأ المبادئ على أبيه وتأدّب به، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وأدرك دروس السيد ميرزا حسن الشيرازي
وميرزا حبيب الله الرشتي، وحضر على العلمين الأيتين الكاظمين المحقّق الخراساني والفقيه الطباطبائي صاحب العروة، ثم
رجع إلى لاهور وقام مقام والده في زعامة البلد، ورجع الناس إليه في التقليد، وطبعت رسالته العملية، وكانت له شعبية قويّة
ونفوذ تامّ، كرّس حياته في

الصفحة

١٨٠

خدمة الإسلام والدفاع عنه وتوجيه الناس وارشادهم.
وله مؤلفات كثيرة مذكورة في نقباء البشر ٤/١٣٣٩، تذكره علماء إمامية باكستان ص ١٨١، ودُكر له فيهما هذا الكتاب.
وترجم له المغفور له صدر الأفاضل في مطلع الأنوار ص ٣٤١ وذكر له رسالة في الغدير.
وذكر له شيخنا رحمه الله في الذريعة ١١/٢٢٠ رسالة الغدير في إمامة الأمير وقال: فارسي طبع سنة ١٣١٨ هـ.

ترجمه خطبه غديرييه

ترجمة بالفارسية لخطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خَمْ، وهي خطبة مطوّلة قد بُضعت إلى أشلاء مبعثرة، نقل كل ما علق بذهنه منها! أو سمحت له الظروف بروايته وما إلى ذلك، وراجع عنها مقال " الغدير في حديث العترة الطاهرة " المنشور في العدد ٢١ من مجلة تراثنا.

ترجمها ميرزا محمود بن محمد تقي بن محمد ابن الحاج محمد إبراهيم الكلباسي، وكان رحمه الله مقيماً في مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، من تلامذة ميرزا مهدي الأصفهاني والشيخ مرتضى الأشتياني وتوفي في ٢٥ شوال سنة ١٣٦٥، وله ترجمة في تذكرة القبور ص ١٨٦.

وذلك بإشراف وإعادة نظر من العالم الورع الشيخ حسن علي مرواريد الخراساني المولود عام ١٣٢٩ هـ حفظه الله ورعا وفرغ من تبييضه في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ هـ.

الصفحة

١٨١

نسخة مطبوعة بالآلة الكاتبة في ١٣٦ صفحة مجلدة في مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد، رقم ٤٥٢، وبآخرها قصيدة خمسة فارسية في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، من نظم الشاعر صامت، وصفت في فهرس مكتبة جامع گوهرشاد ٥٥٥/٢.

٧١

الغدير في الإسلام

للعلامة الجليل الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر فرج الله الحلي النجفي (١٣١٩ - ١٣٨٦ هـ).

ولد في النجف الأشرف يوم عيد الفطر في أسرة علمية عربية شيعية تنحدر من قبيلة الأحلاف، ويسكن معظمها في نواحي البصرة من جنوب العراق منذ قرون.

فنشأ المؤلف في بيئة علمية وأسرّة علمية، وعُني والده بتربيته وتوجيهه فتعلّم المبادئ والعلوم الأدبية، ثم درس على أخيه الشيخ محمد طه - المتوفى ١٣٤٦ هـ - وعلى السيد محمد هادي الميلاني والشيخ محمد حسين الكربلائي والسيد محمد جواد التبريزي والشيخ عبدالحسين الحلّي.

ثم حضر في الفقه وأصوله في الدروس العالية على الشيخ ميرزا فتّاح الشهيدي والسيد أبو الحسن الأصفهاني والشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ عبدالله المامقاني والسيد محمد تقي البغدادي ولازمه مدة طويلة وتخرّج به وكتب تقرير دروسه، وحضر في علم الكلام على الشيخ محمد جواد البلاغي رحمه الله، ويروي بالإجازة عن شيخنا العلامة الطهراني صاحب

الصفحة

١٨٢

الذريعة وسيدنا الأستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، وكانت له مكتبة كبيرة عامرة مشهورة فيها ألوف من المطبوعات النادرة والمخطوطات القيّمة وكان يسمح للجميع - برحابة صدر - للإفادة منها، وأفدتُ منها فترة، وكان شيخنا العلامة الأميني يكثر التردد عليها وكان يثني عليه معجباً بها.

وكان يرحمه الله أديباً فاضلاً مشاركاً في العلوم، ناظماً ناثراً، له ديوان شعر وعدة مؤلفات ذكرها له مترجموه ونثرها شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ومنها كتابه هذا في الغدير المطبوع في النجف الأشرف سنة ١٣٦٢ هـ، وعليها تقاريط السيّد أبي الحسن الأصفهاني زعيم الطائفة في عصره والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والأديب الفاضل الشيخ ميرزا محمد علي الأردوبادي.

ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٦/١٦، وشيخنا العلامة الأميني رحمه الله في الغدير ١٥٧/١ وأثنى عليه، وذكره ابنه الشيخ محمد هادي الأميني - حفظه الله - في معجم المطبوعات النجفية، كما أنّ للمؤلف ترجمة في كلّ من نقيب البشر ٧٥٦/٢، وماضي النجف وحاضرها ٦١/٣، وشعراء الغري ٤٣٨/٨، وأدب الطفّ ٢١١/١٠.

٧٢

القمر المنير

في قضية الغدير

للشيخ علي أكبر ابن المولى عباس بن محمد رضا بن أحمد اليزدي الأبرندآبادي ثم الحائري، المشتهر بسبويه (١٢٩١ هـ - ١٣٦٣ هـ).

كان أبوه الشيخ عباس - المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ - وعمّه الشيخ علي - المتوفى

الصفحة

١٨٣

سنة ١٣٢٠ هـ - من رجال العلم والفضل والأدب والورع والتقوى في كربلاء، تلمذا في كربلاء على الفاضل الأردكاني وغيره من الأعلام الكبار، وبرعا في العلوم الأدبية، وكانت لهما مهارة تامّة وخبرة واسعة في علم النحو تولياً للتدريس فيه فاشتهر الشيخ عباس بالأخفش، واشتهر الشيخ علي بسبويه، ترجم لهما شيخنا في نقيب البشر: ١٠٠١ و ١٤٣١. ثم بقي لقب سبويه على هذه الأسرة العلمية حتى الآن، وقد ترجم شيخنا رحمه الله في نقيب البشر لمؤلفنا هذا في ١٦٠٣/٤ قال: " فاضل متنّع وباحث بارع، كان من أهل الفضل النابهين في كربلاء، ومن أهل المعرفة والكمال والاطّلاع، ولع بالتأليف فأنّج عدّة آثار... والقمر المنير في قضية الغدير، وتوفّي ٣ جمادي الأولى ". وذكر له شيخنا رحمه الله كتابه هذا في الذريعة ١٧٠/١٧ وذكر أنّه لخصه من " لواء الحمد " لصارم الدين - الذي تقدّم برقم -.

٧٣

الغدير

في الكتاب والسنة والأدب

لشيخنا الحجّة العلامة الفدّ المحقّق البارع آية التتبع والتتقيب، الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني التبريزي النجفي (١٣٢٠ هـ - ١٣٩٠ هـ) (١).

١- أقولُ هنا ما قاله شيخنا صاحب الذريعة - قدس الله نفسه - في نقيب البشر ٥٤٣/٢ عندما أراد أن يترجم لأستاذه العلامة المحدث النوري رحمه الله

" ارتعش القلم بيدي عندما كتبت هذا الاسم، واستوقفني الفكر عندما رأيت نفسي عازماً على ترجمة أستاذي [الأمين] وتمثّل لي بهيئته المعهودة بعد أن مضى على فراقنا أكثر من عشرين سنة، فخشعت إجلالاً لمقامه، ودهشت هيبه له ؛ ولا غرابة، فلو كان المترجم له غيره لهان الأمر، ولكن كيف وهو من أولئك الأبطال غير المحدودة حياتهم وأعمالهم. أما شخصية كهذه الشخصية الرحبة العريضة فمن الصعب جداً أن يتحمّل المؤرّخ الأمين وزر الحديث عنها، ولا أرى مبرراً في موقفي هذا سوى الاعتراف بالقصور "

الصفحة

١٨٤

ولد رحمه الله في تبريز في أسرة علمية، ونشأ نشأةً صالحة، واتّجه إلى طلب العلم، ودرس عند أساتذتها المرموقين، ثم غادرها إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر على أكابر أعلامها البارزين، ونهل من علومهم وارتوى، ثم اتّجه إلى التأليف بهمةً قعساء تزيل الجبال الراسيات، ولم يكن يومذاك في النجف الأشرف مكتبات عامّة سوى مكتبة كانت في حسينية الشوشترية وأخرى هي مكتبة كاشف الغطاء رحمه الله وفي كلّ منهما عدّة آلاف مخطوط ومطبوع، فكان يتردّد إليهما ويستنزف أوقات دوام المكتبة في مطالعة الكتب والانتفاع منها، ويكتب ما يختار من غضون ما عسى يحتاج إليه، ولكنّ دوام المكتبة المحدود بضع ساعات لا تفي بهمته ولا تشبع نهمته، فحدّثني رحمه الله قال: " إنّي عزمت على قراءة كتب مكتبة الحسينية كلّها فاتفقت مع أمينها أن يسمح لي بالبقاء فيها ويغلق عليّ الباب! فأجاب " قال: " فأتيت على الكتب كلّها! " كما وحدّثني أمين المكتبة رحمه الله بذلك أيضاً.

وحدّثني المغفور له آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله، قال: " إنّ الأمين لم يبق في مكتبتنا كتاباً من كتبها سالمًا لكثرة مراجعته لها وتقليبه فيها " .

ثم لئري هل ارتوى واكتفى؟ الجواب: لا، بل كان يراجع المكتبات الخاصة في بيوت العلماء، والنجف الأشرف كانت يومئذ غنيّة بالمكتبات الخاصّة، ومع ذلك

الصفحة

١٨٥

كلّهُ الله وحده يعلم ماذا كان يعاني شيخنا الأمين في السعي وراء كتاب واحد حتى يفوز بأمنيته.

وبمثل هذه المثابرة والعمل الدؤوب، وإجهاد النفس في اليوم ١٨ ساعة بين قراءة وكتابة طوال سنين عدّة، وانقطاع عن المجتمع، وانصراف إلى العمل وإنهماك فيه، أمكنه أن ينتج كتاب " الغدير " موسوعة ضخمة غنيّة بالعلم، مليئة بالحجج والوثائق، منقطعة النظير، والكتاب آية من آيات هذا القرن، ومثل هذا المجهود العظيم لا يقوم به فرد، وإنّما هو عمل لجان في سنين كثيرة كما نبّه على ذلك جمع ممّن قرأوا الكتاب فأدهشهم العمل، منهم الفقيه الورع آية الله العظمى السيد عبدالهادي الشيرازي - المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ - قال في تقييد الكتاب طبع في مقدّمة الجزء الخامس " وقد يفتقر مثل هذا التأليف الحافل المتنوّع إلى لجنة تجمع رجالاً من أساتذة العلوم الدينية، ولو لم يكن مؤلّفه العلامة الأمين بين ظهرانيها، ولم نر أنّه بمفرده قام بهذا العبء الفادح لكان مجالاً لحسبان أنّ الكتاب أثر جمعية تصدّى كل من رجالها لناحية من نواحيه... " .

وقال السيد شرف الدين رحمه الله في تقييد له، نشر في بداية الجزء السابع: " موسوعتك الغدير في ميزان النقد وحكم الأدب عمل ضخم دون ريب، فهي موسوعة لو اصطلاح على إبداعها عدّة من العلماء وتوافروا على إتقانها بمثل هذه الإجابة

لكان عملهم مجتمعين فيها كبيراً حقاً... وأما الجوانب الفنيّة فقد نسجتها نسج صنّاع، وهبّأت لقلمك القويّ فيها عناصر التجويد والإبداع، في مادة الكتاب وصورته، وفي أدواتهما المتوفّرة، على سعة باع وكثرة اطلاع، وسلامة ذوق وقوّة محاكمة...".
وقال بولس سلامة في كتاب له إلى المؤلف نشر في بداية الجزء السابع أيضاً: " وقد أطلعتُ هذا السفر النفيس فحسبت أنّ لآلئ البحار قد اجتمعت في غديركم

الصفحة

١٨٦

هذا! أجل يا صاحب الفضيلة إنّ هذا العمل العظيم الذي تقومون به منفردين لعبء تنوء به الجماعة من العلماء، فكيف استطعتم النهوض به وحكمكم؟! لا ريب أنّ تلك الروح القدسية، روح الإمام العظيم عليه وعلى أحفاده الأطهار أشرف السلام هي التي دلّلت المصاعب...".

هذا وقد رحل شيخنا رحمه الله في سبيل كتابه هذا باحثاً عمّاً لم يطبع من التراث من مصادر قديمة ومهمّة، رحل بنفسه إلى الهند وسوريا وتركيا وسجّل الشيء الكثير في مجلدين ضخمين سمّاهما " ثمرات الأسفار ".
ومن مآثر شيخنا الخالدة المكتبة العامة التي أسّسها في النجف الأشرف باسم: " مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة " واقتنى لها عشرات الألوف من نواذر المطبوعات ونفائس المخطوطات، ولم تزل عامرة بعين الله سبحانه، وقاها الله الشروق والآفات.

وتوفّي رحمه الله في طهران يوم الجمعة ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٩٠ هـ، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في مقبرة خاصة جنب مكتبته العامة، رحمه الله رحمة واسعة وحشره مع مواليه عليهم السلام.
ودراسة جوانب حياة شيخنا رحمه الله تحتاج إلى وقت طويل ومجلّد ضخم، وقد كتب نجله البارّ صديقنا العزيز الشيخ رضا الأميني - حفظه الله - دراسة عن حياة والده في ١٢٧ صفحة، طبعت بأول الطبعة الرابعة من كتاب الغدير، وهناك كتاب " يادنامه علّامه أميني " في ذكرى الشيخ الأميني رحمه الله طبع في طهران بالفارسية، وهو مجموعة مقالات للأساتذة والكتّاب القديرين، وذلك بجهود الأستاذين الدكتور السيد جعفر شهيدي والأستاذ محمد رضا حكيمي، وصدر سنة ١٤٠٣ هـ في قرابة ٦٠٠ صفحة.

الصفحة

١٨٧

حول كتاب الغدير ما إنّ صدرت أجزاء الكتاب إلّا وانتهالت عليه التقاريط إعجاباً به وتقديراً له من قبل الرؤساء والملوك والمراجع الكبار والشخصيات الإسلامية والعلمية والكتّاب والباحثين، ول بعضهم أكثر من تقريظ، نشر القليل منها تباعاً في صدر أجزاء الكتاب الأحد عشر وبقي الكثير منها لم ينشر.

أمّا ما نشر منها، فمن تقاريط الملوك:

١ - المتوكّل على الله يحيى بن محمد حميد الدين، إمام اليمن.

٢ - الملك عبدالله بن الحسين، ملك الأردن.

٣ - الملك فاروق الأول، ملك مصر.

ومن تقاريط المراجع والمجتهدين الكبار والعلماء الأعلام فتقريظ:

٤ - آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي.

- ٥ - آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم.
- ٦ - آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين.
- ٧ - آية الله العظمى السيد حسين الحماي.
- ٨ - آية الله السيد صدر الدين الصدر.
- ٩ - العلامة الحجّة السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي.
- ١٠ - العلامة الحجّة الشيخ مرتضى آل ياسين.
- ١١ - العلامة المشارك في الفنون حيدر قلي سردار كابلبي، نزيل كرمانشاه.
- ١٢ - العلامة الأديب ميرزا محمد علي الغروي الأردوبادي.
- ١٣ - آية الله السيد علي الفاني الأصفهاني.
- ١٤ - الشيخ محمد سعيد العرفي السوري، مفتي محافظة دير الزور، وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق.

- ١٥ - العلامة السيد محمد علي القاضي الطباطبائي التبريزي.
- ١٦ - العلامة السيد محمد ابن السيد علي نقي الحيدري البغدادي.
- ١٧ - العلامة السيد حسين بن السيد باقر الموسوي الهندي.
- ١٨ - الشيخ محمد سعيد دحدوح الحلبي، إمام الجمعة والجماعة بها.
- ١٩ - الشيخ محمد تيسير الدمشقي، إمام جماعة وخطيب في دمشق.
- وما نشر من تقارير الكُتاب والأساتذة الباحثين فنقره:
- ٢٠ - الأستاذ محمد عبدالغني حسن المصري، شاعر الأهرام.
- ٢١ - السيد محمد الصدر الكاظمي، رئيس وزراء العراق سابقاً.
- ٢٢ - الوزير العراقي السيد عبدالمهدي المنتفكي، وزير المعارف.
- ٢٣ - الأستاذ يوسف اسعد داغر، الكاتب المسيحي اللبناني.
- ٢٤ - القاضي الشاعر بولس سلامة، المسيحي اللبناني.
- ٢٥ - الأستاذ عبدالفتاح عبدالمقصود المصري.
- ٢٦ - الأستاذ صفاء خلوصي خريج جامعة لندن.
- ٢٧ - الدكتور محمد غلاب المصري، أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر.
- ٢٨ - الأستاذ محمد نجيب زهر الدين العاملي، المدرّس في الكلية العاملة في بيروت.
- ٢٩ - الدكتور عبدالرحمن الكيّالي الحلبي.
- ٣٠ - الأستاذ المحامي توفيق الفكيكي البغدادي.

٣١ - علاء الدين خرّوفة، خريج الأزهر والحاكم بالمحاكم الشرعية في العراق.
وأما ما لم ينشر فكثير نذكر منهم: شيخنا الشيخ آقا بزرك الطهراني،

الصفحة
١٨٩

والدكتور مصطفى جواد، والأستاذ علي فكري المصري، والسيد عبدالزهراء الخطيب، والشيخ سليمان ظاهر العاملي،
والشيخ محمد تقي الفلسفي شيخ خطباء إيران، والشيخ كاظم نوح شيخ خطباء بغداد.

طبقات الغدير:

١ - طبع أولاً في النجف الأشرف في مطبعة الزهراء من سنة ١٣٦٤ = ١٩٤٥، إلى سنة ١٣٧١ = ١٩٥٢، وصدر منه
تسعة أجزاء.

٢ - ثم أعادت طبعه دار الكتب الإسلامية وطبعته في مطبعة الحيدري بطهران سنة ١٣٧٢، وصدر منه ١١ جزءاً.

٣ - واعدت دار الكتاب العربي طبعه في بيروت، فطبعته بالتصوير على طبعة طهران سنة ١٣٨٧ = ١٩٦٧ وسنة
١٤٠٣.

٤ - ثم طبع سنة ١٣٩٦ = ١٩٧٦ من قبل مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة فرع طهران، طبعته بالتصوير على
طبعة دار الكتب الإسلامية.

٥ - طبعت دار الكتب الإسلامية في طهران عام ١٤٠٨ هـ بالتصوير على طبعتها السابقة بمناسبة معرض طهران الدولي
الأول للكتاب.

٦ - وطبعته أيضاً سنة ١٤١٤ بالتصوير على طبعتها السابقة.

٧ - وطبعته مؤسسة الأعلمي في بيروت صف جديد ١٤١٤.

٨ - وطبعته مكتبة الريف البحرانية سنة ١٤١٤ بالتصوير على طبعة طهران ١٣٧٢.

وبقي قسم كبير من الكتاب لم يطبع، لأنه لم يكتمل تأليفه، فالجهد المضني أنهك قوى شيخنا المؤلف رحمه الله في السنين
الأخيرة من عمره، والمرض ألمّ به فأفغده عن متابعة السير، وكان كلّ أمل في الحياة أن يكمل كتابه، وبالله في دهره

الصفحة
١٩٠

شؤون، نسأل الله أن يوفّق خلفه الصالح، أشباله النشطين لاقتفاء أثره، وسلوك نهجه، ومتابعة جهوده، ومداومة جهاده،
وإنجاز عمله، بأحسن الوجوه وأتمّها، كان الله في عونهم وأخذ بناصرتهم.

ترجماته:

١ - ترجم كتاب " الغدير " إلى اللغة الفارسية مرتين.

مرّة صدرت في ٢١ جزءاً من منشورات المكتبة الإسلامية الكبرى في طهران.

٢ - ومرّة أخرى من قبل أنجال المؤلف وبعد لَمَّا تكتمل.

٣ - وترجم إلى اللغة الأردنية، وصدر الجزء الأول منه في جزئين كما يأتي برقم ١٠٩.

٤ - وممن قام بترجمة كتاب الغدير الى الأردنية السيد على اختر الهندي الكوبال پورى المعاصر، ترجم المجلد الأول، وطبعت الترجمة في بمبئی.

٥ - للشيخ مصطفى جوهر الخطيب الواعظ الهندي البيهاري الأصل ثم الباكستاني نزيل كراچي وخطيبها المشهور. ترجم المجلد الأول من كتاب الغدير لشيخنا الأميني الى اللغة الأردنية وقدمها للطبع فضاعت الترجمة في المطبعة!!

فهارس الكتاب:

- ١ - عمل للكتاب فهارس عامة بإشراف وتنسيق العلامة السيد فاضل الميلاني، وطبع مرتين باسم: " على ضفاف الغدير " .
- ٢ - وعمل له فهارس عامة وصدر من قبل قسم الدراسات الإسلامية في

الصفحة

١٩١

مؤسسة البعثة في طهران باسم: " المنير في فهارس الغدير " .

محاولات أخرى:

- ١ - عمل الشيخ علي أصغر مروّج الشريعة - من طلبة العلم في قم - ملخصاً للغدير، واختار من أجزائه ١٤٠٠ بيت مما نظم في الغدير، بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على واقعة الغدير وسمّاه: " نظرة إلى الغدير " .
- ٢ - وعمل أيضاً ملخصاً آخر أوسع من الأول، وبمنهج آخر وسمّاه: " في رحاب الغدير " .
- ٣ - وجمعت أنا ما نالته يدي من رواة الغدير من التابعين وطبقات الرواة والعلماء والمؤلفين قرناً فقرناً، وحسب التسلسل التاريخي وسمّيته: " على ضفاف الغدير " .

ملخص الغدير:

عمله شاهد زعيم الفاطمي الباكستاني الملتاني المولود بها كان سنياً فهداه الله الى الحق، وألف كتب كثيرة في الرد على السنّين، ومن محاولاته الكثيرة في هذا المجال تلخيصه للغدير باللغة العربية سمّته اخته السنّية حدود ١٤٠٨ فمات شهيداً رحمه الله.

خلاصة الغدير:

للسيد رضی جعفر النقوي الباكستاني.
تلخيص وترجمة للغدير الى الأردنية، طبع في لاهور من منشورات قرآن

الصفحة

١٩٢

سنتر معجم ما كتب ٤٣٢/٥ .

كزيده حكايات تربيتي الغدير:

نخبة من قصص الغدير التربوية استخرجها من الغدير وأضاف إليها قصص وخواطر عن مؤلفه العلامة الأميني رحمه الله، وهو تأليف صفاخواه.

مقتطفات من الغدير:

للفاضل المعاصر السيد ابن رويش الأندونيزي له مقتطفات الغدير اقتطفها من كتاب الغدير بأجزائه الاحدى عشرة، وطبعت من قبل مجمع جهاني اهل بيت في قم ١٤١٤ هـ.
ويأتي كل ذلك في محلّه من مقالنا هذا بشيء من البسط فليراجع، والله الموقّق وهو المستعان.

٧٤

أنيس الخطب

وهو شرح على خطبة النبي صلّى الله عليه وآله يوم غدیر خَمّ. وهو للشيخ علي أصغر ابن الشيخ أبي الحسن اعتماد الواعظين الطهراني، من خطباء طهران وتوفي يوم الأربعاء الحادي عشر شوال ١٤١٤ هـ.
وكتابه هذا فارسي مطبوع في طهران عام ١٣٦٥ هـ.
ذكره مشار في فهرسه للمطبوعات الفارسية ٥٩١/١.

الصفحة

١٩٣

٧٥

هات الغدير

للسيد سبط حسين بن رمضان علي ابن القاضي قربان علي ابن القاضي نعمة الله ابن القاضي عصمة الله الحسيني النقوي السبزواري الأصل، الهندي الجائسي، ثم اللكهنوي (١٢٨٦ هـ = ١٨٦٧ م - ١٣٦٧ هـ = ١٩٥٣ م).
وهو سبط السيد بنده حسين ابن سلطان العلماء السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي.
كانت ولادته ونشأته في لكهنو، في أسرة علمية عريقة وقرأ العلوم الأدبية على السيد محمد مهدي الأديب، وقرأ الكتب الدراسية في العلوم العقلية والنقلية على السيد علي محمد والمولوي حبيب حيدر وعلى خاليه السيد محمد والسيد أبي الحسن بن بنده حسين، وكان أكثر تلمذته عليه واخذه منه، وقرأ في الفقه وأصوله على جدّه لأمه السيد علي محمد تاج العلماء مؤلف " الرحيق المختوم في الغدير " وقد تقدّم، وتصدّى للتدريس والتأليف فترة، ثم رحل في طلب العلم إلى العراق سنة ١٣٠٩ هـ، فأقام فترة في كربلاء وحضر في الدروس العالية على الشيخ حسين المازندراني والسيد ميرزا محمد حسين الشهرستاني، وفي سامراء على السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي، وفي النجف الأشرف على ميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ علي البيزدي وأجيز منهم، وقل إلى بلاده واختير في مكان أستاذه السيد أبي الحسن المذكور سنة ١٣٢٥ هـ، وأقبل على الدرس والإفادة والتأليف مع زهد وورع. وكان طويل الباع في أصول الفقه وله خبرة في الطب، وتولّى رئاسة تدريس المدرسة السليمانية في بته وفي جونفور.

وله عدّة مؤلفات منها " الزواهر: زواهر الدرر في أحوال الحجّة المنتظر "

الصفحة

١٩٤

و" صفاح العفيان " و" عرائس الأفكار " و" فراند الأفكار " في اصول الفقه مطبوع، و" رياض الأفكار " و" غضب الله المصقول في الردّ على معاول العقول " في الأصول، طبع منه الجزء الرابع، وله " تاج الكرامة في إثبات الإمامة " و"

مشارع الشرايع " في أصول الفقه، و" بحث در نظر ريب " و" تحفة العوام " جديد بالأردنية، شرح الصومية البهائية، الحواشي على " نخبة الأحكام"، و" جامع عباسي " بالأردنية، " تكملة منتهى الأفكار " عربي، " مناهج الأصول " عربي، " معارج الفقه " و" منجزات المريض " و" تاج العلماء " إجازته، رسالة مفردة في ولاية البالغة الرشيدة، رسالة في الترجيح والتعديل ردّ فيه على عبدالحَيّ الكهنوي باللغة العربية، " فرائد الأبيكار " في النظر إلى الأجنبية، و" تنقيح الاصول " في مباحث الأدلة العقلية من أصول الفقه، كتاب مبسوط بالعربية، " مناهج الأحكام " في الفقه بلغ فيه إلى كتاب الصوم.

وكتب له أستاذه ميرزا محمد حسين الشهرستاني رحمه الله إجازة صرّح فيها باجتهاده وأطراه فيها بقوله: " البالغ درجة الاجتهاد، والصاعد على ذروة السداد، والمالك أزمة التحقيق، والجامع لمراتب التدقيق... " وتاريخها ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١١ هـ، وأجاز هو في الرواية للسيد علي نقي النقوي في ربيع الأول سنة ١٣٥١ هـ.

له ترجمة في نقباء البشر ٨٠٨/٢، ونزهة الخواطر ١٥٦/٨ وأرخ وفاته ١٣٦٧ نقلًا عن " تذكره بي بها " وله في تكملة نجوم السماء ٢٧١/٢ - ٢٧٤ ترجمة حسنة وأدرج فيه صورة إجازة السيد الشهرستاني له، وأرخ وفاته في ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ هـ، وله ترجمة في مطلع أنوار ص ٢٦٠، وأرخ وفاته في جمادى الآخرة سنة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٢ م.

وكتابه " هات الغدير " ذكر في " مطلع أنوار " كما ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٤٩/٢٥ وذكر أنّه مطبوع بالأردنية. طبعه السيد عابد علي الكهنوي في مطبعة اثنا عشرية.

الصفحة

١٩٥

٧٦

رسالة في الغدير

للسيد هبة الدين الشهرستاني، وهو السيد محمد علي بن السيد حسين الحسيني الحائري (١٣٠١ - ١٣٨٦ هـ). ولد في سامراء وانتقل مع أبيه إلى كربلاء سنة ١٣١٢ هـ، وتعلّم المبادئ والمقدمات هناك إلى عام ١٣١٩ حيث توفّي والده فرحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر دروس العلمين الحجتين الكاظمين الطباطبائي والخراساني واختص بالأخير ولازمه، وحضر أيضاً على شيخ الشريعة الأصفهاني رحمه الله وأصدر في عام ١٣٢٨ هـ = ١٩١٠ م مجلة " العلم " وهي أول مجلة عربية صدرت في النجف. وفي عام ١٣٣٠ تجول في البلاد والعواصم ودخل سوريا ولبنان ومصر والحجاز واليمن وإيران والهند، وعاد سنة ١٣٣٣ هـ وأقام في كربلاء فترة واستقرّ بعد ذلك في الكاظمية، وأصبح وزير المعارف العراقية، ثم فوّض إليه رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري، وله مؤلفات كثيرة مطبوعة وغير مطبوعة، وأكثرها مطبوعة و مترجمة إلى الفارسية أشهرها " الهيئة والإسلام " و " النهضة الحسينية " ومنها كتابه هذا في الغدير، ترجم إلى الفارسية وطبعت الترجمة دون الأصل! وأسّس في صحن الكاظمية مكتبة عامّة باسم " مكتبة الجوادين " وتوفّي في ٢٦ شوّال ١٣٨٦ هـ بالكاظمية.

وقد ترجم له شيخنا رحمه الله في نقباء البشر ١٤١٣/٤ - ١٤١٨ ترجمة حسنة مطوّلة لخصنا منها هذه الأسطر.

الصفحة

١٩٦

وألّف المغفور له السيد مهدي العلوي كتاباً عن حياة المؤلف طبعه في بغداد سنة ١٣٤٨ هـ باسم " نابغة العراق ".

ترجمة رسالة الغدير

للسيد هبة الدين الشهرستاني رحمه الله.

ترجمها إلى الفارسية علي رضا ميرزا الخسرواني الفاجاري الطهراني.

وطبعت الترجمة في طهران سنة ١٣٦٧ هـ في ١٠٧ صفحة، الذريعة ٢٨/١٦.

ملحمة عيد الغدير

للشاعر اللبناني المسيحي المعاصر بولس سلامة، قاضي المسيحيين في بيروت (١٣٢٠ هـ = ١٩٠٢ - ١٣٩٩ = ١٩٧٩ م).

وهي منظومة في ٣٠٨٥ بيتاً طبعت غير مرّة.

وترجم كخالة في مستدرکه ص ١٥٦ للناظم فقال: " أديب شاعر، من قضاء جزّين، درس في مدرسة الحكمة وغيرها، ودرس الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت، وعمل في الصحافة، وتوفّي في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٩، ودفن في قريته، وله آثار في النظم "

وقد نظمها باقتراح وإيعاز من السيد شرف الدين رحمه الله كما ذكره الناظم في مقدّمة الطبع.

وجاء في رسالة بعث بها إلى المغفور له شيخنا العلامة الحجّة الأميني رحمه الله،

الصفحة

١٩٧

تاريخها ١٩ ذو القعدة سنة ١٣٦٧ هـ، مطبوعة بأول الجزء السادس من " الغدير ": " إنّي كنت في الآونة الأخيرة أختلس الفترات التي يهاددني فيها المرض لأنظم (يوم الغدير) في ملحمة تناولت فيها أهل البيت منذ الجاهلية حتى ختام مأساة كربلاء، وقد أربى عدد أبياتها على ثلاثة آلاف وخمسمائة وجعلت عنوانها: عيد الغدير، وعمّا قريب سأدفعها إلى المطبعة... "

وقد دفعها إلى مطبعة النسر في بيروت، وصدرت في كانون سنة ١٩٤٧، ثم تكرر طبعها ومنها سنة ١٩٦١ م، وقد ذكرها شيخنا رحمه الله في الذريعة ٣٦٤/١٥ بهذا الاسم في حرف العين، وكذا مشار في فهرسه للمطبوعات العربية ص ٦٤١.

يقول فيها:

أيتها الناس إنّما الله مولاكم	ومولاي ناصر ومجيري
ثم إنّي وليكم منذ كان الدهر	طفلاً حتى زوال الدهور
يا إلهي، من كنت مولاه حقاً	فعلّيّ مولاه غير نكير
يا إلهي، وال الذين يوالون	ابن عمّي وانصر حليف نصيري
كن عدوّاً لمن يعاديه واخذل	كلّ نكس وخاذل شرّير
قالها أخذاً بضيع عليّ	رافعاً ساعد الهمام الهصور

لاح شعر الإبطين عند اعتناق الـ
فكأنَّ النبي يرفع بند العزِّ
راوياً للزمان فضل عليّ
حيدر زوج فاطم وأبو السبطين
وربيب الرسول وابن مربيه الـ
وأمرير الزهاد قبلا وبعداً
لا تضلّوا واستمسكوا بكتاب الـ
أنكم وُرِدَّ على الحوض يوماً
زَند للزند في المقام الشهير
عيد للقائد المنصورِ
باسطاً للعيون حقّ الوزيرِ
والرمح يوم طعن النحورِ
معاني في البذل جهد الفقيرِ
حسبه في الطعام قرص الشعيرِ
لَه بعدي بعترتي بالأمريرِ
وهو مدّ الخيال مدّ الضميرِ

الصفحة

١٩٨

٧٩

الغدِير في جامعة النجف

مجموعة قصائد ومقالات أقيمت في الحفلة التي أقامتها هيئة فرع الشعراء الحسينيين في غدِير عام ١٣٦٩ هـ. جمع وإعداد ونشر: السيد محمد ابن السيد حسن صلوات النجفي، وقسمها فصلين، الفصل الأول في القريض والمقالات، والفصل الثاني في الشعر الشعبي وهو النظم باللهجة العراقية، وكلها حول الغدير وفي مدح صاحب يوم الغدير أمير المؤمنين عليه السلام.

أما قسم القريض فقصاصد للشيخ محمد بن عبدالله الهجري، وأخرى للشيخ محمد حيدر، وثالثة للشيخ عبدالحميد الهجري، وأخيرها للسيد محمد جمال الهاشمي.

طبع في مطبعة الزهراء في النجف الأشرف سنة ١٣٧٠ = ١٩٥٠.

٨٠

خطبة الغدير

كتاب يتضمّن خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدِير حُتم مع ترجمتها بالفارسية نظماً. من نظم الشاعر المعروف صغير الأصفهاني محمد حسين بن أسد الله، من الشعراء المعاصرين المشتهرين بجودة النظم.

الصفحة

١٩٩

طبع ديوانه لعله أكثر من عشر مرّات.

وطبع كتابه هذا في طهران سنة ١٣٧٠ هـ، في ٨٨ صفحة، وطبع في أصفهان سنة ١٣٧١ هـ، في ٨٥ صفحة بالحجم الصغير.

يوم الغدير حقّ الأمير

للشيخ محمد بن عبدالله أبو عزيز الخطّي.
طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٧١ هـ.

الغدير في الأدب الشعبي

لحسين ابن الشيخ حسن البهبهاني النجفي.
طبعه في النجف الأشرف سنة ١٣٧٧ هـ في ١٠٤ صفحة.

رسالة في الغدير

للعلامة الجليل الشيخ محمد باقر ابن الشيخ حسين علي الفقيه إيماني الأصفهاني، المولود بها حدود سنة ١٢٩٥ هـ، وهي بالفارسية.
هاجر أبوه من طهران إلى أصفهان وأقام بها فولد المؤلف بها واتّجه إلى طلب

الصفحة

٢٠٠

العلم ودرس اللغة العربية وآدابها على أساتذتها حتى مهر فيها وتعاطى نظم القريض بالعربيّه، وحضر في الدروس العالية في الفقه والأصول والرجال والحديث على الحاج آقا منير البروجردي - المتوفّى سنة ١٣٤٢ هـ - وصاهره وقرأ على الشيخ عبدالحسين المحلاتي مؤلف مغتتم الدرر، ثم انحاز إلى الوعظ والتدريس والتأليف فتخرج به الكثير وأنتج الكثير، بلغت كتبه نحو الثمانين ذكرناها في استدراكنا على الذريعة وأكثرها في أهل البيت عليهم السلام وخاصة في المهديّ عجل الله فرجه فله فيه عدّة كتب، ووفاه أجله ليلة الجمعة العشرين من ذي القعدة سنة ١٣٧٠ هـ ودفن في مقبرة تخت فولاد.
وهو والد زميلنا العلامة الفاضل الشيخ مهدي الفقيه إيماني مؤلف الكتب الممتعة حفظه الله ورعاه.

ترجمة كتاب الغدير

قد اهتمّ صديقنا الفاضل الشيخ علي الإسلامي مدير مؤسسة البعثة في طهران - حفظه الله - بترجمة كتاب " الغدير " لشيخنا العلامة الأميني إلى الفارسية، وبذل في هذا السبيل مساعٍ مشكورة، فوزّع الكتاب بأجزائه الأحد عشر على جماعة يتولّون ذلك، فدفع إلى كلّ منهم جزءاً واحداً فترجم إلى الفارسية لمترجمين عدّة، وتمتّ ترجمة كلّ جزء من الأصل العربي في جزءين، فطبعت ترجمته الفارسية في ٢١ جزءاً صدرت من المكتبة الإسلامية الكبرى (كتابخانه بزرگ إسلامي) في طهران، وصدر الجزء الأول منه ترجمة المغفور له السيد محمد تقی الواحدي الكرمانشاهي في يوم مولد أمير المؤمنين عليه السلام ١٣ رجب سنة ١٣٨١ هـ، وصدرت بقية الأجزاء تباعاً.

الصفحة

حسّاسترين فراز تاريخ يا داستان غدیر

لعدّة من كبار المعلمين الإيرانيين من الكُتّاب المجيدين، وذلك بإشراف الأستاذ محمد رضا الحكيمي. فارسی مطبوع نحو عشر مرات.

حماسه غدیر

للأستاذ محمد رضا الحكيمي بن الحاج عبدالوهاب، اليزدي الأصل ثم الخراساني. هاجر أبوه من مدينة يزد منذ شبابه إلى خراسان واختار الإقامة في مشهد الرضا وفي جواره عليه السلام، فولد مؤلفنا هناك عام ١٣٥٤ هـ، واتّجه إلى طلب العلم فدرس العلوم الأدبية عند أستاذه المتخصّص وهو الأديب النيشابوري الشيخ محمد تقي، المشتهر بالأديب الثاني، وقرأ سائر الدروس عند أساتذة الحوزة العلمية في مشهد واختصّ بالمغفور له العلامة الشيخ مجتبي القزويني ولازمه وتخرّج به، وله الإجازة في الرواية من شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله، وأفرد هو كتاباً عن حياة شيخه هذا، كما أفرد كتاباً عن حياة السيد صاحب العبقات. وهو من الكُتّاب القديرين المشهورين بالقلم السيّال ثم غادر مشهد

الصفحة

٢٠٢

الرضا عليه السلام واقام في طهران، وكتابه هذا من أحسن ما كتب بالفارسية حول الغدير بقلم عصريّ أخاذ، ولذلك تكرّرت طبعاته، ونفق سوقه، وكثر الإقبال عليه، وطبع بضع عشرة مرّة. وله كتاب آخر سماه: "بعثت، غدیر، عاشوراء، مهدي" وهو فارسي مطبوع أيضاً.

عيد الغدير في عهد الفاطميين

لزميلنا العلامة البحّثة الشيخ محمد هادي ابن المغفور له شيخنا الحجّة المحقّق الشيخ عبدالحسين بن أحمد الأميني التبريزي النجفي، المولود بها سنة ١٣٥٠، نشأ في النجف الأشرف نشأة علمية ودرس على أساتذتها، ثم اتّجه إلى الكتابة والتأليف، وهو معروف بمثابرته على العمل ونشاطه المتواصل وسرعة الإنتاج، لا يكَل ولا يملّ، ومما طبع له في النجف الأشرف: نواذر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم، معجم رجال الفكر في النجف الأشرف، وقد أضاف إليه وأضاف حتى أصبح ثلاثة أضعاف الطبعة الأولى، وطبع له: معجم المطبوعات النجفية، وطبع له هذا الكتاب (عيد الغدير) في مطبعة القضاء في النجف الأشرف ١٣٨٢ = ١٩٦٢. مع تقديم الدكتور عبدالعزيز الدوري البغدادي أستاذ التاريخ.

كما وحقّق قسماً من التراث كنظم درر السمطين، وكفاية الطالب، والبيان، وفتح الملك العليّ بصحّة حديث أنا مدينة العلم وبابها عليّ، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي.

ثم سَفَر من العراق مع سائر علماء الدين وغيرهم من شيعة أمير المؤمنين عليه

السلام عام ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م فاختار الإقامة في طهران، ولا زال يواصل نشاطه في التأليف والإنتاج والتحقيق والإخراج، دام موقفاً.

٨٨

رسالة في الغدير

للسيد جلال الدين ابن شيخ الإسلام السيد محمد علي الطهراني، المولود بها سنة ١٣١٨ هـ، عالم رياضي منجم رسدي فلكي ماهر، عضو المعهد الدولي لتاريخ التنجيم، والمنجم في رصد البلاط البلجيكي، والمحقق في دار العلم في بروكسل، والعضو المؤسس والثابت في لجنة التنجيم الفرنسي، وعضو اللجنة الدولية لتاريخ العلوم في بلجيكا، رحل إلى أوروبا ولبث بها اثني عشر عاماً، ثم رجع إلى إيران عام ١٣٦٥ وشغل مناصب عالية من وزارة إلى سفارة إلى محافظة خراسان إلى عضوية مجلس الشيوخ ونحوها، وكان يقضي بعض الوقت في بلجيكا وهاجر إليها بعد اندلاع الثورة في إيران وأقام بها إلى أن توفي هناك وله عدة مؤلفات في الفلك والتنجيم، كما حقق ونشر بضعة كتب تراثية رحمه الله.

والرسالة الفارسية ألفها سنة ١٣٣٥ هـ، نسخة الأصل بخط يده في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في المجموعة رقم ١٢٣٤٦، حيث أهدى مكتبته القيمة - مخطوطها ومطبوعها - إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فنقلت إليها في حياته وتوفي ١١ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ في بلجيكا ونقل إلى مشهد الرضا فدفن بها.

٨٩

غديرية

لحسام الدين خسروبرويز، المتصوف الذهبي المعاصر.

فارسي، طبع في تبريز سنة ١٣٨٤ هـ، في ١٥٨ صفحة، مع رسالة "أثنيه طريقت وحقيقت".

٩٠

حجة الله القدير

على المنكر لحديث الغدير، الناكث عن مولانا الأمير

للمولوي محمد علي الباروي الباكستاني جمع فيه مصادر حديث الغدير باللغة الأردوية وطبع في المطبع الاثني عشري في لاهور سنة ١٣٠٣ هـ وطبع طبعة ثانية في دهلي سنة ١٩٠٧ كما في (فهرست آثار چاپی شيعه در شبه قاره): (مطبوعات الهند الشيعية) ١١٩/١.

٩١

من كنت مولاه فهذا علي مولاه

للشيخ عبد المنعم الكاظمي، المعاصر.

طبع منه أجزاء في بغداد، ثم غادرها إلى الكويت، وله مقتل سيد الأوصياء وسيد الشهداء مطبوع في بيروت سنة ١٤١٤ هـ.

الصفحة

٢٠٥

٩٢

سيمای غدیر

لفخر الدين الحجازي الخراساني السبزواري، المولود بها سنة ١٣٤٨، المقيم في طهران. طبع في طهران سنة ١٣٨٨ هـ من منشورات مكتبة الهاشمي في يوسف آباد.

٩٣

غدیر خُم

لمصطفى يزدي زاده.

فارسي، طبع مرتين، ثانيتهما في سنة ١٣٨٨ هـ كما ذكره مشار في فهرسته للمطبوعات الفارسية - فهرست كتابهای چاپی فارسی :- ٣٦١١.

٩٤

النهج السويّ

في معنى المولى والوليّ

لمولانا الشيخ محسن علي ابن مولانا حسين جان الباكستاني البلتستاني، المولود سنة ١٣٦٠ هـ. تعلّم المبادئ في بلاده، ثم هاجر عام ١٣٨٧ هـ إلى النجف الأشرف لإنهاء

الصفحة

٢٠٦

دروسه وحضر في الفقه وأصوله على سيّدنا الأستاذ الإمام الخوئي رحمه الله وحضر دروس المغفور له السيد محمد باقر الصدر، وألّف هذا الكتاب هناك، تحدّث فيه عن حديث الغدير وعن لفظة (المولى) وتكلّم عن تفسير آية { **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ...** } وطبعه في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٨ هـ ثم رجع إلى بلاده سنة ١٣٩٤ هـ، وهو اليوم أحد رجال الدين في إسلام آباد عاصمة الباكستان حفظه الله ورعاه.

غدير سي كربلا تك

(من الغدير إلى كربلاء)

لمحسن الملة السيد محسن نواب ابن السيد أحمد الرضوي الهندي اللكهنوي (١٣٢٩ هـ = ١٩١١ م - ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م).

ولد ونشأ في لكهنو وتعلّم المبادئ، ثم قرأ على جملة من أعلام الهند كالسيد ناصر حسين ومولانا ابن حسن نونهروي ومولانا صغير حسين ومولانا عالم حسين وغيرهم.

ثم رحل في طلب العلم وإنهاء دروسه إلى النجف الأشرف وتتلّمذ على جماعة من أساتذتها منهم أستاذنا الشيخ عبدالحسين الرشدي والسيد محمد جواد التبريزي، ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأصوله على المحقّق النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي وزعيم الطائفة السيد ابي الحسن الأصفهاني وتخرّج بهم، وبدأ هناك يترجم كتاب "عقبات الأنوار" إلى اللغة العربية وسماه "الثمرات في تعريب العقبات" وترجم منه مجلّد حديث "أنا مدينة العلم وعليّ بابها" في خمسة أجزاء.

ثم عاد إلى بلاده سنة ١٣٦٤، وكان من أعلامها البارزين وأصدر هناك مجلة

الصفحة

٢٠٧

سمّاها "العلم" وله: "محسن إنسانيت" و"الفرق بين المعجزة والسحر" باللغة العربية، وكتابه في الغدير باللغة الأردوية.

وكانت ولادته في ١٤ ربيع الآخر ووفاته في ١٢ جمادى الآخرة رحمة الله عليه.

له ترجمة في مطلع أنوار: ٤٥٠.

كتاب الغدير

للشيخ محمد حسن القبيسي العاملي، العالم الورع الزاهد، المقيم ببيروت المتوفى مساء السبت خامس جمادى الآخرة سنة ١٤١٤ هـ وحمل إلى النجف الأشرف فدفن هناك.

سألته عن مولده، فبالي أنّه ذكر أنّ مولده عام ١٣٣٣ هـ، قرأ المبادئ ومقدّمات العلوم في بلاده، ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف فحضر في الدروس العالية في الفقه وأصوله على كبار أعلامها كالإمام السيد محسن الحكيم رحمه الله، وسيدنا الأستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، ثم قفل راجعاً إلى بلاده وأقام في بيروت منعزلاً عن عامة الناس، مكباً على التأليف. صدر له "ماذا في التاريخ" ٥٠ جزءاً و"الحلقات الذهبية" ٥٠ جزءاً و"نظرة في شرح نهج البلاغة" في ثلاثة أجزاء، وغير ذلك كثير، وكله مطبوع، وبعضه مطبوع أكثر من مرّة.

وكتابه هذا في الغدير هو الحلقة السادسة من سلسلة "الحلقات الذهبية" ويقع في ٩٦ صفحة، طبع في بيروت عدّة مرات ثالثتها كانت في سنة ١٤٠٢ = ١٩٨٢، وطبع بالتصوير على هذه الطبعة في إيران.

الصفحة

٢٠٨

الخطبة المباركة النبوية الغديرية

للعلامة الجليل السيد ميرزا حسن ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم الحسيني اللواساني الطهراني، المولود في الثالث من شهر رمضان سنة ١٣٠٨ هـ، والمتوفى في طهران يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٠ هـ ونقل إلى مشهد الرضا عليه السلام فدفن في جواره في دار الزهد. والكتاب طبع في طهران سنة ١٣٧١ هـ.

عيد غدِير

لصدر الأفاضل السيد علي ابن السيد محمد رضا الجعفري الهندي الشمس پوري، المولود بها ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٠ هـ، والمتوفى في ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ. كان أبوه مدرس سلطان المدارس في لكهنو وأستاذ الأساتذة بها، وكلّ من بلغ رتبة صدر الأفاضل من علماء الهند فهم تلامذته مباشرة أو من تلامذة تلامذته، ولد سنة ١٢٩٦ هـ وتوفى سنة ١٣٤٠ هـ رحمه الله. تعلّم مؤلفنا المبادئ ثم دخل مدرسة سلطان المدارس قرأ بها التفسير والحديث والفقه والفلسفة حتى نال درجة صدر الأفاضل وهي أعلى درجاتها.

الصفحة

٢٠٩

وكان يجيد عدّة لغات ويخطب بكلّ منها كالفارسية والعربية والأردية والبنغالية والإنجليزية، وله بضع وعشرون مؤلفاً عشرون منها باللغة البنغالية وكلّها مطبوعة. وتوفي رحمه الله في كراچي في اليوم التاسع من جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ. له ترجمة في " تذكره علماء اماميه باكستان "، ومنه لخصنا وعرّبنا هذه الترجمة.

غديرية

لمحمد علي پروانه.
فارسية طبعت في أصفهان سنة ١٣٩٠ هـ.

خطبه غدِير

پیام بزرگ از بزرگ پیامبران

للأستاذ الفاضل صديقنا المغفور له عماد الدين حسين عماد زاده ابن عماد الواعظين الشيخ أحمد الأصفهاني الكروني، المولود سنة ١٣٢٥ هـ. والمتوفى سنة ١٤١٠ هـ وأبوه الشيخ أحمد عماد الواعظين - المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ - ابن آخوند ملاً حسين الكُربگندي - المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ - ابن آخوند ملاً علي ابن آخوند ملاً رمضان علي، ينتهي نسبه من قبل الآباء إلى العماد الكاتب الأصفهاني، ومن قبل أمّه ينتهي إلى الشيخ بهاء الدين العاملي.

نشأ في أصفهان، وكان أبوه رحمه الله خطيباً واعظاً ورعاً وتربى ابنه هذا في أسرة علمية ونشأ في بيئة علمية، فاتَّجه إلى طلب العلم وقرأ الآداب العربية والعلوم الإسلامية في أصفهان على أساتذتها البارعين وأعلامها البارزين، ثم هاجر إلى طهران سنة ١٣٥٦ هـ وأقام بها واتَّجه إلى الكتابة والتأليف، وكان له قلم سيال سريع الكتابة، فألَّف ما يربو على المائة كتاب، وأكثرها مطبوعة مرَّات متعدِّدة ذكرناها في مستدرك الذريعة، وله كتاب كبير في تراجم العلماء لم يطبع بعد، وكتابه هذا عن الغدير وخطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر حُتم وترجمتها إلى الفارسية طبع في طهران سنة ١٣٩٥ هـ. وتوفي رحمه الله في طهران ليلة السادس من شهر رمضان سنة ١٤١٠ هـ.

١٠١

زاد المسير إلى حقّ الغدير

للسيد حسن الأطهري.
طبع في مشهد سنة ١٣٨٧ هـ في مجلدين.

١٠٢

غدير كي بركتين

(بركات الغدير) بالأردية، مطبوع.

١٠٣

چهره غدیر

لمهدي آذین فر.
طبع في مشهد سنة ١٣٨٦ هـ.

١٠٤

چهل حديث پيرامون غدیر

للسيد مهدي الموسوي.
جمع فيه أربعين حديثاً حول الغدير.

١٠٥

صحنه ای از غدیر حُتم

لحسن الرحيمي.
طبع في طهران سنة ١٣٩٠ هـ.

غدیر خُم اور خطبہ غدیر

للسید ابن حسن ابن السید مهدی حسین النجفی الکنوی، المولود بها سنة ١٩٢٨ م = ١٣٤٧ هـ. قرأ الأولیات فی بلاده ثم رحل فی طلب العلم إلى النجف الأشرف وأدرك عهد المرجع الكبير السید أبو الحسن الأصفهانی - المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ - ودرس على أعلام ذلك العصر كالشیخ محمد حسین كاشف الغطاء - المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ - وحاول خلال الفترة أن یتقن اللغة العربية وآدابها وعاد إلى الهند ومهر فی أدب اللسانین الأردی والإنجلیزی وأقام فی حیدرآباد الدکن ودخل بها فی سلك التعلیم، ثم هاجر عام ١٩٥٣ إلى الباكستان وأقام فی لاهور وأصدر مجلة " رضاكار "، وبعد سنین خمس غادرها إلى كراچی وتوظف بها فترة ثم استعفی وأصبح مديراً لمركز إسلامی خراسان فی كراچی، وله نحو العشرین كتاباً ما بین تألیف وترجمة ویتعاطى خطابة المنبر الحسینی، وفی سبیل الدعوة إلى الإسلام له سفرات متكررة إلى بریطانیا والصین وأمريكا وكندا وفی عام ١٩٨٠ م حاز وسام الامتياز من قبل الحكومة الباكستانیة، وهو اليوم من أساتذة جامعة كراچی.

وكتابه هذا فی الغدیر یتوی على خطبة رسول الله صلی الله علیه وآله المطولة فی يوم غدیر خُم وترجمتها إلى اللغة الأردیة، وهو مطبوع فی كراچی سنة ١٣٩٨ هـ فی ١٣٦ صفحة.

غدیر خم از نظر قرآن شریف

للأستاذ عبد الكریم النیر.

فارسی، مطبوع فی مطبعة الحكمة فی قم سنة ١٣٩٣ هـ.

غدیر خُم

لحبیب الله رهبر الأصفهانی.

فارسی، طبع فی قم سنة ١٣٩٢ هـ، فی ٨٥ صفحة.

١١٠

قهرمان غدير

لخير الله الإسماعيلي الأصفهاني.

فارسي، طبع في قم سنة ١٣٩٢، في ٣٢٨ صفحة، ذكره مشار في فهرسه للمطبوعات الفارسية: ٣٩٦٨.

١١١

حماسه غدير

لمحمد حسين الملكوتي.

فارسي، طبع في كرمانشاه من منشورات حسينية الجليلي في سنة ١٣٩٤ هـ.

الصفحة

٢١٤

١١٢

إسناد حديث غدير

لعلي أكبر و غلام حيدر الباكستانيين.

١١٣

ترجمة كتاب الغدير

للسيد محمد باقر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد مهدي الموسوي الصفوي الكشميري، المعاصر، المقيم في بدگام من كشمير، وعالمها.

ولد في كشمير في أسرة علمية لهم الزعامة الروحية بها، ونشأ هناك وتعلّم المبادئ بها، ثم رحل إلى النجف الأشرف في طلب العلم، ودرس عند أساتذتها، ثم عاد إلى بلاده وأقام في بدگام عالماً مرشداً موجّهاً حفظه الله.

وكتابه هذا ترجمة لكتاب الغدير تأليف شيخنا العلامة الأميني رحمه الله، ترجمه إلى اللغة الأردية، وطبع الجزء الأول منه في سنة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م في ٢٦٢ صفحة، من مطبوعات جواده عربي كالج في مدينة بنارس بالهند.

ويحتوي هذا الجزء ترجمة النصف الأول من الجزء الأول من " الغدير " وينتهي إلى مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير في الرحبة بالكوفة.

و صدر الجزء الثاني منه أيضاً وبه كملت ترجمة الجزء الأول من الغدير، وفقه الله لإتمامه.

الصفحة

٢١٥

١١٤

عيد غدير

للشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد تقي المعرفة الأصفهاني الكربلائي، المولود بها سنة ١٣٥٠ هـ.

نشأ بها وتعلّم المبادئ والمقدّمات وقرأ دروس السطوح عند أساتذتها، ثم رحل إلى النجف الأشرف وحضر في الدروس العالية على أعلامها، وحضر في الفقه وأصوله بحوثاً سيّداً الاستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، ثم ذهب إلى بغداد وأقام في مدينة الهادي (مدينة الحرّية) من أحياء بغداد عالماً موجّهاً مرشداً إلى أن أخرج من العراق في التسفير العام للشيعّة في العراق سنة ١٣٩٢ هـ من قبل الحكم العفلي، فاختار طهران للإقامة ومكث بها سنين، ثم هاجر إلى قم لمرض ألمّ به أّعهده عن القيام بالوظائف الشرعية والاجتماعية، فاتّخذ قم مقراً له، وتوفّي رحمه الله في رجب سنة ١٤١٤ هـ. وكتابه هذا فارسي مطبوع في قم من منشورات دار المعرفة والهدى في سنة ١٣٩٩ هـ، ويقع في ١١٠ صفحة.

١١٥

نسيم غدِير

للشيخ حسين إثنى عشري الطهراني.
جمع فيه عدّة أحاديث ممّا ورد في واقعة الغدير مع ترجمتها إلى الفارسية، طبع بطهران.

الصفحة

٢١٦

١١٦

ضياء الغدير

لضياء الواعظين مولانا وصي محمد الهندي الفيض آبادي رحمه الله.
ألّفه باللغة الأردية، وطبع بالهند والباكستان غير مرّة في دهلي وكراچي ولاهور.

١١٧

غدير حُم بزركترين رويداد تاريخي

أي: الغدير أكبر حادثة تاريخية، لجواد نعيّمي.
فارسي، مطبوع.

١١٨

الغدير والسقيفة

لخليفة إبراهيم محمد.
صدر عن دار الأمالي في بيروت.

١١٩

اليوم

في تفسير قوله تعالى: { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً } سورة المائدة، الآية ٩.

الصفحة

فارسي في بيان نزولها في يوم الغدير.

للشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الإصفهاني الحائري النجفي، المولود بها سنة ١٣٠٤ هـ، نزيل كربلاء، المدعو بـ " حاج رئيس " ألفه فيها وفرغ منه سنة ١٣٦٤ هـ، وكان أبوه من تلامذة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي في النجف الأشرف، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ٣٠٢/٢٥، وله " الكلمة الطيبة " في إثبات عصمة الأئمة عليهم السلام ونزول آية التطهير في العترة الطاهرة، ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٢٥/١٨.

١٢٠

ذكرى عيد الغدير

مجموعة مقالات وقصائد جمعها الشيخ موسى ابن الخطيب الشهير والأديب الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي النجفي، المولود بها سنة ١٣٤٥ هـ.

طبعت في المطبعة العلمية في النجف الأشرف سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م في ١٠٤ صفحة.

١٢١

ظهور ولاية در غدير

للسيد محمد تقي مقدم.

فارسي، طبع في مشهد الرضا عليه السلام سنة ١٣٨٤ هـ.

الصفحة

٢١٨

١٢٢

ملحمة عيد الغدير

لمحمد جابر العاملي.

طبع في بيروت سنة ١٩٤٥ م.

١٢٣

الدرة الغروية والتحفة العلوية

للعامة الفاضل، الأديب الماهر، ميرزا محمد علي ابن الفقيه الأديب ميرزا أبو القاسم بن محمد تقي بن محمد قاسم الأردوبادي النجفي (١٣١٢ - ١٣٨٠ هـ).

أطرى والده سيّد الأعيان في ترجمته من أعيان الشيعة ٤١٠/٢ بقوله: " كان عالماً فقيهاً تقياً، ورعاً، خشناً في ذات الله، أحد مراجع التقليد في آذربايجان وقفقاسيا... وتوفي رحمه الله سنة ١٣٣٣ هـ ".

وأما ابنه ميرزا محمد علي فهو أشهر من أبيه كان علامة أديباً شاعراً ناثراً بليغاً لغوياً متكلماً فقيهاً، مشاركاً في جملة من العلوم مع إخلاص لله في العلم والعمل وولاء شديد، فقد كان ملء إهابه ولاء لعترة نبيّه، شديداً كأبيه في ذات الله.

حضر في الدروس العالية على والده وشيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ محمد حسين الغروي الإصفهاني والسيد ميرزا علي آقا الشيرازي رحمهم الله، ولازم الأخيرين واختصّ بهما، كما لازم بعدهما الفقيه الورع سيّدنا الأستاذ السيد عبدالهادي الشيرازي واختصّ به رحمه الله، وأصبح له المكانة المرموقة في الأوساط العلمية ومن مشيخة الإجازة والرواية، فقد روى بالإجازة عن كثير،

الصفحة

٢١٩

وأدرك مشايخ كبار في بلاد شتى، كما أجاز لكثير واستجازه الكثير. ترجم له الخاقاني في " شعراء الغري " وقال: " والمترجم له شخصية علمية أدبية فذة، طلعت في عالمها طلوع النجم المتوقّد، فقد دخل معارك أدبية ومغامرات دينية، واشتغل في تعزيز العقيدة... جاهد في حياته جهاداً طويلاً، وخدم الشريعة الإسلامية بما أوتي من حول وقوة، فقد عاون المخلصين... ". ونشر له مقالات كثيرة في مجلّات ذلك العصر، وخضع له أدباء عصره، وأدعوا بتفوّقه وتقدّمه، وله مؤلّفات كثيرة طبع قسم منها، كما وله شعر كثير، وتصدى من بعده سبطه السيد مهدي الشيرازي الخطيب النجفي بجمع مؤلّفاته ورسالته وفوائده وقصائده ونظمه وكلّ ما ظفر به من آثاره وأعدّها للنشر، وصادف هذا الكابوس الرهيب في العراق، فرّج الله فيها عن العباد والبلاد بهلاك هذا الطاغية أزاحه الله عن هذا الوطن الإسلامي الحبيب وأراح المسلمين منه. وأمّا كتابه هذا فقد ذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة ١٠٤/٨ قائلا: " الدرّة الغرويّة والتحفّة العلوية: في بيان طرق حديث الغدير المنتهية إلى ثلاثمائة طريق، ثم التكلّم في دلالاته، ثم بعض الأشعار المذكور فيها الغدير... ". ومن شعره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر يوم الغدير قوله رحمه الله:

فألّ طه وكتاب أحمد	كلّ عن الآخر حتماً أعربا
إليهما دعا النبي معلناً	بأن من ناواهما فقد كبا
خصّ الوصي المصطفى بإمرة	معقودة عليه للحشر حبا
وكان منه مثل هارون لمو	سى رتبة بين الورى ومنصبا
وإنّ في حديث نجران غدا	نفس النبي مفخراً وحسبا
ومن حديث الثقلين كم حوى	فضيلة السبق وحاز القسبا

الصفحة

٢٢٠

ويوم حُمّ فادكر حديثه	وأحفه السؤال واتلّ الكتبا
فإذ رقى المختارُ فيها منبر الأ	كوار يلقي في ذراها الخطبا

لم يحوها إلا الإمام المجتبي	مبيناً خلافة من بعده
حيدر مولاه، أطاع أو أبى	يدعو: ألا من كنت مولاه فذا
أولى بكم، يجلو سناه الغيها	والمرتضى مثلي وإني منكم
دبّ فيها وغرّ قد ألها	عنوا له إذ ذاك لكن القلوب
قد شهدت بها الحزوم والربى	وكان رداء المصطفى بنجدة
منه لأمر الدين مشحوذ الضبا	فما استحرّ البأس إلا وله
فضيلة له سرت مع الصبا	وتلك أحد بعد بدر حوتا
بسيفه عمرو يقفَى مرحبا	ووقعة الأحزاب مثل خبير
عزماً وعن أرهفهم فيها شبا	مواقف تنبيك عن أمضاهم

وترجم له سيّد الأعيان في أعيان الشيعة ٤٣٨/٩ وحكى عن العلامة السماوي في " الطليعة " أنّه قال في ترجمته له: " فاضل اشتمل على فضل جمّ وعلم غزير، وشارك في فنون مختلفة إلى تقى طارف وتليد، حسب موروث وجديد، المصنّف الشاعر... " .

ومِمّا طبع له من مؤلفاته كتابه " عليّ وليد الكعبة " طبع في النجف الأشرف وأعيد طبعه في قم، كما طبعت ترجمته الفارسية أيضاً.

وفيه ممّا نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

زهد بسناه عراض النجف	لقد شرّف البيت في مولد
وأصل العقول ومعنى الشرف	بنفس الرسول وزوج البتول
وصارم دعوته والخلف	وباب مدينة علم النبيّ
فعن مجده كلّ رجس قذّف	وجاء مطهّر بيت الإله

الصفحة

٢٢١

وأزهق من عن هداه صدف
قواعده فله ما رصف
على شبلة منه تلك السجف

أزاح عن البيت أوثنهم
وكان الخليل له رافعاً
فليس من البدع أن أسدلت

ومن نظمه في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ينوء بعينه النبأ العظيم
كما عن رشه ضلّت تميم

لقد وضح الهدى في يوم حُم
فغضت طرفها عنه نيمير

ومن نظمه في أمير المؤمنين عليه السلام:

عدلت إليك عن سلمى ودعد
وفخر الحي من غلّيا معدّ
كفاه الفخر من رسم وحدّ
وإن حسر الوغى عن ساق جدّ
وتحيا الوفد في الجلى برفد
ويهوى تارة رجماً بردّ
ثياب مكارم وبرود حمّد
بأكرم والد وأعزّ ولد

بمجدك من زعيم غلا ومجد
فيا عين الذؤابة من نزار
إمام في المعارف من قُصي
وذو كفّ كفت إن عمّ جدب
فيوم الحرب تصطلم الأعادي
كنجم يُهتدى بهداه طورا
كساه الفخر هاشم من صباه
به أم القرى ترتاح بشرا

مصادر ترجمته:

الكنى والألقاب ٢/٢٠، الطليعة في شعراء الشيعة للشيخ محمد السماوي النجفي، أعيان الشيعة ٩/٤٣٨، شعراء الغري
١٠/٩٥ - ١٠٤، أدب الطفّ ١٠/١٥٠ - ١٥٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام للشيخ محمد هادي
الأميني، مصفّى المقال: ٣٠٧ - ٣٠٨.

الصفحة

٢٢٢

١٢٤

بيرامون روز تاريخي غدیر

للعلامة الفاضل الشيخ لطف الله ابن العلامة الشيخ محمد جواد الصافي الكلبايگاني، المولود بها ١٩ جمادى الأولى سنة
١٣٣٧ هـ.

تعلم اللغة العربية وآدابها والبلاغة والمنطق في بلده، ثم قرأ السطوح على أبيه إلى عام ١٣٦٠ هـ فرحل إلى قم وحضر
الدروس العالية في الفقه وأصوله على كبار أعلامها كالسيد محمد تقي الخونساري والسيد محمد الحجّة الكوه كمرى والسيد

صدر الدين الصدر رحمهم الله، والسيد محمد رضا الكلبايگاني دام ظلّه وصاهره وحضر على السيد حاج آقا حسين البروجردي دروسه كلّها ولازمه طيلة سبعة عشر عاماً وأفاد منه الكثير في الفقه والأصول والحديث والرجال وله الإجازة في الرواية من شيخنا صاحب الذريعة ومن الشيخ محمد صالح السمناني رحمهما الله، وله مؤلفات كثيرة نافعة مطبوعة بالفارسية والعربية ذكرناها في استدرأنا على الذريعة، وهو اليوم من الفضلاء المرموقين في قم. وكتابه هذا حول الغدير، فارسي مطبوع.

١٢٥

حديث غدير

لتاج الأفاضل علي حسنين شيفته الهندي الجونفوري، المعاصر، المولود بها حدود سنة ١٣٤٤ هـ نشأ بها ودخل المدرسة الناصرية ونال بها في عام ١٩٤٤ م درجة تاج الأفاضل، وفي عام ١٩٥١ م هاجر إلى الباكستان ودخل جامعة پنجاب

الصفحة

٢٢٣

وتخرّج بها فوق الليسانس في اللغة العربية وكذا في اللغة الأردية وكذا فوق الليسانس في العلوم الإسلامية، وتوفى سنة ١٩٩١ م.

وله بضع عشرة مؤلفاً، منها كتابه هذا حول الغدير باللغة الأردية، مقتبساً من الجزء الأول من كتاب " الغدير " لشيخنا العلامة الأميني قدس الله نفسه، كما صرّح به في آخره، وهو مطبوع في الباكستان في ٢٥٦ صفحة، سنة ١٩٧٦ م. له ترجمة في " تذكره علماء إماميه باكستان "، ومنه عربنا ولخصنا هذه الترجمة.

١٢٦

قضية الغدير

للسيد عبدالمجيد الحسيني الشيرازي الحائري المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ. تفسير آية { اليوم أكملت لكم دينكم } لملا محمد صالح المازندراني الخخالي، فهرس المجلس ٢٩٩/٩.

١٢٧

صهباى غدير

يحتوي على مقدمة بالاردوية وترجمة خطبة النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم إلى الاردوية وعدة قصائد غديريات لشعراء الهند بالاردوية، طبع من مطبع إثنا عشري في دهلي سنة ١٣٤٤ هـ.

الصفحة

٢٢٤

١٢٨

يوم الغدير

أو حجة الوداع للسيدة عبدالرزاق ابن السيد عباس المقرّم الموسوي النجفي ١٣١٢ - ١٧ محرم ١٣٩١ هـ.

صاحب كتاب مقتل الحسين عليه السلام وغيره من الكتب الممتعة المطبوعة المشهورة. حضر الدروس العالية في الأصول على الشيخ ضياء الدين العراقي وفي الفقه على الفقيه الأجل السيد محسن الحكيم وفي كليهما على سيدنا الأستاذ مربي الفضلاء استاذ الفقهاء السيد ابو القاسم الخوئي، قدس الله أسرارهم، ثم اتجه إلى التأليف والإنتاج فأنتج الكثير الطيب رحمه الله.

* * *

الصفحة

٢٢٥

القرن الخامس عشر

الصفحة

٢٢٦

الصفحة

٢٢٧

١٢٩

غدير يا بيوند ناگستنی رسالت وإمامت

للشيخ حسن سعيد ابن الشيخ حاج ميرزا عبدالله ابن آقا بزرك ابن أبو الحسن ابن الشيخ الفقيه حاج ميرزا مسيح الاسترآبادي الأصل، الطهراني، المولود بها في ٢٧ رجب سنة ١٣٣٧ هـ هاجر مع أبيه في صغره إلى قم ونشأ بها، وطلب العلم وقرأ المبادئ، ثم رجع إلى طهران ودخل الجامعة وتخرّج منها، ثم رحل إلى النجف الأشرف عام ١٣٧٠ لإنهاء دروسه العالية فحضر في الفقه والأصول على سيدنا الاستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، وعلى الفقيه المدقق الشيخ حسين الحلّي ولازمه وتخرّج به، وحضر في الفقه أيضاً على المرجع الكبير السيد الحكيم رحمه الله وكتب تقاريرات دروس أساتذته كلّها، طبع منها مجلّدان من دروس شيخه الحلّي في شرح " العروة الوثقى " باسم " دليل العروة الوثقى " ومكث مكباً على الدروس وطلب العلم حتى عام ١٣٨٥ حيث قفل فيها راجعاً إلى ايران، وأقام في طهران يقيم الجماعة في مسجدّها الجامع خلفاً عن أبيه وأسّس لها مكتبة عامة، ومدرسة لطلّاب العلوم، ومركزاً للإعلام الديني وإيجاد الصلّات والعلاقات مع الشباب المسلم في أنحاء العالم ورفع حاجاتهم وحلّ مشكلاتهم والإجابة على أسئلتهم وتزويدهم بالمطبوعات والكتب والرسائل، وهو على مرض لازمه طول المدّة يواصل نشاطاته بهمة عالية لا يثنيه عن أداء الخدمة إلى الاسلام شيء، حفظه

الله ووفقه، وقد أَلَّف خلال الفترة كتباً طبع أكثرها غير مرّة، منها كتابه هذا عن الغدير باللغة الفارسية، وقد طبع عدّة مرّات. وتوفّي رحمه الله يوم الخميس ١٩ شعبان سنة ١٤١٦ هـ.

١٣٠

در صحنه غدیر

للدكتور ركني، وهو الأستاذ مهدي بن محمد علي بن الحاج محمد كاظم ركن التجار اليزدي ثم الخراساني. وكان جدّه قد هاجر من يزد وأقام في مشهد الرضا عليه السلام، وكان من التجار الوجهاء المعتمدين، وولد حفيده الدكتور في مشهد سنة ١٣٤٩ هـ ودرس في مدارسها، ثم دخل الجامعة وحصل على الدكتوراة في اللغة الفارسية وآدابها، وهو الآن من أساتذة كلية الآداب في جامعة الفردوسي في مشهد، والمعاون الثقافي في إدارة سدانة الروضة الرضوية المطهّرة في مشهد.

وصدر كتابه هذا في مشهد عام ١٤٠١ هـ.

١٣١

كتاب الغدير

للعلمة الجليل السيد محمد علي ابن السيد مرتضى ابن السيد علي الأبطحي الموسوي الاصفهاني، المولود بها ٢٧ صفر سنة ١٣٤٩ هـ.

تعلّم المبادئ في بلده وقرأ على أبيه وأخذ العلوم الأدبية والبلاغة من السيد

آقاجان المتخصّص في الأدب العربي، وقرأ الكتب الدراسية عند السيد طيب زاده والحاج آقا رحيم أرباب والشيخ محمود المفيد والشيخ هبة الله الهرندي، وقرأ الفلسفة على الشيخ محمد رضا الكلباسي.

ثم رحل عام ١٣٦٤ هـ إلى قم فحضر في الفقه وأصوله على زعيم الطائفة السيد حاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي والسيد محمد الداماد والسيد محمد الحجّة الكوهكمري، وقرأ الفلسفة على الشيخ مهدي المازندراني والسيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي، كما قرأ عليه التفسير وعلم الفلك.

وبعد عشر سنين قضاها في قم رحل إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية ١٣٧٤ هـ فحضر فيها على سيّدنا الأستاذ الإمام الخوئي رحمه الله ولازمه في الفقه والأصول، وحضر في الفقه على الفقيهين السيد عبدالهادي الشيرازي والسيد محسن الحكيم رحمهما الله، ومكث عشرين عاماً في النجف الأشرف يدرس ويدرس ويؤلف في شتى ألوان المعرفة، فله نحو السبعين مؤلفاً في التفسير والكلام والحديث والفقه والأصول والرجال وعلوم الحديث، ومنها كتابه هذا في دراسة حديث الغدير، تناول متنه بالدراسة من شتى النواحي دون الإسناد.

وبقي المؤلف في النجف الأشرف رغم الإخراج القهري للشيعنة من العراق - علماء وسوقة - ورغم الضغوط والكبت والممارسات القمعية للشيعنة والتشيع من قبل الحكم العفلقى العميل. حتى اضطرّ إلى مغادرتها لمرض استمرّ به وأقعد فقل

راجعاً إلى بلاده عام ١٣٩٤ هـ، وهبط إصفهان ومنها إلى قم يدرّس في الفقه والأصول والتفسير وغير ذلك، ويعاني الأمراض والآلام شافاه الله ومدّ في عمره، وزاد في توفيقاته.

الصفحة

٢٣٠

١٣٢

نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار

للسيد علي ابن السيد نور الدين نجل المغفور له الحجّة السيد محمد هادي الميلاني الحسيني التبريزي، المولود في النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هـ، ثم انتقل في صغره مع والده إلى كربلاء فنشأ هناك، وقرأ العلوم الأدبية والمنطق على السيد مرتضى الطباطبائي رحمه الله، وحضر في دروس السطوح على أساتذتها في كربلاء والنجف، ثم هاجر عام ١٣٩٠ هـ إلى مشهد الرضا عليه السلام وأقام بها فترة حياة جدّه السيد الميلاني الكبير، ورحل في أخريات حياة جدّه إلى قم في عام ١٣٩٣ هـ وقرأ على أعلامها كالشيخ ميرزا كاظم التبريزي والسيد محمد الروحاني والشيخ حسين الوحيد الخراساني والشيخ مرتضى الحائري اليزدي فحضر عليهم في الفقه وأصوله وكتب أماليهم كلّها الفقهية والأصولية، كما وحضر دروس السيد الكلبيكاني دام ظلّه في الفقه ولازمه وكتب تقرير دروسه، طبع منها مجلداً في البيع، وكتاب القضاء والشهادات ثلاث مجلّدات.

وله عدّة مؤلفات منوّعة ذكرناها في مستدرك الذريعة، منها: التحقيق في نفي التحريف، وقد طبع.

ثم إنّه عزم على تعريب كتاب " عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار " وتلخيصه، وبدأ فيه منذ كان في كربلاء، ولمّا استقرّ في قم مارس ذلك بجدّ فعرب تلك المجلّدات الضخام ملخّصاً لها بحذف ترجمة النصوص العربية وإسقاط المكرّرات وطبع منه حتى الآن عشرة أجزاء وصدر منه ما يخصّ حديث الغدير في

الصفحة

٢٣١

أربعة أجزاء، من الجزء السادس وحتى الجزء التاسع، مع مراجعة النصوص في مصادرها وتعيين الجزء والصفحة إلى غير ذلك من ميزات وأضاف إليه ملحقاتاً مستدركاً فيه ما عثر عليه من طرق وأسانيد ومصادر ممّا لم يكن في متناول الأيدي على عهد صاحب العبقات.

وصدرت هذه الأجزاء من قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران في عامي ١٤٠٤ و ١٤٠٥ هـ.

وهذه الأجزاء (ما يخصّ الغدير) الآن قيد الطبع للمرة الثانية وربما تعتبر الاجزاء الأول من الموسوعة لتطابق أصلها.

١٣٣

على ضفاف الغدير

فهرس موضوعي وتحليلي للموسوعة القيّمة الكبرى كتاب " الغدير في الكتاب والسنة والأدب " لشيخنا العلامة الأميني رحمه الله.

إعداد المشايخ: عبدالله المحمدي ومحمد بهره مند ومحمد المحدث الخراساني، تحت إشراف العلامة الجليل السيد فاضل الحسيني الميلاني - حفظه الله - ومراجعتّه وتنسيقه.

طبع قسم منه في إيران بعد صَفِّه في بيروت، ثم طبع طبعة كاملة في مجلدين في بيروت، من منشورات دار الكتاب العربي سنة ١٤٠٥ = ١٩٨٥، ويشمل الجزء الأول: فهرس الآيات، والأحاديث، والأشعار، والأمكنة، والوقائع والأيام، والقبائل، والأمثال، والجزء الثاني: أعلام الغدير.

الصفحة

٢٣٢

١٣٤

بر کرانه غدیر

أي: على ضفاف الغدير فارسي طبع في قم سنة ١٤٠٨ هـ بمساعي مير سعيد حسينيان، من منشورات مسجد الغدير في قم، في ٧٢ صفحة.

١٣٥

المنير

فهرس كتاب الغدير تأليف شيخنا الحجّه الأميني رحمه الله. وهذا الفهرس إعداد وتنظيم قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران، ويشمل فهرس مواضيع الكتاب ترتيباً معجمياً: الآيات الكريمة، الأحاديث، الشعر، القبائل، الممل والنحل، والأيام والوقائع، والبلدان والأمكنة، والكتب، وفهرس مواضيع الكتاب حسب تسلسلها فيه. صدر عام ١٤٠٩ هـ من منشورات مؤسسة البعثة في طهران.

١٣٦

كتاب الغدير

للشيخ محمد مهدي ابن الشيخ عبدالكريم شمس الدين العاملي، المولود في

الصفحة

٢٣٣

النجف الأشرف سنة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م.

تعلم مبادئ العلوم في النجف الأشرف وتابع دروسه بها، وحضر فيها بحوث سيدنا الأستاذ الإمام الخوئي رحمه الله في الفقه وأصوله سنين عدّة وتخرّج به، وحضر في الفقه على السيد الحكيم رحمه الله، ثم غادرها إلى لبنان وأقام ببيروت، من أعلامها البارزين.

وهو كاتب قدير، ألف في النجف وبعد خروجه منها عدّة مؤلفات طبعت غير مرّة في النجف وفي لبنان، وبعد قصّة السيد موسى الصدر ناب عنه في رئاسة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيروت ولا زال مستمراً في نشاطاته العلمية والاجتماعية.

وله شرح عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشر، و " قضايا السلم والحرب في نهج البلاغة " و " دراسات في نهج البلاغة " و " حركة التاريخ عند الإمام عليّ " و " نظام الحكم والإدارة في الإسلام " وكلها مطبوعة وله غير ذلك كثير، ذكرناها في " مستدرك الذريعة " .

وكتابه الغدير طبع في بيروت سنة ١٣٨٦ هـ وسنة ١٣٨٨ هـ في ٢٤ صفحة في سلسلة كانت تصدرها الجمعية الخيرية الثقافية في بيروت، وهو على صغر حجمه كتاب قيّم بأسلوب جميل وقلم رصين.

١٣٧

ترجمة كتاب الغدير إلى الفارسية

كتاب " الغدير " الموسوعة القيمة، المنقطعة النظير، الغنية عن التعريف، لشيخنا العلامة الحجّة المحقّق البحّاث المجاهد الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي ثم

الصفحة

٢٣٤

النجفي، المتوفّي سنة ١٣٩٠ قدّس الله نفسه.

قد ترجم إلى الفارسية وطبع في ٢١ جزء، كما تقدم.

وقد تصدّى لنقله إلى الفارسية مرّة أخرى أنجال المؤلف وخلفه الصالح الشباب المهذبون فضيلة الشيخ رضا والشيخ أحمد والأستاذ محمد الأمينون، حفظهم الله ورعاهم وجعلهم خير خلف لخير سلف، وقد أنهوا ترجمة الأجزاء الثلاثة الأولى وهم مستمرّون في ترجمة الجزء الرابع، أخذ الله بناصرهم ووقفهم لإحياء ما خلفه والدهم المقدّس المجاهد العملاق من تراث ثقافي فكري مهول استنزف من عمره قرابة ثلاثين عاماً، دأب فيه ليله ونهاره، سفره وحضره، بذلها في خدمة الإسلام ونصرة إمامه المظلوم أمير المؤمنين عليه السلام، والدفاع عن الحقّ والانتصار لطائفته المضطّدة عبر القرون، وحتى في عصر النور عصر الحرّيات ونبذ الطائفيات الممقوتة!

١٣٨

في رحاب الغدير

للشيخ علي أصغر ابن الشيخ محمد بن أصغر، الكرمانى الأصل الخراساني المشهدي، الملقّب بمروّج الشريعة. هاجر أبوه من كرمان إلى خراسان وأقام في مشهد الرضا عليه السلام، فولد المؤلّف بها في سنة ١٣٧٦ هـ وتعلّم المبادئ وقرأ العلوم الأدبية عند أساتذتها وقرأ دروس السطوح على السيد محمد الشاهرودي والسيد إبراهيم الحجازي الطبسي والشيخ ميرزا علي الفلسفي.

ثم في سنة ١٤٠٤ هـ رحل إلى قم وأقام بها متعلّماً ومؤلفاً، وكان من مؤلّفاته في

الصفحة

٢٣٥

هذه الفترة هذا الكتاب، وهو تلخيص للجزء الأول من الموسوعة القيمة كتاب " الغدير " لشيخنا الحجّة الأميني - قدّس الله نفسه - فلخصّ الجزء الأول في أربعة عشر فصلاً، الأول في أهميّة الغدير في التاريخ، والفصل الثالث: عناية الله سبحانه

بالغدِير، فتحدّث عن نزول الآيات الثلاث في الغدير، الفصل الرابع: عناية الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْغَدِيرِ، الفصل الخامس: عناية العترة الطاهرة به، وينتهي بالفصل الرابع عشر في عناية الشعراء بالغدِير، ولذلك سماه أولاً: العناية بالغدِير في الإسلام، ثم عدل عن هذا الاسم. طبع في قم سنة ١٤١٤ هـ.

وللمؤلف أيضاً كتاب: " نظرة إلى الغدير " وهو تلخيص لأجزاء الغدير كلّها فتحدّث فيه عن واقعة الغدير وتواترها، ومفاد حديث الغدير، ثم شعراء الغدير، فانتقى من مجموع الشعر المدرج في أجزاء كتاب الغدير ١٤٠٠ بيتاً، وذلك بمناسبة مرور ١٤٠٠ عاماً على واقعة الغدير، ثم ألحق بذلك فهرس مواضيع أجزاء الغدير وما يحويه كلّ جزء - من الأجزاء الأحد عشر، المطبوعة - من بحوث وفوائد.

١٣٩

غدِير، روز كمال دين

له أيضاً تحدّث عن واقعة الغدير وعيد الغدير وخطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الجمعة المصادف مع عيد الغدير، عن زيارته عليه السلام في يوم الغدير، ثم جمع فيه ١٤٠٠ بيتاً فارسياً ممّا نظمه شعراء الفرس في الغدير من قدامى ومحدثين، واختار هذا العدد من الأبيات ليناسب مرور ١٤٠٠ عاماً على واقعة الغدير أيضاً، أخذ الله بناصره وزاد في توفيقه.

الصفحة

٢٣٦

١٤٠

نظرة إلى الغدير

اعداد الشيخ علي أصغر مروج الشريعة الخراساني، المعاصر لخص فيه كتاب " الغدير " لشيخنا العلامة الحجّة الأميني رحمه الله بأجزائه الأحد عشر المطبوعة مكرراً، واجتنب منها أهمّ فوائدها، وكلّها فوائد.

١٤١

تعريب عبقات الأنوار

للسيد هاشم نجل الحجّة المغفور له السيد محسن الأمين الحسيني العاملي، مؤلف " أعيان الشيعة " ولد سنة ١٣٣٠ وتوفي سنة ١٤١٢ هـ.

وقد تصدّى غير واحد لنقل كتاب " عبقات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام " للبطل المجاهد العملاق السيد مير حامد حسين اللكهنوي - المتوفى سنة ١٣٠٦ رحمه الله - الذي تقدّم برقم ٤٤، إلى اللغة العربية. منهم: السيد محسن نواب المتقدّم برقم ٨٨.

ومنهم: زميلنا العلامة الميلاني، له " خلاصة عبقات الأنوار " باللغة العربية ملخصاً له، وقد تقدّم برقم ١٣٢. ومنهم: سيّدنا المعاصر السيد هاشم الأمين رحمه الله، فقد تصدّى لنقل ما يخصّ حديث الغدير من أجزاء العبقات إلى اللغة العربية حرفياً دون حذف أو إسقاط أو تلخيص، كما ونقل إلى العربية بعض المجلدات الأخر من كتاب العبقات.

الصفحة

١٤٢

شرح الخطبة الغديرية

للخطيب البارع السيد محمد تقي ابن السيد باقر النقوي الخراساني القائي، المولود بها عام ١٣٤٨ هـ. نشأ ودرس بها ثم رحل في طلب العلم إلى مشهد سنة ١٣٦٤ هـ فقرأ اللغة العربية وآدابها على الأديب المشهور الشيخ محمد تقي المشتهر بالأديب النيشابوري، ودرس السطوح عند أعلام المدرسين كالسيد أحمد المدرس اليزدي والشيخ هاشم القزويني والشيخ كاظم الدامغاني والفقير السبزواري، ثم رحل إلى قم ودرس بها سنة ثم غادره سنة ١٣٦٨ هـ إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية فحضر في الفقه وأصوله على أعلامها الكبار كالسيد الشاهرودي والحكيم وميرزا باقر الزنجاني وسيدنا الأستاذ الإمام الخوئي رحمه الله، واستمر في الدراسة ثمان سنين ثم قفل إلى بلاده سنة ١٣٧٦ هـ مفيداً مرشداً ثم غادرها عام ١٣٨٨ هـ إلى طهران، ومارس خطابة المنبر الحسيني فاصبح من الوعاظ المرموقين وألف عدّة كتب منها شرح نهج البلاغة في ٢٥ جزءاً طبع منها سبعة. ومنها شرحه هذا على خطبة النبي صلى الله عليه وآله في غدیر خُم، وهو شرح فارسي، غير مطبوع.

١٤٣

ميثاق الإسلام في عيد الغدير

للسيد محمد علي ابن السيد عبدالكريم بن مصطفى الطباطبائي، المولود في بغداد سنة ١٣٦٥ هـ، درس في كربلاء، والنجف قليلاً وغادرها إلى الكويت سنة

الصفحة

٢٣٨

١٣٩٣ هـ وأقام بها سبع سنين، ثم غادرها إلى لبنان سنة ١٤٠٠ هـ وأقام في بعلبك فترة ومنها إلى دمشق وأقام في جوار السيدة زينب عليها السلام.

طبعته مؤسسة الوفاء البيروتية سنة ١٤٠٣ هـ في ٤٧ صفحة، وسنة ١٤٠٤ هـ في ٦٤ صفحة.

١٤٤

قصّة الإسلام في عيد الغدير

للدكتور أسعد علي السوري من مدينة اللاذقية، المولود بها سنة ١٩٣٧ = ١٣٥٦ هـ نزيل دمشق وأستاذ الجامعة بها. وقد صدر عن حياته كتابان، وكتابه هذا طبع في بيروت من منشورات دار الرائد العربي سنة ١٩٧١ م.

١٤٥

على ضفاف الغدير

للشيخ عبدالأمير قبلان، مفتي الجعفرية في لبنان.

طبع في بيروت من منشورات دار الزهراء.

١٤٦

سلام بر غدیر

للسيد فضل الله الصلواتي اليزدي.

فارسي، طبع في مدينة يزد، في المطبعة الجوادية سنة ١٩٧٧ م في ٦٥ صفحة.

الصفحة

٢٣٩

١٤٧

عيد الغدير

للسيد محمد إبراهيم ابن الخطيب الفاضل السيد محمد كاظم ابن السيد إبراهيم الموسوي القزويني الكربلائي، المولود بها ٦ محرم سنة ١٣٧٦ هـ، نزيل قم حالياً.

تعلم المبادئ ودرس الدروس الحوزوية ثم مارس الخطابة، واشتغل بالوعظ والإرشاد والتأليف والإنتاج، وصدر كتابه هذا للمرة الثالثة في بيروت سنة ١٤٠٢ هـ من منشورات مؤسسة الوفاء في ٧٥ صفحة وسنة ١٤٠٤ هـ. ونقله الى الفارسية وطبع فارسية أيضاً.

١٤٨

العدد الخاص بالغدیر

من مجلة تراثنا

وفي عام ١٤١٠ بمناسبة مرور ١٤ قرناً على واقعة الغدير التي كانت في ١٨ ذي الحجة سنة ١٠ هجرية أمر زعيم الطائفة ومرجع الأمة الإمام الخوئي - قدس الله نفسه - بإقامة مهرجان لحياء ذكرى هذا الحدث التاريخي المصيري فاقيم مهرجان عظيم في لندن.

وبهذه المناسبة نفسها عرمت مجلة تراثنا الموقرة وهي مجلة علمية إسلامية أكاديمية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لحياء التراث في قم - والمجلة إحدى حسناتها - عرمت على إصدار عدد خاص بالغدیر فخصّصت عددها

الصفحة

٢٤٠

الحادي والعشرين المصادف في ذي الحجة ١٤١٠ هـ ببحوث ودراسات تخصّ الغدير من شتى جوانبه فاشترك فيه أعلام الكتاب والباحثين فأصدرت عدداً ضخماً في ضعف معتادها ٤٥٤ صفحة.

١٤٩

محاضرات مهرجان الغدير

وفي ذي الحجة من عام ١٤١٠ هـ بمناسبة مرور ١٤ قرناً على واقعة الغدير أقيمت عدّة مهرجانات في شتى البلاد الإسلامية وغيرها، وكان أهمها وأعظمها الذي أقيم في لندن برعاية السيد مرجع الأمة وزعيم الطائفة سماحة الإمام الخوئي رحمه الله، وذلك من ١٩ - ٢١ ذي الحجة، ١٢ - ١٤ تموز ١٩٩٠ م.

وكان مهرجاناً مهيباً دعي له كبار الشخصيات الإسلامية وغير الإسلامية من شرق الأرض وغربها من رجال الدين وكتّاب قديرين وأعلام الباحثين ذوي الشخصيات اللامعة.
وتجمع مما أُلقي في المهرجان من بحوث ومحاضرات وقصائد وكلمات في أيامه الثلاثة بلياليها (الأمسية الشعرية) ما يقع في ثلاث مجلدات صدر منها مجلد في فترة انعقاد المهرجان وبقي مجلدان آخران هما في سبيلهما إلى الطبع والنشر، وفق الله العاملين.

١٥٠

موسوعة عن حديث الغدير

للعلامة الجليل السيد محمد باقر ابن السيد مرتضى ابن السيد علي الأبطحي

الصفحة

٢٤١

الأصفهاني المولود بها في أول ليلة من شهر رمضان سنة ١٣٤٧ هـ.
تعلم المبادئ في بلده وقرأ على أبيه وعلى السيد طيب زاده والحاج آقا رحيم الأرباب، وقرأ الفلك والرياضيات على الشيخ مجد العلماء وأخذ الطب من أبيه ومن السيد أبي القاسم طيب زاده.
ثم هاجر إلى قم سنة ١٣٦٦ هـ فحضر في الفلسفة في الأسفار والهيئات الشفاء على السيد الطباطبائي صاحب الميزان رحمه الله في بضع سنين وحضر في الفقه وأصوله على السيد محمد الداماد اليزدي والشيخ مرتضى الحائري وعلى السيد حاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي رحمهم الله وألف عدة كتب وبنى مدرسة علمية سماها مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، وأسس مؤسسة لتحقيق التراث ومقارنة الموسوعات الحديثية الكبرى كالبهار والعوالم والوسائل ومستدركه والوافي والبرهان ونحوها بعضها مع بعض وعمل للروايات والأسانيد جداول وطبقات ولما تم بناء المدرسة نقل المؤسسة إليها وحقق عدداً من كتب التراث في حديث أهل البيت عليهم السلام كما وحقق ونشر أجزاء من كتاب عوالم العلوم والمعارف والأحكام للشيخ عبدالله البحراني.
ومن جملة ذلك ما يخص حديث الغدير من كتاب العوالم، فقد كرس طاقات مؤسسته العامرة بتحقيق هذا القسم بمساعيه وتحت اشرافه ورعايته فجمع له الاستدراكات أضعاف ما في الكتاب وجمع فأوعى ولم تنشذ عنه شاردة ولا أبدة إلا وحصل عليها وأودعها في هذه الموسوعة، وهذه الموسوعة القيمة طبعت في قم سنة ١٤١٣ هـ في ٦٣٢ صفحة، ٣٣٩ صفحة منها فهارس عامة.

الصفحة

٢٤٢

١٥١

عيد غدير

في تفسير قوله تعالى: { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك... } وإثبات نزوله في غدير خم للخواجة محمد لطيف بن خواجة محمد عقيل الأنصاري الباكستاني السهارنبوري المولود بها ١٢ محرم ١٣٠٥ هـ المتوفى في ١٦ شهر رمضان ١٣٩٩ هـ.

طبع في لاهور سنة ١٣٧٤ باللغة الأردوية.

١٥٢

حديث غدير

در فضيلت حضرت أمير (عليه السلام)

باللغة الأردوية للحافظ الباسط المشتهر بالسيد محمد عالم ابن السيد نور الهدى العريضي الهندي المتوفى سنة ١٣٢١ هـ طبع في لاهور سنة ١٣٢٠ هـ.

١٥٣

الشهاب المنير

في تواتر حديث الغدير

للسيد طالب ابن السيد علي الحسيني النجفي البغدادي المولود ١٣ رجب

الصفحة

٢٤٣

١٣٦٨ هـ المشتهر بالخرسان المعاصر، نزيل قم. وكتابه هذا مطبوع.

١٥٤

التنوير

على صحة حديث الغدير

باللغة الأردوية في الردّ على جاهل متعصب من الهنود، يسمى محمد إبراهيم (توفي ١٩٥٦)، أنكر صحة الحديث فكتب في جوابه هذا الكتاب المتضمن ثبوت الحديث وصحته وطبعته جمعية الشيعة الاثني عشرية في سيالكوت بالهند، كما ورد في (فهرست آثار چاپی شیعه در شبه قاره) ١/١١٤، أي فهرس مطبوعات الهند الشيعة.

١٥٥

كاشف الحق

حول حديث الغدير

لميرزا رضا علي الهندي اللكهنوي العلامة الفاضل المناظر المولود حدود سنة ١٢٥٠ والمتوفى في لكهنو ثامن ذي الحجة سنة ١٣٣٤.

وللمؤلف ترجمة في تذكره بي بها وفي مطلع أنوار ص ٢٤٠، وكتابه مطبوع بالهند باللغة الأردوية كما في (فهرس آثار چاپی شیعه در شبه قاره) ١/١١٨.

١٥٦

تبليغ رسالت

للسيد غلام أصغر الهندي باللغة الاردوية وهو حول آية { **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك...** } وإنها نزلت يوم غدیر خمّ بشأن أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماماً للأمة وخليفة بعد الرسول صلى الله عليه وآله. نشرته إدارة مجلة (إصلاح) في مدينة كهجوه قرب سارن في محافظة بيهار بالهند.

١٥٧

الحجر الدامغ

المشتهر بالعذاب الواقع

لشمس العلماء، السيد سبط حسن بن وارث حسين النقوي الهندي اللكهنوي الجائسي المولود بها سنة ١٢٩٦ هـ. قرأ الأوليات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى لكهنو وقرأ على العلمين السيد محمد باقر والسيد نجم الحسن ومارس الخطابة والوعظ حتى أصبح الخطيب الأعظم ولُقّب بخطيب آل محمد، وتوفي في لكهنو في ٢٨ محرم سنة ١٣٥٤ هـ. وألف وترجم عدة كتب، منها كتابه هذا حول واقعة الغدير باللغة الأردوية طبع بالهند، وأظنه حول آية { **سنل سائل بعذاب واقع** }. النازلة عقيب واقعة الغدير راجع كتاب الغدير ٢٣٩/١ - ٢٦٦ وله كتاب آخر في الغدير.

والمؤلف ترجمة حسنة في نقيب البشر ص ٨٠٧ ومطلع أنوار ص ٢٥٧.

١٥٨

تحفة غديريّة

لمحمد حسين التوتونجي التبريزي المتوفى سنة ١٣٩٧، طبع في تبريز سنة ١٣٩٠.

١٥٩

ضرب شمشير

للشيخ ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي المولود بها سنة ١٣١٠ والمتوفى في طهران في أواخر جمادى الأولى سنة ١٤٠٦ قرأ الالهيات في بلاده ثم رحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف وأكمل دروس السطوح ثم حضر في الدروس العالية على السيد محمد الفيروزآبادي رحمه الله ثم زاول الخطابة والوعظ وتقدم فيها وهاجر إلى سامراء وأقام بها سنين ثم منها إلى طهران وأقام بها سنين وله عدة كتب مطبوعة وغير مطبوعة منها هذا الكتاب في إثبات حديث الغدير واستعرض فيه عدة شبهات وأجاب عنها وردّ عليها، منها مسألة الخمس في ارباح المكاسب والشهادة بالولاية في الأذان والشفاعاة ونحو ذلك فارسي طبع في طهران سنة ١٣٩٦ هـ.

١٦٠

دریا در غدیر

أي: بحر في غدیر، وهو تألیف سهیل بن ثابت المحمودي المعاصر ألفه

الصفحة

٢٤٦

بالفارسية تحدّث فيه عن حديث الغدير وواقعة الغدير وطبع في طهران وطبع بها ثانية سنة ١٤٠٥ هـ.

١٦١

پاسداران حماسه غدیر

وهو حول واقعة الغدير تألیف پرویز عباسي المعاصر. جمع فيه مختارات مما نظمه شعراء الفرس بالفارسية من قصائد حول واقعة الغدير عبر القرون وكان هذا مما يتمناه المغفور له شيخنا العلامة الأميني صاحب كتاب الغدير وكان يرغّب فيه ويحثّ عليه فتصدى له هذا العباسي وجمع الغدير في الأدب الفارسي وطبعه في طهران سنة ١٤٠٦ هـ.

١٦٢

روز سرنوشت

أي: اليوم المصيري، وهو كتاب فارسي حول الغدير، لمهدي الرحيمي المعاصر طبع في طهران سنة ١٤٠٧ هـ.

١٦٣

واقعه غدیر

وفضيلت عيد غدیر بر ساير أعياد. فارسي لعباس حيدر زاده المعاصر طبعته دار الكتب الإسلامية في طهران.

الصفحة

٢٤٧

١٦٤

سیری در الغدير

للشباب المهذب محمد ابن شيخنا العلامة الحجّة الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي النجفي مؤلف كتاب الغدير، ولد في طهران سنة ١٣٨٢ هـ. ودرس في كندا.
والكتاب ملخص ما في كتاب أبيه (الغدیر) كتبه بالفارسية بقلم جذاب رائع فهو مرور سريع وترجمة مضغوطة لما يحويه الكتاب من بحوث قيّمة طبع في قم سنة ١٤١٢ هـ.

١٦٥

غدير بركة اي ودریائی

أي: الغدير بركة وبحر، لجواد نعيمی، فارسي طبع سنة ١٤١٢ هـ.

١٦٦

انوار ولايت در خطبه غدير

لرضا أصلاني، فارسي مطبوع.

١٦٧

يوم الإنسانيّة

للعلامة الجليل السيد رضا الصدر ابن المغفور له آية الله السيد صدر الدين

الصفحة

٢٤٨

ابن الفقيه الحجّة آية الله العظمى السيد إسماعيل الصدر العاملي الأصل الاصفهاني.

ولد في مشهد الرضا عليه السلام في شهر رمضان سنة ١٣٣٩ هـ، وقرأ اللغة العربية وآدابها على أستاذ الأدب العربي الشيخ محمد تقي الأديب النيشابوري وميرزا محمد علي الأديب الطهراني في قم وقرأ الدروس السطحية أيضاً عليه وعلى الشيخ عبدالحسين الفقيهي الرشتي وقرأ في الفلسفة والعرفان على الإمام الخميني وحضر في الدروس العالية في الفقه وأصوله على والده وعلى العلمين الفقيهين السيد محمد الحجة الكوهكمري والسيد حاج آقا حسين الطباطبائي ثم اتجه إلى التدريس والتأليف وهو اليوم من كبار المدرسين في قم ومشاهير فضلائها يدرّس في الفقه والأصول والفلسفة وغيرها وكانت له حلقات الدروس الأسبوعية في الأخلاق والتوجيه، وله نحو الأربعين كتاباً بالعربية والفارسية طبع أكثرها في إيران ولبنان منها تفسير سورة الحجرات، الصلاة على مذهب أهل البيت عليهم السلام، رسالة في العدالة، نفائس الأصول، محمد في القرآن، الفلسفة العليا، خليفة النبي صلى الله عليه وآله، يوم الإنسانيّة كتبه بمناسبة مرور ١٤ قرناً على يوم الغدير الأغر والمهرجان المقام بهذه المناسبة في لندن في ١٨ ذي الحجّة سنة ١٤١٠ هـ، وقد كان أحد المدعوين له، وطبع الكتاب في قم سنة ١٤١٢ هـ.

١٦٨

رسالة في الغدير

للعلامة المحقق الأستاذ الشيخ محمد رضا ابن الشيخ نصر الله بن محمد رضا

الصفحة

٢٤٩

الجعفري الإشكوري (١) النجفي نزيل طهران.

كان أباه منذ القرن العاشر علماء ورجال دين، وكان أبوه الشيخ نصر الله من علماء النجف الأفاضل، ولد في إشكور حدود سنة ١٣٠١ هـ، ورحل في طلب العلم إلى قزوین حدود سنة ١٣٢٠ هـ ودرس بها سنين ثم غادرها عام ١٣٣٨ هـ، إلى النجف

الأشرف لإنهاء دروسه فحضر في الدروس العالية في الفقه وأصوله على العلمين الحجتين السيد أبو الحسن الأصفهاني والمحقق ميرزا حسين النائيني وكان من أقدم تلامذته ولازمه واختص به وكتب دروسه الفقهية والأصولية وتوفى رحمه الله في النجف الأشرف ليلة الأول من شعبان سنة ١٣٦٤ هـ.

وولد زميلنا الأستاذ الجعفري في النجف الأشرف صبيحة يوم الجمعة سابع شوال سنة ١٣٥٠ هـ، عني به أبوه منذ صباه فنشأ نشأةً سالحةً واتجه إلى طلب العلم بجد ومتابعة وكان يتمتع بذكاء وذهنية وقادة وقوة في الحفظ ومواهب وقابليات فقرأ العلوم الأدبية على أساتذة الأدب العربي كالشيخ محمد علي المدرس الأفغاني وغيره حتى أتقنها. وقرأ المنطق على الشيخ عبدالصمد اليزدي والفلسفة على الشيخ صدرا البادكوبي والفلك والتنجيم على الشيخ عبدالجليل العادلي. وتعلم اللغة الانجليزية حتى أتقنها.

وقرأ دروس السطوح على الأساتذة ميرزا محمد الأردبيلي والشيخ علي الكاشي والشيخ مرتضى اللاهيجي والسيد أحمد الإشكوري والحاج ميرزا حسن اليزدي رحمهم الله وعلى العلمين الحجتين السيد عبدالأعلى السبزواري والسيد

١- إشكوز، بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف والواو مقاطعة في جيلان من محافظات إيران تضم نحو سبعمائة قرية. والأستاذ الجعفري من قرية بها تسمى جردة بضم الجيم.

الصفحة

٢٥٠

محمد الروحاني ولازمه وحضر عليه الدروس العالية في الفقه وأصوله، ويعد من أفاضل تلامذته المتخرجين به. كما وحضر على سيدنا الأستاذ الإمام الخوئي - قدس الله نفسه - ولازمه وأفاد منه وحضر عليه مجالسه الليلية للتعليق على كتاب وسيلة النجاة لآية الله الأصفهاني، وحضر عليه دروسه في التفسير، وكان موضع عنايته وتقديره، ومنحه إجازة الاجتهاد وشهادة الاختصاص في الفقه والتاريخ والعقائد الإسلامية، واستصحبه في سفرته إلى لندن للعلاج سنة ١٣٩١ هـ. ولما تشكلت سنة ١٣٧٩ هـ بأمر المرجعية و - الخط القيادي في النجف الأشرف - (جماعة العلماء) كان الأستاذ الجعفري أحد أعضاء الطبقة الثانية منها، وكان أنشط الأعضاء إطلاقاً، وألقوا على عاتقه تصدي مجلة: (الأضواء).

وكانت له حلقات توجيهية ومحاضرات اسبوعية في العقائد الإسلامية كافح فيها الشيوعية في المد الأحمر في العهد القاسمي في العراق واختير للتبليغ في أندونيسيا، فرحل إليها عام ١٣٨٢ هـ رحلة طالت ستة أشهر، وكانت موقفة. وانتخب أستاذاً في كلية الفقه في النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ هـ فدرّس فيها التاريخ الإسلامي وأصول العقائد وأصول الفقه والتفسير إلى حين مغادرته الاضطرابية للعراق عند إخراج الإيرانيين والشيعة منها عام ١٣٩٢ هـ فغادرها إلى إيران وأقام في طهران، وعرض عليه التدريس في جامعتها على عهد الشاه فرفض.

واستغلت المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية تواجدته في طهران فأناطت به الإشراف على ترجمة كتاب الكافي إلى اللغة الانجليزية، فترجم بإشرافه وعلق عليه تعليقات وشروح لحلّ مغلقة وشرح مشكله وبيان غامضه، وصدر منه أجزاء، وفقه الله لإتمامه. والإشراف على الترجمة الانجليزية لنهج البلاغة نشر المؤسسة المذكورة وتعديلها وتصحيحها.

الصفحة

٢٥١

وقد اقتنى لنفسه طوال أكثر من أربعين عاماً مكتبة عظيمة غنية بالمصادر وكتب المرجع في شتى المجالات وآلاف الكتب في شتى الفنون ومختلف ألوان المعرفة باللغة العربية والفارسية والأجنبية. وقد قرأ أكثرها واستخرج فوائدها وعلق على هوامش كثير منها وناقش وقارن، فحصلت له بذلك خبرة واسعة وعلم جم والإمام بفنون مختلفة من العلم ولا أراني مغالياً إذا قلت لا أعرف له اليوم نظيراً في علمائنا في سعة الإطلاع وتشعب المعلومات وكثرة المحفوظات.

ومما له في مجال التأليف:

- ١ - منتخب مسند أحمد.
- ٢ - منتخب تأريخ ابن عساكر.
- استخرج منه فوائده وانتقى غرره مقارناً بمختصره لبدران وبلغ فيه إلى ترجمة زيد الشهيد.
- ٣ - طبقات متكلمي الشيعة.
- ٤ - تعليقات على كتاب البيان للإمام الخوئي.
- ٥ - تحقيق كتاب خلاصة الأقوال للعلامة الحلّي والتعليق عليه.
- ٦ - هشام بن الحكم.
- ٧ - أبو حنيفة.
- ٨ - السقيفة.
- ٩ - فدك.
- ١٠ - حياة الطبرسي مؤلف مجمع البيان.
- ١١ - تعليقات وشروح على كتاب الكافي للكليني في ترجمته الانجليزية.
- ١٢ - الإسماعيلية.

الصفحة

٢٥٢

١٣ - تعليقات على طبقات أعلام الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني.

١٤ - رسالة في الغدير.

تكلم فيه على معنى حديث الغدير ودلالته وأنه نصّ على استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام، وأن المولى ليس له إلا معنى واحد وهو الولاية لأحد على غيره، وما ذكر من سائر معانيه تؤول إليه. وهذا كان موضوع محاضراته التي ألقاها في مهرجان الغدير في لندن سنة ١٤١٠ هـ.

١٦٩

سرود غدير

(واتشودة الغدير) للعلامة السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد حسن ابن علي الحسيني الإشكوري النجفي المولود بها ليلة

١٣ ربيع الأول سنة ١٣٥٠ هـ.

نشأ وترعرع في أحضان أبيه، ثم قرأ الدروس الحوزوية على أساتذتها مع مواهب وقابليات، ومنذ عام ١٣٨٠ هـ، اتجه إلى التأليف وتحقيق التراث ونجح في المجالين وكان موقفاً فيهما، وأصبح مسؤول قسم المخطوطات في مكتبة الإمام الحكيم وألف عدّه فهرس للمخطوطات سنتحدّث عنها.

واضطرّ إلى مغادرة العراق في التهجير العام للايرانيين والشيعة من العراق في العهد العفقي وحكومة حزب البعث الغاشم الظالم في أخرى عام ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م فهاجر إلى قم ورحبت به مكتبة السيد المرعشي فاصبح مفرسها وخبير مخطوطاتها.

وكانت له رحلات إلى كل من الحجاز واليمن وبريطانيا وسوريا ولبنان مرتين

الصفحة

٢٥٣

مرتين.

ودعي الى المؤتمرين المنعقدين في لندن حسين دي (يوم الحسين) عليه السلام في سنة ١٤٠٤ هـ ومؤتمر الغدير في سنة ١٤١٠ هـ.

وهو اليوم في مجالي التأليف والتحقيق والنشر مرجع يرجع إليه، ويؤخذ بتوجيهاته وإرشاداته. تجول في المكتبات العامة والخاصة في العراق وإيران وسائر البلاد الإسلامية وغيرها وسجل مذكرات كثيرة، صدر قسم منها باسم دليل المخطوطات، ونشر قسم منها في أعداد من مجلة (تراثنا) التي تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث في قم.

ومما طبع له في مجال التأليف:

- ١ - الإمام الحكيم، طبع بالنجف سنة ١٣٨٥ هـ.
- ٢ - الإمام الثائر، السيد مهدي الحيدري طبع بالنجف سنة ١٣٨٦ هـ.
- ٣ - الإمام الشاهرودي، طبع بالنجف سنة ١٣٨٦ هـ.
- ٤ - حياة الشريف المرتضى، طبع بالنجف سنة ١٣٨٥ هـ.
- ٥ - فهرس مخطوطات الرشتي المهداة إلى مكتبة الإمام الحكيم العامة طبع بالنجف سنة ١٣٩١ هـ.
- ٦ - فهرس مخطوطات خزانة الروضة الحيدرية (الخزانة الغروية) طبع بالنجف سنة ١٣٩١ هـ.
- ٧ - دليل المخطوطات، الجزء الأول طبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ.
- ٨ - فهرس مخطوطات مكتبة آية الله الكلبايكاني العامة في قم، الجزء الأول طبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ.

الصفحة

٢٥٤

٩ - فهرس مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم ألفه بالفارسية طبع منه عشرون جزءاً والجزء الحادي والعشرون جاهز للطبع وهو مستمر في فهرسة بقية مخطوطاتها.

١٠ - التراث العربي في مكتبة آية الله المرعشي، عمد إلى مخطوطاتها العربية ففهرسها باللغة العربية في ستة أجزاء، طبعت في قم من منشورات المكتبة سنة ١٤١٤ وفيها كل ما لذ وطاب، والنفائس والأعلاق.

١١ - تراجم الرجال، طبع في قم سنة ١٤٠٣ هـ.

- ١٢ - إجازات الحديث، مما كتبه العلامة المجلسي رحمه الله، طبع في قم سنة ١٤١٠ هـ.
- ١٣ - تلامذة العلامة المجلسي، طبع في قم سنة ١٤١٠ هـ.
- ١٤ - مؤلفات الزيدية، طبع في قم سنة ١٤١٣ هـ في ثلاثة أجزاء.
- ١٥ - السيدة سكينه بنت الإمام علي عليه السلام طبع في قم سنة ١٤١٢ هـ.
- ١٦ - التعريف بالتراث، طبع مقالات منه في مجلة الهادي.

ومما لم يطبع له:

- ١ - معجم المؤلفات القرآنية.
 - ٢ - أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.
 - ٣ - معجم أعلام الإمامية.
 - ٤ - المفصل في تراجم الأعلام.
 - ٥ - سرود غدِير.
- جمع فيه ما نظمته شعراء الفرس حول واقعة الغدير عبر القرون حتى العصر الحاضر.

الصفحة

٢٥٥

- ٦ - سمير الأديب.
 - ٧ - قصة حياتي، ترجمة ذاتية لنفسه في أكثر من خمسمائة صفحة.
 - ٨ - حديث جولة، رحلته إلى بعض البلدان العربية.
 - ٩ - تحفة الزمن باجازات أعلام اليمن.
- وله أشواط بعيدة في إحياء التراث ونشره، وأسّس في قم بهذا الصدد (مجمع الذخائر الإسلامية) ومن أهم ما نشر من التراث:

- ١ - مجمع البحرين للطريحي، ٦ أجزاء.
- ٢ - أمل الأمل للحر العاملي، جزآن.
- ٣ - جمل العلم والعمل للشريف المرتضى.
- ٤ - رسائل الشريف المرتضى، ٤ أجزاء.
- ٥ - رياض العلماء وحياض الفضلاء، ٦ أجزاء.
- ٦ - ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام للحبري.
- ٧ - نهج المسترشدين للعلامة الحلي في علم الكلام.
- ٨ - تبصرة المتعلمين للعلامة الحلي.
- ٩ - ملخص جامع المعارف والأحكام للسيد عبدالله شبّر.
- ١٠ - فقه القرآن للقطب الراوندي المتوفى سنة ٥٧٣ هـ في جزئين.
- ١١ - تكملة أمل الأمل للسيد حسن الصدر الكاظمي.
- ١٢ - تنمिम أمل الأمل للشيخ عبدالنبي القرويني.
- ١٣ - تعليقة أمل الأمل للميرزا عبدالله أفندي الإصبهاني.

١٤ - الذخيرة في علم الكلام للشريف المرتضى.

١٥ - فهرست آل بابويه ورسالة في علماء البحرين وجواهر البحرين في تراجم علماء البحرين كلها للشيخ سليمان البحراني
المحوزي المتوفى سنة ١١٢١ هـ.

الصفحة

٢٥٦

١٦ - ضيافة الاخوان لرضي الدين القزويني.

١٧ - ديوان أبي المجد الشيخ محمد رضا النجفي الاصبهاني.

١٧٠

حجة الغدير

باللغة الأردنية.

الذريعة ٢٦٢/٦، معجم ما كتب عن الرسول واهل البيت عليهم السلام للشيخ عبدالجبار الرفاعي ٣٨٩/٥، ولعله حجة الله
القدر المذكور ص ١٩٠.

١٧١

روز خوب خدا روز غدیر

للشيخ أسد الله الداستاني التبريزي الشبستري البنيصي المولود بها سنة ١٣٦٥ هـ.

رحل إلى طهران عام ١٣٨٢ هـ وإلى قم سنة ١٣٩٢ هـ ولم يزل في قم يواصل نشاطه في التأليف والنشر وله مؤلفات
كثيرة وكثير منها مطبوع وكتابه هذا فارسي مطبوع.

١٧٢

للغدير آيتان

لحبيب مشكسار الشيرازي المعاصر.

الصفحة

٢٥٧

فارسي طبع في شيراز سنة ١٤٠٥ هـ.

١٧٣

غدير در مآخذ اسلامي

للشباب المهذب الشيخ مهدي ابن العلامة الجليل الشيخ محمد صادق الجعفري نزيل طهران.

ولد في النجف الأشرف في ٢٦ ذي الحجة ١٣٨٤ هـ وانتقل في صباه مع أهله عام ١٣٩١ هـ إلى طهران ودرس الدروس
الرسمية والحوزوية، وألف عدة كتب، منها هذا الكتاب.

وكتابه هذا ترجمة إلى الفارسية لمقالاتي (الغدِير في التراث الإسلامي) نشرتها في العدد ٢١ من مجلة تراثنا، الصادرة في قم عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، وهو عددها الخاص بالغدِير أصدرتها بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير، فترجم مهدي جعفري هذه المقالة ملخصة في ٧٧ صفحة ونشرتها مكتبة جهل ستون في طهران سنة ١٤١١ هـ.

١٧٤

عبير من يوم الغدير

لعباس بن رشيد بن أحمد الربيعي البصري المولود بها في صفر ١٣٦٧ نظم الشعر منذ أن كان ابن عشر سنين، ورحل في طلب العلم إلى النجف الأشرف ودرس بها فترة في ظروف قاسية، واعتقل في سجون البصرة، وفرّج الله عنه فهرب

الصفحة

٢٥٨

إلى الكويت سنة ١٩٧٩ وبقي بها سنين خمس ثم منها إلى سوريا فايران في سنة ١٤٠٤ وأقام في قم يواصل نشاطه الجهادي والصحفي، وله عدّة دواوين بالقريض وباللّجة الشعبية نظمها في أهل البيت عليهم السلام مدحاً ورتاءً وفي أغراض اجتماعية.

فله من الدواوين: آهات ودموع، ديوان مدح ورتاء، ديوان ذبيح الطفوف في المراثي، الدارميات، الولاء في المدح والرتاء، البصريات، وديوانه الكبير الذي يجمع شعره كلّ سماء أبيات في الغربية.

وألف من الكتب الوجيز في الأعداد والگریز، كشكول البصرة المختصر، الزواج المنقطع في الإسلام، وعبير من يوم الغدير.

وكتابه هذا عن حديث الغدير وواقعة الغدير وإثبات خلافة أمير المؤمنين عليه السلام كتاب مبسّط كتبه للناشئة على نحو السؤال والجواب.

طبع في ايران وفي بيروت سنة ١٤١٣ هـ.

١٧٥

أسرار غدِير

للشيخ محمد باقر بن الحاج إسماعيل بن محمد بن علي الأنصاري الزنجاني الخوئيني الأصل القمي المولود بها في ٢٥ شعبان ١٣٨٠ هـ.

نشأ وترعرع في قم ودرس اللغة العربية وآدابها وأكمل الدروس الألية ثم حضر في الدروس العالية في الفقه وأصوله على الشيخ مرتضى اليزدي الحائري والشيخ حسين الوحيد الخراساني والسيد موسى الزنجاني والسيد محمد الروحاني وله شرح حديث الكساء بالفارسية وفهرست مخطوطات مكتبة الشيخ علي حيدر

الصفحة

٢٥٩

الخاصة في قم، وله ترجمة كتاب الأخلاق للسيد عبدالله شبر الى الفارسية، وترجمة مقتل أبي محنف وقصة المختار، وتحقيق كتاب اليقين وكتاب التحصين كليهما للسيد ابن طاووس وتحقيق اصل سليم بن قيس الهلالي، وما ترجمه وحققه فهو بالاشتراك مع أخيه محمد صادق حفظه الله.

ورسالته هذه في الغدير فارسية أيضاً رتبها على أقسام تسعة، فابتدأ بخطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فجمع أوصالها من هنا وهنا، جمع اشلاء الخطبة المبضعة من الاحتجاج، وروضة الواعظين، وكتاب اليقين، والتحصين، والإقبال، والعدد القوية، والصراط المستقيم وغيرها. ثم ترجمها إلى الفارسية وسمى كتابه أسرار غدير، فارسي طبع في قم.

١٧٦

خطابه غدير

للشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني المتقدم ذكره، لخصه من كتابه الكبير اسرار غدير واقتصر على مقدمة في الغدير وخطبة النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم أوردها بطولها، وترجمها إلى الفارسية، فارسي مطبوع في قم ١٤١٥ هـ.

١٧٧

كتاب غدير

فارسي، للشيخ محمد حسين ابن الشيخ علي أصغر اليوسفي المازندراني هزارجربيي الأصل الخراساني المشهدي المولود بها ١٣٨٣ نشأ بها ودرس اللغة

الصفحة

٢٦٠

العربية وآدابها ثم حضر في الفقه واصوله على ميرزا علي الفلسفي، ثم رحل في طلب العلم الى قم ١٤١٠ فحضر فيها على الشيخ حسين الوحيد الخراساني. وله چهل گوهر، وهو: اربعون حديثاً في فضائل فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وهذا فارسي مطبوع.

١٧٨

تصحیح أسانيد حديث الغدير

للشيخ حسين بن عبدالله المعتوق القطيفي الأصل المولود بها سنة ١٣٨٨ هـ. نشأ بالكويت ورحل في طلب العلم الى قم ١٤٠٢ هـ ولازال مقيماً بها مجتهداً في الاشتغال وفقه الله، رتب حديث الغدير حسب مسانيد الصحابة وبحث عن اسنادها ودرس أحوال رجالها وفقه الله لإتمامه.

١٧٩

غدير غريب

للسيد مصطفى بن السيد محمد علي الموسوي الكرمارودي الطالقاني، الشاعر المعاصر المولود سنة ١٣٧٤ هـ نزيل مشهد الرضا عليه السلام.

جمع فيه ما نظمته الشعراء الفرس من قصائد رائعة في قصة الغدير ومدح أمير المؤمنين عليه السلام، طبع في قم ١٤١٥ هـ من مطبوعات (نشر الهادي) في ١٩٦٦ صفحة.

الصفحة

٢٦١

١٨٠

رسالة في حديث الغدير

للشيخ عبدالرسول القانمي الاصفهاني ١٣١٦ - ١٤١٤ هـ في ٢١ شعبان آينه پژوهش عدد ٢٤.

١٨١

كتاب في الغدير

للسيد عبدالأمير آل السيد علي خان المقيم حالياً في قم.

استدراك

١٨٢ و ١٨٣

عثرنا مؤخراً على فهرس كتب الإسماعيلية لبوناوالا فوجدنا مما ذكر فيه في ص ١٣٦:
رسالتان في غدير خم من مختصر المصنّف؟ بأول مجموعة في مكتبة الشيخ عبدالقيوم.
أقول: وهذه المكتبة في بمبئي وفي هذه المجموعة ثلاث رسائل ثالثها للقاضي نعمان المصري، فلعلّ الرسالتين له أيضاً.

الصفحة

٢٦٢

١٨٤

على ضفاف الغدير

لهذا العبد الفقير إلى الله سبحانه، عبدالعزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل بن السيد حسين بن إسماعيل بن ابراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ضحوة يوم الأحد ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ هـ.
هاجر جدّي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ، صاحب " العروة الوثقى " فولد أبي السيد جواد عام ١٣٠٦ هـ وتوفى سنة ١٣٦٣ هـ، فولد ابن بنت السيد صاحب العروة، وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأمّي بنت ابنة، رحمهم الله جميعاً.

نشأت في أسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشطر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سنّ البلوغ واتّجهت إلى طلب العلم ودرست عند أساتذة كبار .
قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلامة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة ١٤١١ هـ مؤلف كتاب علوم العربية المطبوع في ثلاث مجلّات وكتاب توضيح المراد.
وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبدالحق الطباطبائي اليزدي المتوفى ١٠ ربيع الثاني سنة ١٤١٣ هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة (شرح منظومة السبزواري) على آية الله الفقيه السيد عبدالأعلى السبزواري وتوفى رحمه الله في ٢٧ صفر سنة ١٤١٤ و(الأسفار) عند الحكيم الماهر الشيخ صدر البادكوبي المتوفى ١١ شعبان ١٣٩٢ هـ رحمه الله.
وقرأت الروضة البهية على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي

الصفحة

٢٦٣

الخراساني الكاشمري وعلى العلامة الورع الشيخ ذبيح الله القوجاني مدّ الله في عمره، وقرأت كتاب القوانين المحكمة على آية الله السيد علي العلامة الفاني الاصفهاني المتوفى ٢٣ شوال سنة ١٤٠٩ هـ.
وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين الرشتي المتوفى ١٢ جمادى الآخرة ١٣٧٣ هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه المطبوعين، والشيخ مجتبي للنكراني المتوفى في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٤٠٦ هـ صاحب كتاب " أوفى البيان " وكان فاضلاً أديباً مشاركاً في جملة من العلوم، قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلامة الفاضل المشارك الأديب ميرزا محمد علي الاردوبادي المتوفى ١٠ صفر سنة ١٣٨٠ هـ (١) لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقق آية الله العظمى المرجع الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ رحمه الله، كما حضرت في الفقه والأصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الإمام الخوئي - قدس الله نفسه - سنين عدّة، وكنت أتردّد خلال الفترة على العلمين العلامين الشيخين العظيمين: الشيخ صاحب الذريعة - المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ - والشيخ الأميني صاحب الغدير الأغرّ - المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ -، بل لازمتها طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، تخرّجت بهما في اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فأتبعت أثرهما في اتجاههما وجعلتهما القدوة والأسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدرك على كتاب الذريعة، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي أيضاً استدراكات على طبقات أعلام الشيعة، سمّيتها معجم أعلام الشيعة كما

١- تقدمت ترجمته ص ٢١٨.

الصفحة

٢٦٤

ولي تعليقات عليها، طبع بعضها ممّا يخصّ القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الأشرف إلى إيران في ذي الحجة من عام ١٣٩٦ هـ، وشاء الله أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراقات وإضافات على الجزء الأول من كتاب "الغدِير" لا لأن المؤلف قصر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستين عاماً. لا، بل لتوفّر طبع مخطوطات لم تطبع من قبل وتوفر مصادر كثيرة لم تبيّن لأحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملّكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرّفت بها ليجد كلّ أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الأمر وجلب المخطوط مصوّراً من مكتبات العالم في شرق الأرض وغربها ووضعها بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجولات في مكتبات العراق وإيران والحجاز وسوريا والأردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كلّ ذلك وفّر لي العثور على مصادر لم تتوفّر لشيخنا رحمه الله حين تأليف "الغدِير" قبل ستين عاماً، وتجمّع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصوّر ممّا لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الأمين رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أنّي دخلت يوماً على شيخنا الأمين عائداً له لمرض ألمّ به وذلك قبل نحو أربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي - وهو طريح الفراش -: "إنّ تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده ممّا ينبغي شدّ الرحال إليه، ولو سافر أحد من هنا إلى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جيداً بذلك" وكان لأول مرّة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الأيام والليالي وأسّس شيخنا رحمه الله المكتبة وأُتيحت لي سفرة إلى سوريا في عام ١٣٨٣ هـ وبقيت بها

الصفحة

٢٦٥

أكثر من ثلاثة أشهر، تذكرت خلالها كلام شيخنا رحمه الله عن تاريخ ابن عساكر فصورته كلّهُ، كما صورت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسّر، ورجعت إلى النجف الأشرف، وأرسلت المصوّرات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة، ورحل هو رحمه الله إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منه ويسجّله بخطّه في دفتر كبير سمّاه "ثمرات الأسفار" كما كان قد فعل ذلك في عام ١٣٨٠ هـ في رحلته إلى الهند.

واتبعت أثره رحمه الله في أسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكانت أقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأسجّل منتخباتي في دفاتر سمّيتها "نتائج الأسفار".

وحاصل الكلام أنّه تجمّع من ذلك كلّهُ موادّ كثيرة لم تنتهياً من قبل وقد طبع مؤخّراً من التراث الشيء الكثير ممّا كنّا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخصّ منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب "الغدِير" فكلمّا وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد ممّن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء ممّا لم أجده في "الغدِير" كتبتّه على وفق نهج شيخنا رحمه الله من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك وربّته حسب الوفيات؛ وسمّيته: "على ضفاف الغدير" ولمّا يكمل بعد، وفق الله لإتمامه، ويسّر ذلك بعونه وتوفيقه.

مشايخي في الرواية:

لي الاجازة في رواية أحاديث نبينا صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم عن ثلاثة من كبار مشايخي قدس الله أسرارهم وهم:

١ - شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجة التاريخ محيي آثار

- السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله ١٢٩٢ - ١٣٨٩ .
- ٢ - المحقق الورع التقي سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله ١٣٠٥ - ١٣٨٢ هـ.
- ٣ - أستاذ الفقهاء مربي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله ١٣١٧ - ١٤١٣ .

كما انه استجاز مني أيضاً عدّة.

اسماء المجازين مني في الرواية:

- ١ - الشيخ على اصغر مرواريد الخراساني نزيل طهران.
- ٢ - السيد أحمد الموسوي الحجازي الكلپايگاني.
- ٣ - الشيخ مرتضى فرج پور الخوئي نزيل قم حالياً.
- ٤ - ماجد الغرباوي أبو صادق.
- ٥ - عبد الجبار الرفاعي.
- ٦ - الشيخ فارس حسون.
- ٧ - الشيخ أمين الله الكاظمي.
- ٨ - السيد مرتضى البحراني التوبلي الكتكتاني.
- ٩ - السيد ابراهيم العلوي التبريزي.
- ١٠ - السيد هاشم ناجي الجزائري.
- ١١ - الشيخ ابو الفضل حافظيان المازندراني البابلي.
- ١٢ - السيد محمد ابن السيد سعيد اختر الرضوي.

مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجالات العربية والفارسية العراقية والابرائية والسورية واللبنانية.

وأما رحلاتي:

فقد حججت - والله الحمد - ثلاث حجّات، وتجوّلت في البلاد الإيرانية والعراقية والأردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتّحدة.

وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقده كلية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة ١٣٨٩ هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده محمّدي تراست في لندن باسم (حسين دي) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة ١٤٠٤ هـ.

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة ١٤٠٦ هـ.
ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة ١٤١٠ هـ بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الغدير.

ولي في مجال التأليف:

١ - علي ضفاف الغدير، وقد تقدم وصفه.

٢ - نتائج الأسفار، وقد تقدم ذكره.

الصفحة

٢٦٨

٣ - الغدير في التراث الإسلامي.

نشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد ٢١ سنة ١٤١٠ هـ ثم طبع مستقلاً، وهو الذي بين يديك.

٤ - الحسين والسنة طبع في قم سنة ١٣٩٧ هـ.

وهو مجموعة نصوص قيّمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبوعة آنذاك وهي من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وأنساب الأشراف للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

٥ - مستدرك الذريعة.

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوز حتى الآن الثمانية آلاف كتاب نسأل الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

٦ - أضواء على الذريعة.

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعد له أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقّق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

٧ - مكتبة العلامة الحلي.

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلامة الحلي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ قدّس الله نفسه في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكتبات الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها

الصفحة

٢٦٩

إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

٨ - في رحاب نهج البلاغة.

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكتبات العالم وتعيين طبقات المطبوع منها والايجاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني.

واستقصيت المتبقى الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكتبات العالم شرقه وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمّع من ذلك ما بلغ نحو ١٥٠ مخطوطاً كتب من سنة ٤٦٩ إلى سنة ١٠٠٠.

ثم تعرّضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبقات ما طبع منها ثم تطرقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والأردوية والإنجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (٧، ٨) وفق الله العاملين عليها.

٩ - أنباء السماء برزية كربلاء.

وهو كتاب سيرتنا وسنّتنا، لشيخنا الحجة العلامة الأميني صاحب الغدير قدس الله نفسه، فقد تجمع لديّ خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجدّ طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرايت أن أدمجها في الكتاب وأنظمه بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسمّيته بهذا الاسم والله هو الموفق والمعين وهو يهدي السبيل.

الصفحة

٢٧٠

١٠ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

١١ - فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

١٢ - فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

١٣ - فهرس الكتب الفقهيّة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبته بالفارسية.

١٤ - فهرس المختارات من مخطوطات تركيا.

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات إسلامبول وبورسا وقونية وغيرها وسجلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزات لها لمراجعة المخطوطة نفسها والإفادة منها ونقل نصوص مطوّلة أو موجزة منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكرّرة إلى البلاد التركية.

١٥ - الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا.

وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتأمّلتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملاً ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة إن كانت كثيرة وهي المسماة نتائج الأسفار، وقيد الأوابد. وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدّر لهما أن تتضمّنا إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامّة في قم وتحتملاً رقم ٤١٧٢ و٤١٧٣ ذكرا في فهرس المكتبة ١١/١٨٣ - ١٨٤.

١٦ - معجم أعلام الشيعة.

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات

أعلام الشيعة.

وذلك أني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعتز عليه من تراجم أعلامنا كنت أقرانه بطبقات أعلام الشيعة فان كان ذكر فيه سجّلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجده فيها كتبتة في ورقة ورتبت أوراق التراجم على الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

١٧ - تعليقات على طبقات أعلام الشيعة.

من (نوابغ الرواة) في رابعة المنات، وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير وهو نقباء البشر، في القرن الرابع عشر. وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة ١٤٠٣ هـ. والآن بدئ بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع عشر ان شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية. نسأل الله التوفيق والعون إنه ولي ذلك.

١٨ - المهدي عليه السلام في السنة النبوية.

جمعت فيه ما أخرجه الحفاظ والمحدثون السنيون عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الأسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة.

١٩ - حياة الشيخ يوسف البحراني.

وهو الفقيه المحدث المتوفى سنة ١١٨٦ هـ صاحب كتاب " الحقائق الناظرة " في الفقه، كتبه سنة ١٣٧٧ هـ وطبع في مقدّمة كتاب الحقائق ومستقلا في النجف الأشرف، وهو أول عمل طبع لي.

٢٠ - قيد الأوابد.

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم مستخرجه من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

٢١ - مخطوطات اللغة العربية.

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسخها أماكن وجودها وأرقامها ومواصفاتها.

٢٢ - فهرس المنتقى من مخطوطات الحجاز.

وذلك إن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام ١٣٨٦ هـ لتصوير المخطوطات وفيها زميلنا خير المخطوطات المفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي دانش پژوه، فمرّ بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز وتجوّلنا في مكتبات الحرمين الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنورة، والمكتبة المحمودية، ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في المدينة المنورة، ومكتبة الحرم المكي ومكتبة مكة المكرمة في مكة المكرمة.

٢٣ - فهرس المنتخب من مخطوطات تبريز، دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملی) ومكتبة القاضي الطباطبائي ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الايرواني.

٢٤ - أهل البيت في المكتبة العربية.

وفي حقل التحقيق حَقَّت الكتب التالية:

١ - فهرست منتجب الدين.

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس ولد سنة ٥٠٤ هـ، وكان حياً سنة ٦٠٠ هـ، طبع في قم سنة ١٤٠٤ هـ.

الصفحة

٢٧٣

٢ - الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى.

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة ٥٩٠ هـ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة ١٤٠٥ هـ.

٣ - ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام.

من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ هـ، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات. نشر في العدد ١٠ و ١١ من مجلّة تراثنا سنة ١٤٠٨ هـ.

٤ - مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

لابن ابي الدنيا عبدالله بن محمّد بن عبيدالقرشي البغدادي (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)، نشر في العدد ١٢ من مجلة (تراثنا) سنة ١٤٠٨ هـ.

٥ - مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

لأحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ هـ، وهو قيد التحقيق.

٦ - طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه.

للحافظ الذهبي محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعي الدمشقي ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ، وهو قيد التحقيق.

٧ - ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

من تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الدمشقي ٤٩٩ - ٥٧١ هـ.

٨ - فرائد السمطين.

في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، لصدر الدين إبراهيم بن محمّد بن حمويه الحموي الشافعي الجويني ٦٤٤ - ٧٢٣ هـ.

الصفحة

٩ - عقد الدرر.

في أخبار المهدي المنتظر، ليوسف بن يحيى السلمى الشافعي دمشقي ٦٤٠ - ٦٨٥ هـ. وقد حَقَّقَتْ هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت جهدي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عبادته، والله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأمور.

١٠ - فهرست الشيخ الطوسي.

قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته، وسجّلت اختلافاتها بالهامش، وكلّي أمل أن يوفقني الله سبحانه لانجاز تحقيقه ونشره، إنه خير موقِّق ومعين، وهو السميع المجيب.

أخيراً مصادر ترجمتي:**١ - معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام.**

للعلامة الشيخ محمّد هادي الأميني النجفي.

٢ - أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر.

للعلامة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.

٣ - كنجينه دانشمندان.

للعلامة الشيخ محمّد الرازي ٢٣١/٩.

٤ - أعلام العراق بأقلامهم للسيد جودت القزويني.**٥ - مجلة الموسم اللبناية الفصلية في عددها الأول الصادر سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ص ٢٨٥.**

الصفحة

٢٧٥

ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:

١ - الذريعة ١٨/٧٤، و١٩/٢٤ - ٢٥٧، و٢٠/١٦٦ - ١٧٢، و٢٥/٣٤٩.

٢ - مصادر نهج البلاغة، للعلامة السيد عبدالزهاء الخطيب مدّ الله في عمره المبارك فيه ٢٠٨/١ - ٢٣٠ من الطبعة البيروتية.

٣ - حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدّة موارد، منها في ٤٥/١ من الطبعة الأولى.

٤ - فهرست ميكروفيلمها للمفهرس المشهور الأستاذ محمّد تقّي دانش پژوه دام بقاءه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) ٨١٠/١.

٥ - وفي (نسخه های خطی) (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) ٤٠٥/٥.

٦ - الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.

٧ - نسخه های خطی فارسی (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسیة) لمیرزا أحمد المنزوي، في كل أجزاءه وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستة أجزاء.

٨ - معجم ما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأستاذ عبدالجبار الرفاعي دام موقفاً، ١٥/١.

٩ - گنجینه خطوط علما ودانشمندان لفخر الدين النصيري حفظه الله ١٤٩٠/٢.

فهرس المحتويات

- المقدمة
- حديث الغدير، رواته كثيرون للغاية.. قليلون للغاية!
- الغدير في التراث الإسلامي
- إحصائيات حول كتب الغدير
- القرن الثاني
- القرن الثالث
- القرن الرابع
- القرن الخامس
- مسألة في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه للأديب أبي جعفر محمد بن موسى
- القرن السادس
- القرن السابع
- القرن الثامن
- القرن التاسع
- القرن العاشر
- القرن الحادي عشر
- القرن الثاني عشر
- القرن الثالث عشر

القرن الرابع عشر

القرن الخامس عشر

ترجمة المؤلف